

اللاجئون  
في أوروبا  
أين الحياة التي  
رأيناها في  
الصور؟

12



# الخبّار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

سجال «امن الدولة» يعطك مجلس الوزراء

## قلّة حياء طائفية [2]



### كباش رئيسي في بلدية جونية

[5.4]

فندق ومنتجع كورال بيتش - بيروت

يسر إدارة فندق ومنتجع كورال بيتش - بيروت  
أن تعلن لضيوفها الكرام بأنها قد بدأت التحضيرات  
لافتتاح موسم صيف ٢٠١٦.كما وأنها قد باشرت باستيفاء المستحقات المتوجبة  
عن الموسم ٢٠١٦ خلال مهلة أقصاها ٢٠١٦/٠٤/٣٠.  
لزيد من المعلومات، يرجى الإتصال على: ٠١/٨٥٩٠٠٠ - ٠٣/٩٩٨٨٠٨مع أطيب التمنيات بقضاء موسم متع  
إدارة فندق ومنتجع كورال بيتش - بيروت

الحدث



«سوكين»  
عشية التحقيق  
أنا المنقذ!

6

13

سوريا

العيس في  
انتظار مفاجات  
الجيش



14

اليمن

«أنصار الله»  
لا مفاوضات قبل  
وقف الحرب

16

مصر

سلمان  
في القاهرة  
حفاوة رسمية  
وتملك شعبي

23

سينما



«ليبانون»  
بعدسة سورية

المشهد السياسي

# أمن الدولة يعطك الحكومة: قلة حياء طائفية

تحوّل السجك حول أزمة جهاز أمن الدولة إلى تراشق طائفي هقيت في جلسة مجلس الوزراء أمس. تكتلات طائفية اصطفت خلف المواقف من الأزمة، فيما علقت أعمال الحكومة حتى التوصل إلى حل!

لم يكن ينقص الانقسامات السياسية الحاصلة في البلاد، سوى أن تبلور مواقف الفرقاء، في جلسة مجلس الوزراء أمس، اصطفاً طائفيًا «مسيحياً - مسلماً» عابراً لقوى 14 و8 آذار، على خلفية الأزمة في جهاز أمن الدولة! فالفرز في الجلسة أمس كان «مخيفاً»، القوى السياسية لم تعد

من تعين «أصغر حاجب» إلى «أكبر موظف»، في تعرية تامة لما كان مستتراً «بعض الشيء» في نصوص اتفاق الطائف! وتحوّلت أزمة أمن الدولة إلى أزمة «حقوق» طائفية، تجري التعبئة خلفها، إذ اصطف التيار الوطني الحر وحزب الكتائب والوزير ميشال فرعون على مقلب الدفاع عن رئيس جهاز الأمن العام اللواء جورج قرعة، من خلفية «استهداف الموقع المسيحي»، فيما توافق رئيس الحكومة تمام سلام ووزير المال علي حسن خليل ووزير الداخلية نهاد المشنوق على التبرير بأن الأزمة في الجهاز وما ينتج منها من وقف اعتماداته من المصاريف السرية ودورات الضباط في الخارج ليست طائفية، بل إدارية، حتى الوزير عبد المطلب الحناوي، المحسوب على الرئيس السابق ميشال سليمان وعضو «لقاء الجمهورية»، غرّد خارج سرب «اللقاء» ووجه انتقادات لقرعة، على التقيض من موقف

الحناوي خرج عن موقف «لقاء الجمهورية» ودو فريج ترك المشنوق وحيداً

تجد حرجاً في المجاهرة بالخطاب الطائفي المقيت، في تسعير لأزمة الكيان الذي بالكاد نجا من حرب أهلية، لا يزال يللم ذبولها منذ عقدين ونصف عقد من الزمن. ولم تعد أحزاب الطوائف تخجل في تحويل الأزمات، أيًا كان منبعها، إلى أزمات حصص بينها عند كل مفصل،

المحسوب على حصة المسيحيين»، كما قال أحد وزراء 8 آذار لـ«الأخبار». وشرح خليل للوزراء كيف أن وزارة المال لم توقف أيّاً من طلبات جهاز أمن الدولة، سوى المصاريف السرية ومصاريف دورات الضباط في الخارج، لأنها من وجهة نظر قانونية تحتاج إلى توقيع نائب المدير العام للجهاز أيضاً، وليس فقط المدير العام، «ويمكننا أن نناقش بالقانون هذه النقطة». وأكد أنه في «عام 2015 نال الجهاز 69 مليار ليرة، وهي ما طلبه على أكمل وجه»، وأنه «منذ بداية هذا العام يأخذ كل مستحقاته». وبحسب المصادر، قال خليل «سمعت كلاماً في الجلسة وفي خارج الجلسة حول أزمة أمن الدولة، استخدمت فيه تعابير طائفية وتجييش طائفي، وأقول إن هذا كذب واقتراء، وللاسف تورطت فيه مرجعيات دينية، وكفى تدفيع ثمن للمسيحيين بهذه النعرات».

وبحسب المصادر، فإن سلام أخذ الأمر على عاتقه، مؤكداً أنه هو من يوقف المصاريف السرية لأمن الدولة، لأن هناك خللاً في الجهاز، وتجب معالجته، لكنه بحسب مصادر وزارية في 14 آذار «لم بحسم المسألة، بل ترك النقاش يتوسع بين الوزراء ويأخذ أبعاداً...». ورفع باسيل سقف خطابه، مشيراً إلى أن هناك «فساداً في قوى الأمن الداخلي»، وأنه «إذا كانت العرقلة موجودة لأن الجهاز من حصة المسيحيين، فتلك قضية»، فرد المشنوق بأن «تلك عقدة نفسية».

ودافع المشنوق عن الأمن الداخلي والأمن العام، مؤكداً أن «الجهازين يحميان البلاد ونحن هنا بفضلهم، وما يحكى عن فساد في قوى الأمن الداخلي بات الآن أمام القضاء». بدوره، قال القرقي لسلام إنه «لا يمكننا أن نستمر في ربط نزاع في كل مشكلة، ونحن كلنا ثقة فيك، اطرح حلاً لجهاز أمن الدولة مع حفظ الكرامات، لأن المماثلة تعطي الأزمة بعداً طائفيًا ومذهبيًا»، وأن «هذا البلد طائفي، ونحن نعيش في نظام طائفي، وعلينا التصرف على هذا الأساس». في المحصلة، انتهت جلسة مجلس

زميليه، الوزيرة اليس شيطيني ووزير الدفاع سمير مقبل، فيما التزم وزير تيار المستقبل نبيل دو فريج الصمت طوال الجلسة، تاركاً زميله وزير الداخلية، وحده، يدافع عن قوى الأمن الداخلي أمام تكتل غالبية الوزراء «المسيحيين»!

احتدم النقاش بحسب أكثر من وزير اتصلت بهم «الأخبار»، بعد أن وصل جدول الأعمال إلى بنود تتعلق باعتمادات لقوى الأمن الداخلي والأمن العام، فاعترض فرعون على البدء بنقاش هذه البنود قبل البدء بالحديث عن أزمة أمن الدولة والاعتمادات المخصصة له، ولحقه الوزير جبران باسيل. توسع النقاش، فانخرط الوزراء سجعان القرقي والآن حكيم في طرح عام مفاده أنه لا يمكن أن تتم اعتمادات قوى الأمن الداخلي والأمن العام في الوقت الذي تجمد فيه اعتمادات أمن الدولة. وحين أوضح سلام أنه ستناقش أزمة أمن الدولة في البند المخصص لها، أي البند 65، أعترض وزراء الوطني الحر والكتائب، مقترحين أن يؤجل نقاش اعتمادات الأمن العام وقوى الأمن الداخلي إلى ما بعد نقاش أزمة أمن الدولة.

ووصل الأمر بالوزير باسيل حد القول إن هناك حصاراً مفروضاً على أمن الدولة، وهناك أزمة طعام ومصاريف، في إحياء بان «الوزراء المسلمين يحاصرون جهاز أمن الدولة



الوزراء من دون الوصول إلى نتائج، مع تردد واضح لدى سلام في الدعوة إلى جلسة للحكومة يوم الثلاثاء المقبل، في ظل استمرار الخلاف حول أزمة أمن الدولة، وعدم الوصول إلى حلول.

هولاند في بيروت من دون «أجندة سرية»

وقبل بضعة أيام من الزيارة التي يعتمزم الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند القيام بها لبيروت منتصف هذا الشهر، وهي الثانية له بعد أولى في تشرين الثاني 2012، كشف مصدر واسع الاطلاع جوانب من أهدافها، بتأكيد أنها المحطة الأولى له في جولته على المنطقة، تليها مصر والأردن. وبحسب المصدر، فإن «هولاند لا يأتي الى بيروت من أجل أن يحل مشكلات اللبنانيين التي هي مسؤولياتهم هم بالذات». لكن إبداء «الالتزام الملموس تجاه لبنان» يعني «دعم الأمن في لبنان والمؤسسات المكلفة مسؤولية حفظ الأمن، وأخصها الجيش»، و«الوقوف الى جانب لبنان في وجه التحديات الناجمة عن

تقرير

## إسرائيل عاجزة أمام صواريخ المقاومة... وتستعين بصديقها!

معطيات استخبارية وحسب، بل هو من النتائج التي استخلصها الجيشان الإسرائيلي والأميركي، بعد مناورة «جنيفر كوبرا» العسكرية المشتركة الشهر الماضي. وأبلغ مصدر أمني إسرائيلي موقع «واللا» العبري أن إحدى نقاط الضعف التي ظهرت في المناورة، هي الفترة الزمنية بين بدء الهجوم الصاروخي على إسرائيل، ونشر المنظومات الأميركية فيها ووضعها في الخدمة، وهي مدة قاتلة» يعجز خلالها الجيش الأميركي عن تقديم المساعدة الفاعلة.

يحيى دبوب

أقرت إسرائيل، ومعها الولايات المتحدة، بأن منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلي باتت عاجزة عن تأمين الحماية لدولة العدو في وجه صواريخ حزب الله. الأنباء الواردة من تل أبيب، تشير إلى إقرار، وإن بصورة غير مباشرة، بأن هذا العجز يستدعي، لدى اندلاع المواجهة وبدء تساقط الصواريخ على إسرائيل، تدخل المنظومات الدفاعية الأميركية. الإقرار الإسرائيلي لم يأت من تحليل

### شقق في الأشرفية

ابتداءً من **\$ 2,550 /م<sup>2</sup>**\*

- مساحات مخصصة للتخزين
- مسبح داخلي ونادٍ رياضي
- تصميم مضاد للزلازل
- تسهيلات مصرفية متوفرة

- مساحة الشقق ابتداءً من 140 م<sup>2</sup>
- يبعد دقائق عن وسط بيروت والمراكز التجارية العالمية
- 3 طوابق تحت الأرض مخصصة لمواقف السيارات
- حراسة وصيانة على مدار الساعة

زورنا في موقع المشروع في الأشرفية يومي الخميس والجمعة ٧ و٨ نيسان ٢٠١٦  
وإستفيدوا من عروض إستثنائية على عدد محدود من الشقق.

التطوير:

تابع صفحتنا على:

01 900 000  
www.plusproperties.com.lb

البيع والتسويق:

جاهز للسكن

عرض محدود

## تقرير

## فرنجية وسعيد وغياب المبادرة المارونية

يسمح له بأن يقول إنه يتميز عن غيره أو هو في مركز الرابع، بسبب تورطه في سوريا. إذا تتساوى جميع القوى حالياً بنسب الخسارة، ولا يمكن وفق ذلك الانتقال من هذه الأزمة إلا بمحاولة تقديم مشروع ومبادرة يتعلقان بلبنان ودور القوى السياسية والطائفية فيه، ومنهم الموارنة.

هذا الإطار، يفترض بحسب سعيد التمسك باتفاق الطائف الذي يرضى حقوق جميع المواطنين، وأي مغامرة جديدة ستحول الموارنة من شريك إلى ملحق. لا يزال الطائف هو السقف الذي يجب العمل من ضمنه، رغم الثغرات في تطبيقه، إلا أن محاولة تصوير الأمور اليوم على أساس الصلاحيات في أجهزة والفساد الطائفي في بعض المؤسسات، لا يمكن أن تكون مفيدة، لأن الفساد موجود في كل المفاصل ويجب فتح ملفاتها كلها.

أما الثابتة الثانية فإعادة تفعيل علاقات الموارنة مع الغرب. هل يمكن الحريري أن يكون في موسكو وباريس ويذهب الرئيس فؤاد السنيورة إلى واشنطن ونيويورك، فيما لا تشهد لقاءً واحداً للقادة الموارنة مع أي مسؤول دولي ولا زيارات على مستوى رفيع في أي دولة غربية؟ هل نكتفي بزيارات إيران وسوريا وبرد والسعودية فحسب؟

للموارنة اليوم ثلاثة وجوه، يمكن الاطلافة منها على العالم الغربي؛ الكنيسة حيث لها بحكم الأمر الواقع وأبرشياتها علاقات دائمة مع المجتمع الغربي، لكن مشكلة الكنيسة حالياً أنها ليست فاعلة ولا تحمل مشروعاً. المركز الثاني هو قيادة الجيش التي تقدم مشروع مكافحة الإرهاب، وهو العنوان الذي يغري الغرب ويجعل منه مقبولاً عربياً. وحاكمية مصرف لبنان التي تعمل أيضاً وفق المعايير الأميركية أخيراً في مكافحة الإرهاب، وهو ما سيميزها أيضاً في الخارج. لكن هذه المواقع لا يمكن التعامل معها إلا على أساس مشروع لبناني يحمل عناوين واضحة تتعلق بحق اللبنانيين جميعاً لا طائفة معينة، وبحق الشراكة، والأهم أنه يمكن أن يشكل عنواناً ورافعة أمام العالم الغربي الذي يواجه خطراً سبق أن واجهها لبنان.

جزءاً منها، علماً بأن الحالة الداخلية للموارنة لا تحتل الاكتفاء بالتفرج على المصالحة الثنائية، من دون أن يكون الهدف تقديم تجربة جديدة حقيقية عن الدور الماروني وسط التقاطعات الإقليمية وتصاعد الموجات الاصولية ومحاولة لعب دور بين الاسلام المعتدل والغرب. فالمصالحة تمت، لكن الجميع في أزمة. إذا افترضنا أن الهدف هو تحسين وضع الداخل، فلا عون وجعجوع وصلا إلى نتيجة إيجابية على سعيد الرئاسة، ولا الوضع الداخلي انفرج بدليل مسلسل الاهتراءات المتتالي، ولا عودة الرئيس سعد الحريري بدلت شيئاً أو غيرت أي معطى، ولا حزب الله حالياً في وضع

دور وهوية لهم في بلد تتجاذبه المشكلات الداخلية والاستحقاقات الإقليمية الداهمة. التحدي اليوم يتعدى الاستحقاق الرئاسي، ولا ينحصر في اتفاق مسيحي بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية على انتخابات بلدية أو جلسة التشريع، أو حتى على اسم رئيس الجمهورية، لأن الطرفين لا يقرران رئاسة الجمهورية، بحسب فرنجية، فاسم الرئيس الجديد يفرزه الشهران المقبلان والتسويات التي ستطرح لسوريا والمنطقة، ولا يقرره الاقراء المحليون ولا عون ولا جعجع أو غيرهما.

يطرح الاتفاق المسيحي الأخير سؤالاً أساسياً: في وجه من هذا الاتفاق؟ أن يقابل تشكيل قوة مسيحية ثنائية باستنفاً مقابل من الطوائف الأخرى؟ وهل الهدف منه فقط تحسين الحصص المسيحية والاكتفاء بتقاسم الحصص مع الأطراف الأخرى؟ أم الهدف إعادة تفعيل دور الموارنة والمسيحيين في منطقة تتصاعد فيها الاصوليات، ويحاول السنة المعتدلون مواجهة هذا الخطر وإثبات دورهم في الصراع الدولي ضد الاصوليات، وتوسعي إيران إلى تظهير دورها في الشرق الاوسط أمام الغرب على أنها الاسلام الحضاري، فيما سلاح حزب الله يتحكم في الداخل اللبناني ويحارب في سوريا.

كل هذه الاسئلة تعيد النقاش إلى المحور الأساسي، هل المطلوب اليوم نقاش فكري أم تحرك عملاني؟ لا يمكن لمن أسس قرنة شهوان والبريستول وسيدة الجبل وغيرها الكثير، الاكتفاء بالنقاش، إذ لولا كل هذه التحركات التي تمت في غياب القادة الموارنة، لما كان هؤلاء عادوا إلى مقدم الساحة السياسية، ولما كانوا أسسوا كتلاً نيابية، لم نسجم منذ عام 2005 وحتى اليوم أنها اجتمعت وناقشت وقررت، وضمت نواباً لم نسجم أنهم قدموا اقتراح قانون إلى مجلس نواب يمكن الاعتماد به. قد يكون خطأ 14 آذار، بحسب مراجعة مؤسسيها، أنها بقيت أسيرة رد الفعل، ولم تقم بأي مبادرة، فيما المطلوب اليوم مبادرة فعلية تحمل مشروعاً وطنياً يتعلق بلبنان ويكون الموارنة

في «زمن المصالحات». تتواصل النقاشات في اوساط مسيحية حول ضرورة القيام بمبادرات تعيد تقديم الدور الماروني في لبنان ومع الغرب. مبادرات تتخطى الانتخابات البلدية، وقانون الانتخابات النيابية، كمراتسة الجمهورية

## هيام القصيفي

لا يمكن للجلسة مع سميير فرنجية وفارس سعيد إلا أن تذكر بأن الثنائي، منذ ما قبل «قرنة شهوان» وما بعدها، مفطوران على النقاش والحوار في كل ملفات الداخل والوضع الإقليمي. تطرح الحوارات الداخلية نفسها في زمن ثنائية العماد ميشال عون والدكتور سميير جعجج، وتعيد الحوار رفضاً أو تأييداً إلى كل المشاهد المارونية مهما كانت عناوينها. ثمة مكان دائم للنقاش وتبادل الأفكار حول دور الموارنة والاسلام المعتدل والاصوليات التي تتجتاح أوروبا، ولو كان محدثو الرجلين يخالفونهما الرأي أو يطلبون منهما حلولاً عملية لا البقاء في الإطار النظري والبيانات والوثائق.

في وقت تشهد فيه الساحة المسيحية تأطيراً أكثر للمصالحات الداخلية على قاعدة المطالبة باستعادة الحقوق المسيحية، تضع هذه القراءة وضع الموارنة ولبنان على محك الاستحقاقات الإقليمية والدولية، بما تعتبره أبعد وأهم من الانتخابات البلدية وقانون الانتخاب وحتى رئاسة الجمهورية: المرحلة الإقليمية الحالية تشهد لحظة مصيرية من أهم اللحظات التي يعيشها الموارنة منذ أنشئت دولة لبنان الكبير. لكن بقدر ما أعطي للموارنة حينها بطريق اسمه الباس الحويك طالب بضم الاقضية الاطراف إلى جبل لبنان وتأسيس تلك الدولة، يبدو الموارنة اليوم أمام معضلة إيجاد

خليق: امنت الدولة يقبض مستحقاته كاملة ما عدا «المصاريق السرية» (هيلم الموسوي)



الحرب السورية، لا سيما منها قضية اللاجئين والنزوح السوري»، ثم «دعم التعايش الذي يمثلته لبنان والمجتمع اللبناني في هذه المنطقة الممزقة». لكن المصدر أكد أيضاً أنه «ليس في جعبة الرئيس الفرنسي أي أجنحة سرية مخبأة، بل إصرار على تأكيد الالتزام بلبنان والوقوف إلى جانبه ودعم استقراره وأمنه ومؤسساته». من جهة أخرى، ختمت محكمة التمييز العسكرية برئاسة القاضي طاني لطوف، أمس، محاكمة الوزير السابق ميشال سماحة في جرم نقل متفجرات من سوريا إلى لبنان، بهدف القيام بأعمال إرهابية. وأرجأت إعطاء الحكم إلى اليومين المقبلين، بعدما استمعت إلى مطالعة ممثل النيابة العامة التمييزية ووكيلي الدفاع والكلام الأخير لسماحة الذي دخل القفص عملاً بقانون أصول المحاكمات الجزائية ويستمر موقوفاً إلى حين صدور الحكم. ومن المتوقع أن يصدر حكم يعيد سماحة إلى السجن مدة 18 شهراً.

(الأخبار)

هك يكتفي  
الموارنة اليوم بزيارات  
إيران وسوريا وبرد  
والسعودية؟



بأسلحة متطورة تشمل منظومة دفاع جوي وأخرى مضادة للسفن والقطع البحرية. وأضاف أنه بات في حوزة الحزب ثلاثة أنواع من الوسائل القتالية المتطورة: وهي «أس إي 22» المعروف في روسيا باسم «بانفسير أس 1»، وهي منظومة صواريخ مضادة للطائرات والرادارات على حد سواء ويمكن تشغيلها من على مركبة مستقلة. كما لديه صاروخ «ياخونت» المضاد للسفن ويطلق من البر، وصواريخ أرض - أرض ذات دقة عالية جداً، ومدى متوسط، في إشارة منه إلى صواريخ «فاتح 110» المصنوعة في إيران.

من سوريا إلى حزب الله في لبنان، لم يكن من باب توصيف حالات استثنائية لنجاح نقل سلاح نوعي، بل هو توصيف لواقع استمر عامين كاملين، على أقل تقدير، كانا كافيين لإغناء ترسانة الحزب الصاروخية بما يلقى إسرائيل والولايات المتحدة على السواء، الأمر الذي يدفعهما إلى استقدام مسبق للدفاعات الجوية الأميركية، والتحذير من «أيام قاتلة» في حال تساقط الصواريخ على كيان العدو. وكان نتنهاو قد حذر، في الجمعية العامة للأمم المتحدة مطلع تشرين الأول الماضي، من أن حزب الله تزود

التي يجري استخدامها للإشارة إلى امتلاك حزب الله صواريخ «فاتح 110» ذات الدقة والقدرة التدميرية الهائلة، وصواريخ «ياخونت» الروسية المعدة لاستهداف القطع والمنشآت البحرية. ويستدل من ذلك على أن حزب الله نجح في شكل كبير، في العاميين الماضيين، في تعظيم قدراته العسكرية النوعية، في مقابل فشل إسرائيل الواضح في الحؤول دون ذلك رغم الضربات الجوية في الساحة السورية. الواضح أن إقرار رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بـ«انزلاق» أسلحة نوعية

نفسه. إذ أكد في سياق عرض التهديدات الصاروخية، نقلاً عن مصادر أمنية رفيعة، أن حزب الله تجاوز منذ عام تقريباً عتبة الـ 120,000 صاروخ، ومعظمها موجه إلى إسرائيل، وهو حالياً يحاول استيعاب صواريخ دقيقة لضرب منشآت استراتيجية وعسكرية إسرائيلية.

والمعروف أن كلمة «يحاول» أو «يبتذل مجهوداً»، تتعدى معناها الحرفي في التداول الإسرائيلي للكلمة التي باتت مصطلحاً للهروب من الاعتراف، أكثر من كونها دليلاً على المحاولة. وهي العبارة نفسها

وبنتيجة هذه الخلاصة، تقرّر العمل على تأمين وجود أميركي دائم في إسرائيل لردم هذه الهوة الزمنية. وقال المصدر: «لهذه الغاية بدأت الولايات المتحدة بناء قاعدة عسكرية محصنة في وسط إسرائيل، تكون على استعداد للعمل في أوقات الطوارئ». وأوضحت مصادر أمنية أن «القاعدة لا تزال في طور البناء، وستكون متصلة بمنشآت رادار يشغلها الجيش الأميركي».

يشار إلى أن العجز الإسرائيلي لم يكن ملحوظاً في خلاصة مناورة «جنير كوبرا» للعام 2014 (تجرى كل عامين). إذ لحظت في حينه أن التهديد الصاروخي للمقاومة تعاضل، قياساً بمناورة 2012، إلا أنها خلصت إلى أن المنظومات الدفاعية الإسرائيلية قد تكون قادرة على التعامل مع التهديد الصاروخي، وأن الجيش الأميركي سيكون جاهزاً لتلبية أي طلب إسرائيلي.

ما الذي اختلف في عامين بين مناورة 2014 ومناورة 2016، كي يتقرّر بناء قاعدة أميركية دائمة للمنظومات الدفاعية؟ وأين هي المنظومات الدفاعية الإسرائيلية التي تتشدد بها تل أبيب ليلاً ونهاراً؟ قد تكون الإجابة في تقرير «والا»

صدر حديثاً  
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى  
وعد الآخرة في القرآن الكريم

- 1 - الرؤية القرآنية لصراع النهايات.
- 2 - الأمة الإسلامية وبنو إسرائيل.
- 3 - الرسول (ص) وسؤال بني إسرائيل في القرآن الكريم.
- 4 - القدس والأقصى ونهاية المطاف.
- 5 - وعد الآخرة ولضيف الطغيان الإسرائيلي.

كتاب صادر عن مركز فرح موسى للبحوث القرآنية  
لؤلفه الأستاذ الدكتور فرح موسى

عميد كلية الدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية في لبنان  
والمستشار العلمي لرئيس الجامعة الأستاذ الدكتور حسن الشلبي

## رحلات جوية الى تركيا

الوجهة	اليوم	ابتداءً من	مميزات السفر معنا
أزمير	الثلاثاء	٤/٥	- رحلات مباشرة
صبيحة (اسطنبول)	الأربعاء، الجمعة والاحد	٤/٢٠	- توقيت مميز
دلمان	يوميلاً	*٥/٢٠	- اقلع خلال النهار
انطاليا	يوميلاً	*٥/٢٠	- أسعار منافسة
بودروم	الثلاثاء، الخميس والسبت	٧/٢	- إمكانية الوصول إلى مطار
أضنة	الثلاثاء، الخميس والاحد	٣/٢٧	- والمغادرة من مطار آخر
الأنيا	السبت	٧/٢	- الحجز على الانترنت

\* رحلتين أسبوعياً حتى ٦/٢٤ ومن ثم يوميلاً حتى ٩/١٨

حجز الفندق الزامي مع حجز الطائرة في مكاتبنا أو على موقع [hojoozat.com](http://hojoozat.com)

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونيه، لا سينيته، ٩٣٩ ٩٣٩ ٠٩

55 NAKHAL  
Years

## على الخلاف

# بلدية جونبة: الوجه الآخر للكباش الرئاسي

تترصد جونبة إزاحة نعمة افرام حجر التوافق الذي يجلس عليه عن باب الانتخابات البلدية حتى تستتم المدينة بمواجهة استثنائية (بـ«مضامتها») بين النائبين السابقين فريد الخازن ومنصور البون اللذين يرفع كل منهما لواء مرشح قوي إلى رئاسة الجمهورية. ففي جبل لبنان عنوان واحد لمواجهة غير مباشرة بين العونيين والقوات من جهة والنائب سليمان فرنجية من جهة أخرى

### غسان سعود

في جونبة حُطفت منذ سنوات الخليج؛ خليج جونبة. أتت مجموعة أشخاص كاشفين عن وجوههم في ضوء النهار كمنوا فاهه بأشرطة شائكة وأغلقوا عينيه بمصببات المجاري وخطفوه. خطف الخليج ولم يعلق إعلان واحد على جدران المدينة يقول إنه خرج ولم يعد، أو يسأل من يعرف عنه شيئاً الاتصال بأحد الأرقام. وفي وقت كان فيه الاعتصاب العلني لمن كانت توصف بعروس الشاطئ يتواصل، كانت أليات ضخمة تقضم أجزاء من الجبل الأخضر المظلل للمدينة لتشييد خزانات مياه بشعة ومجمعات سكنية وفيلات وقصور. وبين البحر والجبل، امتد صف طويل من جبالات الباطون التي تفرغ حمولتها على جانبي الطريق فوق البيوت اللبنانية التقليدية، تهذ سقفاً قرميدياً عالياً تلو الآخر.

كان لدى أهالي جونبة والمقيمين فيها شاطئ وغاية؛ ملك عام لكل الأهالي من دون استثناء، قرر أحدهم

أن يستولي عليه. سلبهم شاطئهم والمساحات الخضراء، وأمرهم بدفع حوات لدخول منتجعاته كلما قرروا الترويح عن أنفسهم. والجريمة المرتكبة بحق الخليج هنا لا تحتاج إلى لجان استقصاء. يكفي المواطن أن يركن سيارته في السوق ويجد منفذاً إلى الشاطئ الواقع بين جدار النفايات وجدار أصحاب المنتجعات لحمايتها من أمواج البحر التي كان الشعراء يتغزلون بها. والشعراء الذين يتبني رئيس المجلس البلدي أنطوان افرام أشعارهم حين يتحدث عن المدينة كانوا يصفون خليجهم بأجمل شواطئ المتوسط، فيما أبناء المدينة يسافرون ويذهبون ويجيئون ويقارنون متاكدين من عدم وجود جريمة أشبع على طول شواطئ المتوسط من الجريمة اللاحقة بشاطئهم. ولا شيء يوازي عشوائية الشاطئ بشاعة إلا عشوائية البناء. فبدل الحفاظ على ما صمد من طابع تراثي للمدينة، بدأ غزو العنابات. جونبة بُنيت على نمط العمارة الأوروبية في أوائل القرن التاسع عشر، إلا أن الشرفات المطلة على المدن الأوروبية تظهر تناسقاً في البناء والألوان والمسافات والمساحات الخضراء، أما المنظر من تلغريك حريصاً فيبين مجموعة أحياء سكنية مكتظة بالباطون. ولا يخضع تشييد المجمعات السكنية لأية دراسات جدية تتعلق بقدرة شبكات المياه والكهرباء والإنترنت والمجاري على الاستيعاب، إضافة إلى الطرقات. فأهالي المدينة والسكانون فيها كانوا يفخرون بنوتسطها «العالم كله»، لكن الدخول والخروج من المدينة بات يتطلب معاملة خاصة، فيما السير متوقف معظم ساعات النهار في عدة شوارع داخلية. ومن

يجد موقفاً لسيارته حين يعود من العمل إلى منزله سيكون محظوظاً، فالمصارف والمدارس والمتاجر والسرايا والبلدية وغيرها تتصرف باعتبار الطرقات العامة والأرصفة مواقف عامة. والأسوأ من هذا كله فوضى الكباريات وبيوت الدعارة وشوارع السهر. يفاجأ من يشتري شقة سكنية بافتتاح كباره في الشقة المقابلة لشقته أو تحته أو فوقه، مع ما يحيط بشبكات الدعارة من شبكات مخدرات وزبائن وسكاري في الأماكن العامة. علماً أن الشبكات التي أوقفت أخيراً تعمل في وضوح النهار، في منازل وسط أحياء سكنية مكتظة، وهي تفتح أبوابها منذ ساعات الصباح الأولى. ووسط هذا كله، يفاجئك طريق مقل خصصته البلدية لتجميع النفايات التي تفوح رائحتها في المدينة التي يروي المجلس البلدي نفسه على موقعه أن ذاكرة زوارها كانت تعبق براحة زهر الليمون.

المسؤول الرئيسي عن أحوال العاصمة الكسروانية في السنوات الست الأخيرة هو رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام. فعام 2010 وقعت جميع القوى السياسية لافرام شيكاً على بياض. لبس العونيين والقوات والكتائب ما فضله افرام، من دون نقاش يذكر. كان الشيك باسم نعمة، وهو قرر تجبيره لعنه أنطوان افرام الذي لم يكن كثيرين قد سمعوا به. هكذا اقترح المحازبون لافرام، ومعهم كل المرهنيين على إنتاجية المستقلين بعد خيبتهم من إنتاجية الأحزاب، والمؤمنين بأن نجاح افرام في الأعمال سينعكس نجاحاً في الشأن العام. فالرجل الواعد بتحويل النفايات إلى كهرباء قادر على النهوض بمرق المدينة وسوفها وحل أزمة

السير والمشاريع السكنية والمياه والفوضى الأمنية وغيره. وكل من علم بعلاقة افرام الوطيدة بالنافذين في السلطة ضاعف رهانه، فجونبة في نهاية الأمر أقرب من جبل إلى بيروت، وسوقها كما شاطئها أكبر بكثير، وفيها عناوين استثنائية للسباحة الدينية؛ لا شك أنها قادرة على مزاحمة بيبوس وتجاوزها. إلا أن الأمور سلكت منحى آخر مختلفاً



**يفترض ان يكون الشرط الاول لتنازل حبيش عن رئاسة البلدية هو فوزه برئاسة اتحاد بلديات كسروان**



بالكامل. افرام انشغل فور فوزه البلدي بالنيابة والوزارة ورئاسة الجمهورية. وسرعان ما لزم المجلس البلدي الأنشطة الرئيسية، من دون مناقصة، لشركة خاصة هدفها الربح لا إرضاء أهل المدينة. ورغم اختيار افرام بنفسه أعضاء المجلس من دون تدخل من أحد، بدأت تظهر التناقضات بينهم وبلغت في النهاية حد تموضعهم في ثلاث مجموعات لا تكاد تتكلم الواحدة مع الأخرى إلا عند الضرورة. علماً أن رئيس المجلس قال عادة انتخابه رئيساً إن «العمل البلدي الصحيح عمل جماعي يتطلب مشاركة فعالة وتوضيح من كل فرد». أما الناخبون الذين يفضلون البيوتات السياسية

على الأحزاب باعتبارهم قادرين على طرق أبوابها ساعة يشاؤون ففوجئوا بمندوب افرام الأعلى يطبق سلوكيات أميركية في تعامله مع وظيفته والمواطنين، مفترضاً أن جونبة تقع في إحدى ضواحي نيويورك. تواصله مع المواطنين يكاد يكون محصوراً بالبريد الإلكتروني، وبإنجازاته التي يعدّها شهرياً على موقع إلكتروني. وأمام تنالي الفاجعات، لم يكن ينقص أهالي المدينة سوى تكرار نعمة افرام في مجالسه الخاصة غسل يديه من أداء عهده. والأمر هنا أشبه بقول أحد الزعماء إنه غير مسؤول عن أداء من سماهم وزراء. تقتصر إنجازات آل افرام في رئاسة المجلس البلدي على إنشاء بضعة أرصفة، مد بعض القساطل، توزيع الزفت كحمرات للمشاة، تاهيل أكثر من درج، تجميل أكثر من حائط واستحداث أكثر من مكتب للنفايات. وهي جميعها أقل بكثير من أن تسمح لافرام بتجاوز سائر المرشحين في حال وقوفه عليه؛ لا بل هي أشبه بتقالات تشده نزولاً عشية هذه الانتخابات. ومع ذلك، يقدم افرام نفسه مرة أخرى هذه الأيام باعتباره «أبو التوافق وأمه» في المدينة وصاحب المشروع الإنمائي والمظلة التي تحتضن الجميع. وهو حين ينظر في المرأة يرى فريد هبكل الخازن وفريد الياس الخازن ومنصور البون وجيلبرت زوين وميشال عون وميشال سليمان وسهير جعجع. ماذا يجمع كل هؤلاء حتى يتوافقوا في ما بينهم؟ نعمة افرام يؤمن بتوافقهم عليه. بينه وبين نفسه يؤمن بإمكانية توافقهم عليه مرشحاً إلى رئاسة الجمهورية، فكيف الحال ببلدية جونبة؟ إذا حصل التوافق سيقول إن التوافق على رئاسة بلدية جونبة خطوة في اتجاه التوافق على رئاسة

# آل افرام يرأسون والبون يحكم!

عام 2010 لزم العماد ميشال عون جونبة إلى آل افرام. حينها كانت العلاقة التي تربط الجنرال بالمالثة الصناعية على خير ما يرام. اليوم لم تعد العلاقة كما كانت، فابت المائلة الأصغر، نعمة افرام، وجه صفات متتالية للرابية وغرّد كثيراً خرج سربها. لتصبح انتخابات 2016 البلدية الوقت المناسب للمحاسبة

### فيبيان عقيقي

لجونبة تاريخ طويل من الصراعات العائليّة. تحتلّ قوتان أساسيتان الواجهة، الأولى متمثلة بجوان حبيش والثانية بال افرام، بتحالفهما أو منافستهما للقوى العائليّة والحزبيّة الأخرى. عام 2010 خيضت حربٌ وصفت بالكونيّة ضدّ حبيش. دعمت الأحزاب والأطراف كافة آل افرام في الانتخابات البلدية، فتمكّنوا من الفوز منتجين مجلساً منوعاً، الرئاسة فيه لأنطوان افرام والأعضاء

السبعة عشرة الباقين وُزِعوا بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وفارس بوزين ومنصور البون، إضافة إلى عضو محسوب على الأخير وعلى قائد الجيش جان قهوجي. اليوم لا توحى المعركة بأن موازين القوى باقية على حالها، فلا في السياسة حافظ آل افرام على حلفائهم، ولا في الإنماء والتنمية نجحوا في نهضة جونبة التي وعدوا بتحويلها إلى موناكو الشرق.

### رئاسة شكلية

بعد فوز أنطوان افرام برأس البلدية، فوض نائبه فؤاد البواري، عضو البلدية منذ عام 1998، كل الأمور الإدارية. غاب افرام عن بلديته، مجبراً إياها إدارياً لتأنيبه وسلّمه ختمه. ظلّ آل افرام أنه يمكنهم إدارة جونبة كما لو كانت واحدة من شركاتهم الخاصة.

البواري، المحسوب على النائب السابق منصور البون، هو المرجع الأول والحاكم الفعلي للبلدية والممسك بكل مفاصلها. يتميّز بحنكته وذكائه، يُوصف بـ«الولب» البلديّة، وكلّ الوافدين إليها يتوجّهون إلى مكتبه

### نوفل في الرابية: مصالحة «تاريخية»!

بعد أعوام من الخلافات الحادة بين رئيس بلدية زوق مكاييل نهاد نوفل والتيار الوطني الحرّ، يزور نوفل، اليوم، العماد ميشال عون في الرابية في مصالحة توصف بأنها «تاريخية»، خصوصاً أن «الرئيس» وقف في وجه عون في كسروان، وحاربه في الانتخابات النيابية والبلدية منذ عام 2010.

وتأتي هذه الزيارة عشية الانتخابات البلدية المزمع إجراؤها في 15 أيار المقبل، والتي حسم التيار أمره فيها من خلال التحالف مع المرشح لرئاسة البلدية إليي بعينو المدعوم من نوفل (نائبه حالياً) في وجه وفيق طراد المرشح المنافس.

واسعة طالما يحصر إقرار المشاريع الكبرى بشخصه. مشكلات كثيرة طبعت السنوات الست الماضية، اتهامات متبادلة بين الأعضاء أشبه بـ«نشر الغسيل الوسخ» يراها افرام صحيحة وضمانة لمبدأ التنوع وتعدّد الأراء.

### فوضى بالجملة والمفرقة

لا ينكر أحد أن جونبة شهدت أعمالاً كثيرة في عهد أنطوان افرام، لكن غياب الرئيس وفوضى الأعضاء انعكسا على شفافية الأعمال، وأخرجنا إلى العلن مشكلات عدّة ينفقها افرام جملة وتفصيلاً مفاخراً بإنجازات عهده، وأولها «المحافظة على وحدة المجلس البلدي»، غامراً من قناة سلفه، جوان حبيش، الذي شهد عهده استقالات وخلافات.

بداية التجاوزات مع لجنة الشراء التي لوحظ ورود أسعار غير دقيقة فيها مقدّمة من شركات غير متخصصة للقيام بالأعمال المطلوبة، وتبني للمراقب المالي غياب عنصر المنافسة وقبول عروض خلافاً لموضوع الشراء، فأصدر تعميماً بمثابة إنذار إلى البلدية، ثم وجه إنذاراً آخر منذ



التجارب السابقة  
تفيد بأن أفرام  
مرشح توافقى أو  
غير مرشح، فهو  
لا يخوض انتخابات  
(هيثم الموسوي)

الجمهورية. علماً أن من حق أفرام الحلم، فعالية القوى السياسية لم تعلمه بحقيقة موقفها بعد. وهو موقف يحتاج 48 ساعة ليتبلور بشكل نهائي بحسب معلومات «الأخبار». ويرتبط بشكل رئيسي بتيقن القوى السياسية من حصول الانتخابات أو عدمه. فلا العونيون ولا القوات يريدون القطع مع آل أفرام في حال عدم وجود انتخابات. لكن، قبل حسم الموقف، يمكن القول إن مزاج الأحزاب، القوات والعونيين، لا يميل إلى أفرام. وأسبابهم كثيرة: هو أولاً مقرب جداً وأشبه بالوجه المهدب لعديله النائب السابق فريد هيكل الخازن، والخازن رأس الحربة الكسروانية للمرشح إلى رئاسة الجمهورية سليمان فرنجية. وهو ثانياً مرشح إلى رئاسة الجمهورية سيضع فوزه برئاسة البلدية في سياق إنبات نفوذه المسيحي. وهو ثالثاً يتعامل مع الانتخابات البلدية كما يتعامل أصحاب الشركات مع الصفقات فيتوددون لشركائهم المفترضين ويغدقون الوعود عليهم حتى يوقعوا العقد فيظهر صاحب الشركة وجهه الحقيقي. وهم جربوه رابعاً في عدة استحقاقات سابقة، خرجوا منها جميعها خائبين. والأهم خامساً، بالنسبة إلى العونيين، هو نية جوان حبش الترشيح إلى الانتخابات البلدية؛ الأمر الذي يريحهم من أحد مرشحيهم الجديين السبعة على المقاعد النيابية الأربعة، ويحول دون تراخيهم في موضوع التسوية من جهة أخرى. فإذا قرر الجنرال إعطاء أفرام فرصة التسوية، ستكون تسوية مشرفة لحبش، له وللتيار الوطني الحر فيها ما لأفرام وأكثر. علماً أن خوض التيار معركة في جونية وفوز حبش يحتم خوضه من موقع

قوة معركة اتحاد بلديات كسروان، ويفترض أن يكون الشرط الأول لتنازل حبش عن رئاسة المجلس البلدي هو فوزه برئاسة اتحاد بلديات كسروان. هذا إذا رغب أفرام في عقد اتفاق حقيقي، لا الحصول مجدداً على تفويض مطلق من القوى السياسية لفعل ما يشاء. وخلال النقاشات المختلفة بشأن بلدية جونية تفيد بأن باب التسوية لم يغلق بعد، ولا أحد يرغب في إغلاقه. لكن في حال إغلاق باب التسوية، فإن معركة كسروان، والسؤال الرئيسي المتداول اليوم يتعلق بخوض أفرام المعركة في حال حصولها أو هروبه كالعادة. فالتجارب السابقة تفيد بأن نعمة أفرام مرشح توافقي أو غير مرشح، فهو لا يخوض انتخابات بالمعنى الديموقراطي الطبيعي للكلمة. وكما أدار ظهره للانتخابات النيابية حين فتح باب الترشيح عام 2013 إثر اكتشافه أن العونيين لن يتروكوا لقامته الكبيرة مقعداً فارغاً سيدير ظهره هذه المرة. وعندها ستكون المعركة الكسروانية واضحة ومن دون أقنعة أو قفازات، بين ميشال عون وسمير جعجع والنائب السابق منصور البون ممثلين جميعاً بجوان حبش من جهة، وسليمان فرنجية ممثلاً بفريد هيكل الخازن من جهة أخرى. وهي لا شك ستكون المعركة الأبرز في الانتخابات البلدية المقبلة، لا لعلاقتها بصراع عون وفرنجية، إنما لما ستحمله المناظرات غير المباشرة بين الخازن والبون من غمز وعص وحفر وتنكيت، بدأت بشائرها بما يحكى عن استحصال البون على ترخيص لإقامة مزرعة بقر، في الطبقة الرابعة من مبنى في ساحة جونية، تُنقل فيه الأبقار بـ«الأسانسور».

كرم المدعوم من آل أفرام وخسرهما، ليردّ اعتباره عام 2004، قبل أن يخسر مجدداً عام 2010 في وجه تحالف أفرام وكل القوى السياسية والعائلات في جونية. يؤخذ على حبش أنه «فج» ولا يساوم، يحصر كل القرارات بنفسه ولا يعطي ختمه لأحد، ما ولد صراعات في مجلسه أدت إلى استقالة ستة من أعضائه.

أبرز المتنافسين حالياً، هم جوان حبش الذي يملك شعبيته ودعم «التيار الوطني الحر» الذي أحبط من مواقف نعمة أفرام مراراً؛ وفادي فياض الذي يطرحه أفرام توافقياً وهو مقرب من القوات التي لم تحسم أمرها بعد، علماً أن الناطق الكسرواني باسمها شوقي الدكاش مقرب من آل أفرام أيضاً؛ وقواد البوارى المتوقع انسحابه عاجلاً أم آجلاً، والمدعوم من فريد الخازن ومنصور البون الذي يناور من خلاله ويجري مفاوضات مع حبش والتيار، ليحصد ما أمكنه من أعضاء في البلدية، وليحجز مكاناً في النيابة بعد إزاحة حبش عن خوضها. الصورة تتجه أكثر فأكثر صوب الوضوح، أسهم التوافق تنخفض. وفي حال سقوطه نهائياً، ستشهد جونية أمّ المعارك البلدية المرتقبة في جبل لبنان.

في جونية حالة من التمللمل من الأداء البلدي، هناك قناعة لدى أبناء المدينة بأن المشاريع والرؤية مجرد كليشيهات لزوم الانتخابات وحملاتها الإعلامية.

#### خريطة التحالفات

تحالفات 2010 ليست نفسها في 2016. في جونية ثلاث قوى أساسية، أفرام وحبش والتيار الوطني الحر، ولنصور البون وفريد الخازن حيثياتهما الانتخابية. عدد ناخبي البلدة يبلغ نحو 16 ألفاً، يقترع منهم نحو 10 آلاف، في انتخابات 2010 نال حبش وحيداً 43% منهم. لجونية أهمية قصوى وانتخاباتها مرتبطة برئاسة الاتحاد. توليها الرابطة اهتماماً خاصاً، ويتابع العميد شامل

### غاب أفرام عن بلديته محيراً إياها إدارياً لتأنيبه وسلّمه «ختمه»

أفرام لنهاد نوفل من دون الأخذ بأمال الرابطة التغييرية، وأتبعها بدعم حركة «المناضلين الأحرار» برئاسة العميد طوني أبي سمرا وجورج نادر اللذين انقطعت زيارتهما إلى الرابطة. في مقابل نعمة أفرام بيزر خصم لدود، كان يوماً صديقاً مقرباً له، إنه جوان حبش الذي يردّد في جلساته الخاضة أن «نعمة هو أخي الذي اغتالني سياسياً»، والسبب بلدية جونية ومن يكون «رئيسها». عام 1997 بدأ التحضير لها، وخاض حبش المعركة في وجه عادل أبو

الأماكن ضمن دفتر الشروط ما رتب على البلدية فواتير بقيمة 230 مليون ليرة إضافية لتشجيرها.

#### بين أفرام وحبش والنيار

عند الحديث عن آل أفرام، تجرّ أسماء كثيرة، لكل منها أهواؤها السياسية، لكن في النهاية المصلحة الاقتصادية تعلق فوق كل شيء. يختلفون علناً، لكن عند اتخاذ القرار يجتمعون في غرفة مغلقة، ويخرجون بقرار موحد يحافظ على مصالحهم الاقتصادية مع دول الخليج ووجودهم السياسي في كسروان، خاذلين كل من علق عليهم أمالاً.

في 2005 دعم نعمة أفرام معركة «التيار الوطني الحر» الانتخابية، لكنه سرعان ما أمال الدفة. مع بداية عهد ميشال سليمان عنت الوزارة على باله. رفض عون طلبه لعلمه بعدم قدرته على الالتزام بقرارات حزبية حساسة، وأعطاه في المقابل جمعية الصناعيين والرابطة المارونية من دون شروط، وكذلك فعل في انتخابات بلدية جونية 2010، إلى أن بدأ المازق بعد أسابيع في انتخابات اتحاد البلديات التي قدامها

أسبوع طالباً الإعلان عن المناقصات بصورة قانونية. ثانياً تنفيذ الأشغال والأعمال وفق نظام التجربة، وعلى مرآت عدة، ما سبّب هدراً في صندوق البلدية مثل تنفيذ حمامات عامة في جونية سنوياً، وتغيير مسار الطرقات وترقيتها مرآت عدة. ثالثاً وجود علامات استفهام حول تلميز المهرجانات سنوياً لشركة ICE التي يملكها شادي فياض، شقيق فادي فياض الموظف لدى آل أفرام ومرشحهم لرئاسة المجلس البلدي، من دون استفادة البلدية من الأرباح، لا بل اضطرابها إلى المساهمة بمبلغ 150 مليون ليرة سنوياً لشراء بطاقات دخول إلى المهرجانات. رابعاً اعتراض عناصر الشرطة على حرمانهم مستحقاتهم وترقياتهم، بعد تعيين عميد متقاعد (والد زوجة ابن أنطوان أفرام) رئيساً للشرطة وإقصاء المفوض عن موقعه وتحويله سائقاً للرئيس. خامساً تنفيذ عقد بالتراضي مع شركة سوكلين لأعمال الكناسة في جونية. سادساً عقد مناقصات ببود ناقصة، مثل تلميز شركة «طعمة» تشجير المستديرات في المدينة بمبلغ 450 مليون ليرة، من دون ورود كل

تقرير

من المقرر أن يباشر قاضي التحقيق الأول في بيروت، غسان عويدات، التحقيقات في ملفات شركة «سوكلين» وشقيقاتها، الاثنين المقبل، وذلك بناءً على ادعاء النيابة العامة العالية عليها في شهر شباط الماضي بجرم بالاختلاس واستثمار الوظيفة. وفيما عقدت الشركة، أمس، مؤتمراً صحافياً لقطع الطريق على الشائعات التي تداولها، دعت مجموعات الحراك الشعبي إلى اعتصام ل«مواكبة يوم التحقيق مع سوكلين في فسادها»

## «سوكلين» عشية التحقيق القضائي: أنا المنقذ



مجموعات الحراك: سوكلين تقاضت 1,3 مليار دولار في 20 عاماً (مروان طحطم)

### هديك فرغور

للاُسبوع الثالث على التوالي، تعبق المدينة برائحة «الزبالة». الشاحنات التي تنقل النفايات المتراكمة إلى مطمر الناعمة، تنفذاً لقرار مجلس الوزراء المتخذ الشهر الماضي، لا تخلف روائح كريهة فحسب، بل تترك وراءها بعضاً من النفايات المتساقطة كآثر يرسم مسارها ويبت سُمومه بين السيارات والناس.

أكثر من 60% من النفايات المتراكمة أزيلت منذ بدء تنفيذ الخطة في 2016/3/19، بحسب شركتي «سوكلين» و«سوكومي» اللتين عقدنا، أمس، مؤتمراً صحافياً في فندق المونرو. هدف المؤتمر، بحسب البيان الافتتاحي، هو «التعرّف إلى إنجازات سوكلين وسوكومي التي نرفض أن تسقط سهواً»، كذلك «عدم السماح باستمرار ثقافة الشائعات والاتهامات الباطلة التي ستؤثر سلباً على خدمتنا وعلى سمعتنا المهنية التي نبنيها منذ 23 سنة...» إلا أن الهدف الفعلي لم يكن مخفياً أبداً، فهذا المؤتمر يأتي قبل أربعة أيام من موعد مباشرة قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات التحقيقات في ملف «سوكلين» وشقيقاتها. وذلك بعدما أحال النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم في 25 شباط الماضي الملف، مدعياً على «سوكلين» و«سوكومي»، إضافة إلى الشركتين الاستشاريتين «لاسيكو» وD.G JONES SPARTNERS LTD وكل من يُظهره التحقيق من الموظفين بجرائم منصوب عليها في قانون العقوبات تتعلق باختلاس الوظيفة واستثمارها. <http://al-akhbar.com/node/253383>

هل يهدف المؤتمر إذاً إلى «تبييض» صورة الشركتين عشية مباشرة التحقيقات؟ «إن مسألة القضاء ليست الأولوية الأولى التي دفعتنا إلى عقد هذا المؤتمر»، يجيب رئيس وحدة إدارة المخاطر في «سوكلين» أنطوني قربان في حديثه إلى «الأخبار»، مُشيراً إلى أن الهدف الأساسي يكمن في «إطلاع الناس على المستجدات كلما دعت الحاجة»، مُضيفاً: «نحن قلنا من أول يوم، أننا تحت القانون ونحن بتصرف ما تتطلبه التحقيقات وما عنا شي مخبي».

تراهن الشركة على إعادة ترميم صورتها المهشمة بسبب الفساد الطاغى على إدارة النفايات. وهي

تراهن أيضاً على إصدار صك براءة من القضاء، بعدما تحجت في فرضها نفسها حلاً وحيداً لمشكلة تراكم النفايات. تقول الشركتان (سوكلين وسوكومي) انهما أزالنا أكثر من 275 ألف طن من أصل كمية مقدرة بـ 400 ألف طن موجودة في الشوارع والمكبات العشوائية، وتنوع «الانتهاج من رفع النفايات المتبقية ضمن المهلة التي نصت عليها الخطة الحكومية في حال استمرار العمل بطريقة طبيعية». تحاول الشركتان الظهور بمظهر المنقذ جدياً، يقول قربان إن الشركة أنهت تجهيز أرضية المكب المؤقت في برج حمود منذ أيام، مُشيراً إلى انه سيجري نقل النفايات إليها خلال الأيام المقبلة، على غرار ما يحصل في منطقة «الكوستا برافا». ولكن هناك شكوك حول كيفية تجهيز الأرضية وركن النفايات، يعلّق قربان هنا: «نعمل ضمن مواصفات فنية بشكل دقيق، كل النفايات التي تم توضعها هي نفايات خارجة من معامل الكرتينا والعمروسية خضعت للفرز والتوضيب». ويُضيف قربان أن عمل الشركة يقتصر على تجهيز أرضية المراكز المؤقتة، لافتاً إلى أن الشركة لم تطلع بعد على شروط إطلاق المناقصات لتجهيز المطمرين في الكوستا برافا و برج حمود. وبحسب قرار مجلس الوزراء الصادر في 2016/3/12، فإن أمام مجلس الإنماء والإعمار 5 أسابيع لإعداد المناقصات اللازمة في هذا الصدد، وقد مضى حتى الآن 3 أسابيع و 4 أيام من دون أن يصدر شيء في هذا الشأن!

هل سيتم إنجاز الخطة في الوقت المحدد؟ يلفت قربان إلى أن من بين 140 موقعاً أُنشئت البلديات لركن النفايات بشكل مؤقت، تمت إزالة النفايات من 45 موقعاً. ويُضيف: «تقوم الشركة حالياً بنقل وتوضيب 2500 طن يومياً من النفايات الحديثة من أصل 3000 طن». ماذا عن الروائح المنتشرة؟ اليس من مسؤولية سوكلين الحرص على التغليف والنقل؟ يجيب قربان بأن هناك نوعين من النفايات تلك التي تخرج من معامل الفرز وهي «تخرج موصبة ومغلقة» والنفايات التي تتحمل مسؤولية توضيبها البلديات. ويقول إن الشركة تتأكد من كفاءة تغطيتها وغيرها. ولكن هناك الكثير من الشاحنات التي لا تلتزم، يجيب نحن في ظل أزمة وهناك أكثر

من 600 شاحنة تعمل «نحن نحرص على أن يلتزم المتعهدون بالشروط». يقر قربان بأن المؤتمر يأتي رداً على حملات «التشكيك» التي طاولت الشركة أخيراً، كيف لكم أن تعيدوا الثقة إلى الناس وأنتم متهمون بقرار قضائي بعدم الالتزام بالعقود وبتقاضي أموال لقاء أعمال لم تُنفذ؟ يُصر قربان على القول إن الشركة تُنفذ كل العقود 100%، مكرراً ما دأبت الشركة على الترويج له بأن المسؤولية في عدم تنفيذ بعض الأعمال (المعالجة وفقاً للعقد) تتصل بعدم تأمين الدولة المساحات الكافية، ومُشيراً إلى أن الشركة كانت تتقاضى التكاليف حسب الأوزان المحددة للنفايات التي كانت تقوم بفرزها وبالتالي معالجتها.

في المقابل، كانت بعض مجموعات الحراك الشعبي؛ من ضمنها: حملة «بدنا نحاسب»، «إقفال مطمر الناعمة»، «خلية أزمة الشويقات»، «الحراك المدني الديموقراطي»، «الشعب يريد إصلاح النظام»

أكثر من 60% من النفايات المتراكمة أزيلت منذ بدء تنفيذ الخطة

و«حقوقيون ضد الفساد»، تدعو إلى المشاركة في الاعتصام أمام قصر العدل لمواكبة جلسة التحقيق يوم الاثنين. يقول الناشط في «بدنا نحاسب» علي حمود لـ«الأخبار»، إن الهدف هو «الضغط على القضاء والدعوة إلى عدم إهمال الملف وتمييعه». وأصدرت المجموعات بياناً أشارت فيه إلى أن «سوكلين هي شركة أساسية في الفساد»، لافتة إلى أن ما تقاضته الشركة خلال 20 عاماً يفوق المليار و 300 مليون دولار عبر عقود باطلة». ورات المجموعات أن قرار القاضي إبراهيم «تصدى لمرحلة معينة وقصيرة من عقد سوكلين بناءً على ادعاء محدد ولم يتناول كل مرحلة سوكلين، وهذا ما يتطلب مراجعة مالية وقضائية لكل

الكشف ان «التجهيزات والمعدات قديمة وبعض الاسرة مهترئ. كما ان بعض المعدات الموجودة في قسم الطوارئ صدئة وقديمة وغير معقمة، وآلات قسم التوليد غير مجهزة بأدنى معايير السلامة العامة والتعقيم والنظافة في ادنى مستوى، في حين لا يوجد نظام مركزي للاوكسجين في الغرف والمكيفات الهوائية لا تعمل، والمبنى غير مزوّد بنظام مركزي وتوجد اثار للنش والرطوبة واضحة في جميع الغرف. وبعد التحقق من ملفات المرضى تبين ان اغلب الحالات هي عمليات اجهاض

لسوريات ولبنانيات، بالإضافة إلى وجود حالة وفاة لمولود من دون ذكر اسباب الوفاة، في حين ان ملفات المرضى غير مكتملة وغيرها من النواقص اللوجيستية والطبية». لا ينفي الدكتور عامر علم الدين وجود عمليات اجهاض في المستشفى، إلا انه وضعها في خانة الحالات الطبيعية. يشرح علم الدين أن التحسينات التي اجريت للمستشفى كلفت نحو 100 ألف دولار، إذ اجري ما يقارب 95% من التحسينات التي طلبتها وزارة الصحة، الا أنه تفاجأ بقرار وزير الصحة سحب الرخصة

الواتي لا يحملن أوراقاً ثبوتية تخولهن الدخول إلى أي مستشفى رسمي. وكان أبو فاعور قد أصدر قراراً في شباط 2015 بإقفال مستشفى المنية لمدة شهرين لتسوية وضعه لاستيفاء الشروط الصحية، على ان يعاد إجراء الكشف، حيث بلغى مرسوم الاستثمار اذا لم يتم استيفاء الشروط. كما الغى وزير الصحة العقد مع المستشفى وطلب التوقف عن إصدار بطاقات الاستشفاء. في 31 آذار الفائت، أعلن أبو فاعور إقفال المستشفى نهائياً، إذ أظهر

الدكتور عامر علم الدين، الذي بدأ العمل فيه على شكل مستوصف مخصص للاسعافات الأولية، حتى عام 2008 حين استحصل في عهد وزير الصحة محمد جواد خليفة على قرار باستثمار المبنى كمستشفى خاص يضم 45 سريراً. يوجد في المستشفى غرفة مجهزة للعمليات البسيطة والولادة فقط، وتقتصر خدماتها على تقديم الاسعافات الأولية وطبابة الاطفال وخاصة اللاجنين السوريين كونهم الاكثر استفادة من خدماتها في عمليات توليد النساء الحوامل، ولا سيما

### محمد خالد ملص

منذ ايام اصدر وزير الصحة وائل أبو فاعور قراراً بسحب ترخيص استثمار مستشفى المنية وإقفاله بصورة نهائية. جاء في القرار أن المستشفى غير مستوف لأدنى الشروط والمواصفات الطبية والصحية المطلوبة إن من ناحية المبنى او من ناحية التجهيزات والمعدات والكادر الطبي، لكن المستشفى لا يزال يعمل حتى اليوم بصورة طبيعية. يتألف مبنى مستشفى المنية من طابقين، وهو عقار مستاجر من قبل

### متابعة

## مستشفى المنية ما زال يعمل

## متابعة

## برنامج تلفزيوني مؤلّ عمليّة خطف لآيلا ونوح

برنامج 60 دقيقة. تزامن ذلك مع لقاء القبطان مع سالي أمام فندق لانكستر في الروشة، علماً بأنّ الأخيرة كانت قد سجلت خروجاً من فندق «بريميوم ديروي» عند السادسة صباحاً.

وبحسب الرواية الأمنية، بعد حصول عملية الاختطاف، أرسل الزوج رسالة على تطبيق الواتس أب لتطبيقه يستفسر إن كان الطفلان معها. فردت الأخيرة بالاتصال به من هاتف لم يظهر رقمه لتُخبره بأن لآيلا ونوح معها، وأنه إن أراد لقاءها عليه الذهاب إلى مبنى السفارة الأسترالية يوم الاثنين. تمكن ضباط الفرع التقني في أحد الأجهزة الأمنية من كشف الرقم المتصل، ليتبين أنه سويدي بحمله القبطان البريطاني آدم. فجرى توقيفه في محلة الروشة وسوقه إلى مخفر الحدث. مكث القبطان موقوفاً لساعات، قبل أن يكشف المحققون أنّ هاتفه يُسجل الاتصالات. فعثروا على تسجيل الاتصال بين سالي وزوجها. كما عثروا على تسجيلات أخرى؛ بينها اتصال يُبلّغه فيه أحد الأشخاص بأنّ الطفلين «أصبحا معنا». عندها اعترف القبطان بتنفيذ عملية الخطف بالتنسيق مع الوالدة

وأشخاص آخرين جرى تحديد أماكنهم، ليتم توقيف خمسة نهار عملية الخطف وأربعة آخرين أمس. فيما أُعيد الطفلان إلى والدهما. وذكرت مصادر أمنية أنّ الطفلين كانا موجودين في منزل في محلة صبرا، فيما تحدثت معلومات أخرى عن وجودهما في سفارة أستراليا، مشيرة إلى أنّ «التحريجة» لمنع إحراج السفارة قضت بتقديم هذا السيناريو، علماً بأنّ السفير الأسترالي في لبنان غلين مايلز وضابط الارتباط لدى السفارة ماركو دوكماتوفيك زارا المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص. وذكر بيان صادر عن قوى الأمن أنّ حصيلة الموقوفين في عملية خطف الطفلين بلغت تسعة أشخاص، هم 5 أستراليين وبريطانيين ولبنانيين.

اكتشافهم على الرادار، لكنهم تذرّعوا بأنهم تاهوا ويريدون التزود بالوقود. وانتقلوا بعدها للقاء أحد أفراد إدارة فندق الموفنيك، فطلب إبقاء جوازات سفرهم لمنحهم إذناً لركن اليخت. كان ذلك في 31 الشهر الماضي.

وتُكمل المصادر أنه كان مقرراً أنّ تُنفذ العملية الاثنين الماضي، لكنّ أحد معاونيهم في لبنان أخبرهم أنه يوم عطلة، فقرررو القيام بجولة

تبغي الريح، ترفع شعار مساعدة الأمهات في استعادة أطفالهن. تواصلت سالي مع مؤسس الجمعية آدم ويتينغتون ليبدأ وضع الخطة. طلبت الجمعية من سالي مبلغ 115 ألف دولار أسترالي. وأبلغها آدم أنّ هذه التكاليف تقع على عاتقها (أجرة اليخت والقبطان والسفر)، وأنهم لا يريدون أتعاباً، كونهم «متطوعين». لم تكن الوالدة تملك المال، فاتصلت بأحد البرامج التلفزيونية، 60 minutes (ستون دقيقة)، الذي يعرض على قناة أسترالية. أبلغتهم بحاجتها إلى المال وعرضت عليهم تصوير العملية، فوافقت المنتجة المنفذة على تمويل استرداد الطفلين، شرط مرافقة أفراد المنظمة لتصوير كامل العملية. وهكذا كان. تسلم آدم المبلغ، وقدم إلى لبنان لتنفيذ عملية استطلاع منذ ثلاثة أشهر. عاد إلى أستراليا، لتدخل العملية حين التنفيذ. قبل نحو أسبوع، دخل يخت على متنه قبطان بريطاني ورجل أسترالي وسيدتان أستراليتان المياه اللبنانية الإقليمية. كان اليخت قادماً من اليونان بعدما توقف في قبرص. وبحسب المعلومات الأمنية، لم يحصلوا على تصريح من خفر السواحل، فجرى توقيفهم بعد

## حصيلة الموقوفين بلغت 9 أشخاص:

## 5 أستراليين وبريطانيين ولبنانيين

استطلاعية. وصباح أول من أمس، حُددت توقيت التنفيذ. رُصد منزل العائلة، ثم انقضّ الخاطفون على الطفلين وتمكنوا من اختطافهما. كان ذلك يجري على مرأى من كاميرا

تُرصدت معلومات عن وجود الطفلين في السفارة الأسترالية (مروان طحطم)



استعانت الأسترالية سالي أ. بعصابة دولية لتلك حضانة طفلها بخطفها من أيديها اللبناني. وكنت الخطة فشلت. وقم أفراد العصابة في قبضة الأمن اللبناني. بينهم فريفة تلفزيوني مؤلّ عمليّة الخطف بمبلغ 115 ألف دولار أسترالي. مشروطاً تصويرها. لتحفيظ «سكوب» إعلامي

## رضوان مرتضى

رفضت الأسترالية سالي أ. الاستسلام. جُن جنونها عندما أبلغها طليقها علي الأمين، والد طفلها لآيلا ونوح، بأنها لن تراهما في أستراليا أبداً، إثر تفاقم الخلافات بعد طلاقهما، وأنها إن أرادت رؤيتهما عليها القدوم إلى لبنان، علماً بأن لديها حكماً من أستراليا بحضانة طفلها، فيما يملك الزوج حكماً بحضانة طفليه من المحكمة الجعفرية في لبنان. هنا تكمن القضية الفعلية، إلا أنّ الطريقة التي اتبعتها الأم حولتها إلى قصة أمنية متشعبة ومثيرة. بدأت القصة منذ ستة أشهر. وبحسب الرواية الأمنية، دقت سالي أبواب مرتزة لمساعدتها في استعادة طفلها. ولسوء حظها، فإنّ بريدتها الإلكتروني كان مفتوحاً على الأبياد الخاص بابنها، ما سمح لتطبيقاتها بمتابعة الرسائل الإلكترونية التي كانت تُرسلها إلى المرتزة بهدف خطف طفلها. عندها أبلغ زوجها القوى الأمنية، وبعد استشارة محاميه عمّم اسمها على المعابر البحرية والجوية والبرية، كما عمّم اسمي طفليه. واتصل بها ليخبرها. لكنها واصلت محاولاتها حتى تمكنت من الوصول إلى CARI، وهي «منظمة خيرية»، تزعم أنّها لا

ملف سوكلين لأن الفساد والسرقة للمال العام كبيران جداً»، مطالبة النيابة العامة المالية بتكليف لجنة تحقيق مالية لكل عقود وملفات سوكلين.

وأوضح وائل عبدالله من «مجموعة بدنا نحاسب» أنّ المدعي العام المالي ادعى على شركات سوكلين وسوكومي و D.G Jones ولاسيكو، بالاستناد إلى المعايير الشخصية وتقرير لجنة خبراء وإلى التحقيقات والاستماع حتى كون قناعة حول ارتكابات جرمية ارتكبتها الشركات مجتمعة وكل شركة على حدة وفصلها في حثية الادعاء كالاتي: «التلاعب بكميات النفايات المنقولة بمعنى تسجيل أوزان أكثر من المنقولة، قبض مبالغ مالية عن معالجة النفايات لم تتم مع قبض تكاليف طمر الكميات نفسها مرتين، محاولة قبض مبالغ عن طمر صحي في مطمر بصاليم، فيما لم يستعمل المطمر سوى للردميات الصلبة، استعمال مكب بصاليم كمكب لأطنان الزائدة غير المعالجة مع قبض تكاليف على أساس الطمر الصحي، عدم تنفيذ طريق الناعمة - عين درافيل - بعورثة وفقاً للعقد لناحية إنشاء شبكة المياه وقنوات الصرف وقبض قيمة تلك الأعمال غير المنفذة، عدم صيانة الآليات المعطاة من الإدارة وتركها تتحول إلى خردة، وعدم القيام بالرقابة المطلوبة على الأعمال. هذا ما شكل الفعل الجرمي المنصوص عليه في المادة 363 عقوبات الغش في أموال الدولة والفعل الجرمي المنصوص عليه في المادة 359 اختلاس أموال عامة».

وأشارت نعمت بدر الدين باسم المجتمعين من مجموعات الحراك، إلى أنّ الشعب اللبناني سدد طوال أكثر من عقدين لسوكلين قيمة فواتير من دون مسوغ قانوني، طالما لم يكن هناك عقد بينها وبين أي بلدية لبنانية، ورغم أنّ قرار ديوان المحاسبة اعتبر العقود باطلة بطلاناً مطلقاً (...) ولم تجر أي مناقصة جديدة تكون فرصة لمراجعة الأسعار وتوفير المال العام، فاستفحلت الشركة في رفع الأسعار حتى وصلت إلى ضعف المعدلات العالمية للخدمة نفسها. ومددت عقودها بأشكال مختلفة ملتوية مستفيدة من تبادل خدمات مع أغلب القوى السياسية في مجلس الوزراء».

واقفال المستشفى. يقول إنه يعمل في المستشفى ما يقارب خمس ممرضات و14 طبيباً جلهم من اللاجئين السوريين، فيما يتراوح عددهم مع الموظفين قرابة الأربعين موظفاً. يتحدث علم الدين عن أنّ المستشفى أجرت عدة عقود مع الأمم المتحدة لمعالجة اللاجئين السوريين، ومع قوى الأمن الداخلي، إلا أنّها توقفت بعد توقف عقد وزارة الصحة، وياتت المستشفى تقدم خدمات بسيطة بعد الغاء العقود. يؤكد أنّ «قرار الأفعال كان مفاجئاً، ولم نتبلّغ أي قرار رسمي بعد».

## تقرير

## مجالس العمل التحكيمية: بؤس فوق بؤس!

من التعسف اللاحق بالعمال. ورغم أنّ مجلس الوزراء وافق في عام 2010 على استحداث غرف جديدة في مجالس العمل التحكيمية، إلا أنّ المرسوم لم يطبق، تاركاً العمال غارقين في بؤسهم الناجم عن التعسف. المجالس الحالية تضم 4 غرف تحكيمية في بيروت و3 غرف في جبل لبنان، علماً بأنّ هاتين المنطقتين تشهدان مستويات مرتفعة من التركز في المؤسسات والوظائف، وبالتالي إنّ عدد الغرف لا يتناسب مع هذا التركز. في رأي نعوس إنّ «المجالس في بيروت وجبل لبنان عاجزة وحدها عن النظر بكافة أنواع دعاوى العمل، إذ قد تأخذ المسألة سنوات... قد تمتد في الوضع الحالي إلى نحو تسع سنوات فترخي خلفها تبعات عذبة». وبلغت نعوس إلى أنّ التركز ناتج من «الخلل الأساسي في المادة 50 من قانون العمل. هذا الخلل يتركز في دورنا كوزارة ننظر بالشكوى ودون أن يكون لها أن تبدي رأياً فيها».

(الأخبار)

لبنان. (انظر الجدول) اللافت أنّ هذه النتائج جاءت رغم أنّ الوزير قزّي طلب قبل أشهر «تسريع» العمل وبذل الجهود الممكنة بغية اختصار مدة اتخاذ القرارات بشأنّ الدعاوى المقدّمة». التأخر ليس نتاج هذه المرحلة حصراً، بل هو مشكلة بنيوية تتصل بموقع السلطة من نزاعات العمل وتراجعها عن أدنى الحماية القانونية للعمال. يقول قزّي في بيان ورّعه مكتبه الإعلامي أمس، إنّ السبب «يعود إلى النقص الحاصل في غرف المجالس والارتفاع المستمر في عدد الشكاوى»، مشيراً إلى صعوبات تعوق صدور الأحكام، ومنها «تراكم الدعاوى، قلة عدد غرف المجالس في جميع المحافظات، والروتين الإداري الذي يحكم عمل هذه المجالس، وكذلك التخلف عن حضور أفرقاء النزاع لجلسات المجلس لأسباب غير مبررة في غالبية الأحيان». لم يلحظ بيان قزّي مسؤولية وزارة العمل القانونية بممارسة الرقابة على المؤسسات وتفعيل التفقيش للحد

الصعبة ليصرف العمال تعسفاً، من دون أن يلحظ، بصورة دقيقة وواضحة، ما هي الحقوق التي تترتب للعمال نتيجة التعسف. وبالتالي كان يفترض أنّ تكون مجالس العمل التحكيمية الملاذ الأخير للعمال المصروفين من وظائفهم، إذ إنّها أنشئت بهدف تسريع حصولهم على هذه الحقوق البسيطة. ولذلك، نصّ قانون إنشاء مجالس العمل التحكيمية على صدور الأحكام في الشكاوى المرفوعة أمامه في خلال فترة 3 أشهر فقط.

على أرض الواقع، يتبين أنّ الشكاوى المرفوعة أمام مجالس العمل التحكيمية لا تزال تتراكم منذ سنوات عديدة في ظل بطء شديد في صدور الأحكام. ففي بيان ورّعه أمس وزير العمل سحجان قزّي، تبين أنّ عدد الشكاوى المتراكمة في عام 2015 بلغ 4047 شكوى، وأنّ الأحكام الصادرة في عام 2015 بلغت 662. بعض المجالس لديها نسبة أحكام أقل من 1% مثل النبطية، فيما نسبة الأحكام تبلغ 23% في بيروت، و9% في جبل

لا تزال الدعاوى تتراكم في مجالس العمل التحكيمية. في نهاية عام 2015 كان هناك 3385 دعوى عالقة. أما الأحكام القضائية التي صدرت في 2015، فعددها 662 فقط، أي ما نسبته 16% من مجموع الدعاوى المرفوعة والمتراكمة التي يبلغ عددها 4047 دعوى. القانون يفرض بثّ الشكاوى في خلال 3 أشهر، لكن بعضها يأخذ 9 سنوات من عمر العامل أو العاملة. وقد يصل البعض إلى سنّ التقاعد قبل أن يحصل على نتيجة في الدعوى التي رفعها على صاحب العمل عندما كان في سن الخمسين. هذه العبارة جاءت على لسان المدير العام لوزارة العمل يوسف نعوس في تقرير نشرته جمعية «المفكرة القانونية» سابقاً بعنوان «مرسوم بزيادة غرف مجالس العمل التحكيمية: ماذا على أرض الواقع؟».

كلام نعوس يكشف عن بؤس العمال في مواجهة أصحاب العمل. هذا البؤس بدأ أصلاً في المادة 50 من قانون العمل التي أتاحت لصاحب العمل التذرّع بالأوضاع الاقتصادية

تقرير

مع تصاعد مشاعر التعصب والغضب في معظم دول الغرب، ولا سيما في أوروبا والولايات المتحدة، التي برزت تجلياتها في تنامي شعبية اليمين المتطرف، ومعاداة جلاء أزمة النازحين السوريين في القارة العجوز، أصبح من المحتم دراسة آثار هذه التقلبات في أمزجة الشارع من النواحي الاقتصادية

# الغضب يتحكم بالاقتصاد الغربي

نشر «سكسو بنك»، المتخصص في التداول والاستثمار عبر الإنترنت، توقعاته الفصلية الخاصة بالأسواق العالمية وأفكار التداول الرئيسية للربع الثاني من 2016. ارتكزت التوقعات على تحليل أسباب تزايد حدة المشاعر المناهضة للمؤسسات والقيم السائدة، التي تتبدى جلياً في انتخابات الرئاسة الأميركية والتصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في حزيران المقبل، وانعكاساتها المستقبلية. وأوضح التقرير أنه «خلال ثمانين سنوات من الأزمة المالية، شهدنا حصول الموظفين على أدنى معدل للرواتب في التاريخ بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي، فيما استفادت الشركات من أعلى معدلات الأرباح قبل الضرائب مقارنة مع الناتج المحلي. وهذا هو ما يطلق عليه في واقع الأمر عدم المساواة. ولفت إلى أننا شهدنا، في الوقت نفسه، أدنى مستوى للإنفاق الرأسمالي على الإطلاق جنباً إلى جنب مع أقل معدلات الإنتاجية. ويفسر هذا التناقض المشؤوم صعود التيارات المتطرفة من أقصى اليمين وأقصى اليسار».

انطلاقاً من هذه المعطيات والمؤشرات، تطرق التقرير إلى توقعات البنك لفئات الأصول الرئيسية في الربع الثاني من 2016.

السلم

أظهرت أسواق السلع أخيراً بعض مؤشرات التعافي بعد عمليات

«تراجع لافنت»، كلمتان يختصر بهما العاملون في قطاع المأكولات والصناعات الغذائية الواقع الراهن للقطاع. فبعدما كانت سوق المأكولات الوحيدة، بين سائر القطاعات، التي تمكنت من المحافظة - ولو نسبياً - على نمو ثابت خلال السنوات الأخيرة، على صعيد حجم الأعمال وحجم الصادرات، بدأ ناقوس الخطر يُقرع في هذا القطاع، وفق ما يؤكد خبراء وعاملون في المجال.

وتجمع غالبية الشركات العاملة في القطاع على تراجع الاستثمارات والمبيعات بسبب ارتفاع مصاريف الإنتاج والمنافسة الشديدة في الأسواق المحلية والخارجية ما

إلى أنه «على رغم تزايد المخاطر الائتمانية في قطاع الطاقة في الربع الأول من 2016، إلى جانب بيع صناديق البترودولار لبعض أصولها، وتباطؤ الطلب والنمو الاقتصادي في الصين بالتوازي مع الدورة الانكماشية، بدأنا نشهد تحسناً في المعنويات ليخرج النفط من القاع المظلم الذي وصل إليه في منتصف كانون الأول الماضي، حين سجل خام برنت أدنى مستوياته في 12 عاماً، وذلك لرغبة دول أوبك في دعم الأسعار وتراجع المخاوف بشأن الصين، والأهم تجدد التباطؤ في الإنتاج الأميركي». ولا يرجح خبراء البنك أن تكون العوامل الأساسية بالقوة الكافية لدعم عودة أسعار خام برنت إلى ما فوق مستوى 45 دولاراً للبرميل، وليس أقلها النظر إلى شدة انحدار منحني العمليات الآجلة التي بدأت في توفير فرص تحوط لمنتجي النفط الصخري لفترة تراوح بين 12 و15 شهراً.

أسواق الأسهم

وكان الذهب السلعة الأفضل أداءً في خلال الربع الأول، فحافظت أسعاره على مكاسبها على أعتاب الربع الثاني رغم تحسن ظروف السوق في بعض النواحي. ولفت التقرير إلى أن الذهب لن يكون قادراً على تكرار أدائه القوي خلال الربع الثاني. إذ ربما لن يسعفه الزخم القوي والقدرة على تجاهل السعر للأخبار غير الإيجابية إلا في الوصول إلى مستوى 1,310 دولاراً للأوقية، وليس تجاوزه. وتوقع «سكسو» فترة طويلة من التداولات العرضية يوجد دعمها الرئيسي عند مستوى 1,190 دولاراً للأوقية، الذي وضعت عنده العديد من مراكز الشراء الجديدة خلال الربع الفائت.

وفي ما يتعلق بالنفط، لفت التقرير

ويواجه المشهد المالي الأوروبي، عموماً، مزيجاً خطيراً يجمع بين الانخفاض الحاد في العوائد، وزيادة القوانين المنظمة (التي لا يزال بعضها غير معروف)، وارتفاع نسبة القروض غير العاملة، والأهم من ذلك كله نماذج الأعمال القديمة والواهنة التي تستند إلى مكون تكنولوجي

منخفض للغاية. ورغم إمكان تحقق بعض المكاسب السريعة، إلا أن نهج خبراء البنك، عموماً، سيكون حذراً تجاه السندات المالية، خصوصاً في البلدان التي تعاني من نسبة عالية من القروض الرديئة. ويجب النظر إلى ذلك أيضاً في ضوء مدى سهولة انسياب الارتفاع في علاوة المخاطرة من بنك إلى آخر، خصوصاً في فئة السندات القابلة للتحويل.

ارتفاع ملحوظ

ثلاثة قطاعات فقط هي التي نجحت العام الماضي في تحقيق ارتفاعات ملحوظة، وهي السلع الاستهلاكية والاتصالات والمرافق العامة، بينما تراجعت أسهم القطاعات الدورية مثل المواد الخام والطاقة والشركات المالية والصناعية بنسبة تراوح بين

5 و15% من حيث قيمتها الدولارية. نتيجة لذلك، أصبحت القطاعات الدورية مثل السلع الكمالية (الملابس، تحسين المساكن، السلع الفاخرة، السيارات، الإنفاق على الإعلام، تجارة التجزئة، المواد الخام والشركات المالية، إدارة الأصول، الخدمات المصرفية، الصيرفة الاستثمارية، التأمين، العقارات...) رخيصة مقارنة بإحصائيات التقويم المعيارية الخاصة بها خلال السنوات الخمس الماضية. لهذا يفضل خبراء ساكسو بنك زيادة الوزن النسبي لهذه القطاعات خلال الربع الثاني. ويبين التقرير أن البيئة التنظيمية خلقت، بجانب أسعار الفائدة السلبية، توقعات متشائمة بشأن البنوك الأوروبية واليابانية، ولكن بنسبة أقل لشركات التأمين وإدارة



## الصناعات الغذائية اللبنانية تدق ناقوس الخطر

وتركيا ومصر. رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، محمد شقير اعتبر أن تنظيم المعرض هذا العام، رغم الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، «دليل على أن القطاع الخاص هو وجه لبنان الإيجابي». وأكد «أن العمل جارٍ لتوسيع أسواق تصدير منتجاتنا. فالصادرات اللبنانية تراجعت بنسبة 18% منذ بضعة أشهر، وهناك خشية من ارتفاع هذه النسبة بسبب توتر العلاقات بين لبنان ودول الخليج التي تستقبل 70% من صادراتنا الغذائية و95% من المنتجات الزراعية».

انعكس سلباً على نسب الأرباح. فقد تراجعت الصادرات في الفترة الماضية بسبب توقف الشحن البري نهائياً، خصوصاً إلى سوقي السعودية والاردن، ما دفع المصدرين إلى اعتماد الشحن البحري رغم كلفته المرتفعة. هذا الواقع لم يحل دون افتتاح الدورة الـ 23 لمعرض Horeca، الذي بات الحدث السنوي الأكبر في مجال الضيافة والأغذية في لبنان، والذي استقبل 385 شركة محلية وإقليمية عاملة في القطاع، وشهد 15 حدثاً في مجال الطهو، و87 مسابقة وورش عمل. كما تميز المعرض بمشاركة طهاة متخصصين، محليين وعالميين من الأكثر شهرة في فرنسا وإيطاليا

«تراجع لافنت»، كلمتان يختصر بهما العاملون في قطاع المأكولات والصناعات الغذائية الواقع الراهن للقطاع. فبعدما كانت سوق المأكولات الوحيدة، بين سائر القطاعات، التي تمكنت من المحافظة - ولو نسبياً - على نمو ثابت خلال السنوات الأخيرة، على صعيد حجم الأعمال وحجم الصادرات، بدأ ناقوس الخطر يُقرع في هذا القطاع، وفق ما يؤكد خبراء وعاملون في المجال.



تراجع الاستثمارات والمبيعات في قطاع المأكولات

معرض



## ناس و Finance

## كيفية إدارة المخاطر في المؤسسات

يتعايش الإنسان مع المخاطر يومياً، سواء في المنزل، في الشارع، في العمل أو في أي مكان قد يوجد فيه، وتنوع سبب إدارتها ومواجهتها باختلاف الظروف. في عالم الأعمال تعتبر إدارة المخاطر من الركائز الاستراتيجية للإدارة في أي مؤسسة، والتي تهدف إلى محاولة تجنب أي خسائر قد تصيبها نتيجة لأي خطر قد يطرا، وذلك من خلال عملية قياس للمخاطر وتقييمها ووضع خطط استباقية لمواجهتها

## 2- تقييم المخاطر

الهدف من تقييم المخاطر يكمن في تقدير المخاطر من حيث درجة خطورتها ومدى إمكانية حدوثها زمنياً. المسألة قد تكون سهلة في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى أكثر صعوبة. إلا أنه يمكن في حال توافر إحصائيات عن حوادث سابقة أن يساعد الموضوع في التقييم.

وتقييم المخاطر يتم وفقاً لأربعة عوامل:

- الاحتمال: وهو احتمال حدوث الخطر، ويقسم كمنخفض (أقل من 30%)، متوسط (ما بين 30 إلى 70%)، مرتفع (أكثر من 70%).

- الأثر: وهو الخسارة التي ستقع على المشروع أو المؤسسة عند حدوث المخاطر.

- الإطار الزمني: وهو توقع حدوث المخاطر، وهي قد تكون على المدى القريب (خلال أقل من 3 أشهر)، المدى المتوسط (خلال 3 إلى 6 أشهر)، المدى البعيد (بعد أكثر من 6 أشهر).

- الاستجابة للمخاطر: وتعني هل يوجد خطط لمواجهة المخاطر، وتقييمها إن كانت فعالة في حال تم اللجوء إليها؟

## 3- التعامل مع المخاطر:

يمكن أن يتم التعامل مع المخاطر وفقاً لعدة وسائل: - نقل المخاطر: ويعني نقل المخاطر إلى طرف آخر من خلال التأمين أو تعاقد خارجي مثلاً.

- تجنب المخاطر: ويعني تجنب أي أعمال أو نشاطات قد تؤدي إلى حدوث المخاطر.

- قبول المخاطر: ويعني قبول الخسائر في حال حدوثها دون التخطيط المسبق لمواجهتها، خصوصاً إذا كانت آثارها صغيرة وكلفة مواجهتها أكبر.

- الحد من المخاطر: ويعني التقليل من العوامل التي قد تؤدي إلى نشوبها.

## 4- الخطة:

تقوم على تحديد طرق معالجة المخاطر ويتم عرضها على الجهة الإدارية المسؤولة. ويجب أن تكون عملية ومنطقية وفاعلة، لا مجرد اقتراحات لمجرد الاقتراح.

## 5- تقييم الخطة:

في الواقع، ومن خلال التطبيقات العملية، ومع الوقت والخبرة، تظهر جوانب ناقصة في كل خطة، ما يفرض إحداث تعديلات عليها ودراسة وتحليل المعوقات التي ساهمت في بروز بعض المشاكل التطبيقية لتفاديها ومعالجتها.

المخاطر متنوعة، وهي قد تكون غير متوقعة وفجائية، كتلك الناجمة عن الحرائق أو قد تكون ناجمة عن أعطال فنية مرتبطة بأعطال قد تطال الأجهزة أو لعدم توافر الصيانة المناسبة، كما قد تكون نتيجة لعوامل إدارية تعود إلى أخطاء ونواقص مرتكبة على صعيد إدارة المؤسسة، إضافة إلى مسائل مهنية ومدى كفاءة وإنتاجية وخبرة الموظفين والعمال، وقانونية كالدعاوى القضائية... وغيرها الكثير.

## تعريف إدارة المخاطر

المخاطر عبارة عن أشياء قد تحدث أو لا تحدث في المستقبل، وقد ينجم عنها في حال حصولها آثار على المشروع أو المؤسسة. أما إدارة المخاطر فهي عملية متواصلة من المتابعة الدقيقة والرصد والتحليل لأي مخاطر محتملة قد تنشأ، والعمل على وضع الخطط الكفيلة بالمواجهة والتغلب على هذه المخاطر في حال حدوثها، إضافة إلى كتابة تقارير عنها ورفعها للإدارة.

## خطوات عملية إدارة المخاطر

## 1- تحديد المخاطر

قبل تحديد المخاطر، يفترض وجود فريق مختص بإدارة المخاطر وتتبعها ورصدها. ومعظم الشركات والمؤسسات، سواء أكانت صغيرة أم كبيرة، لديها مجموعة من المختصين بإدارة المخاطر. أهمية أن يكون الفريق جزءاً من المؤسسة وليس طرفاً ثالثاً مستقداً لهذه الغاية أن تحديد المخاطر يستلزم معرفة دقيقة بشؤون المؤسسة وتفصيلها وخلفياتها وأهدافها، وأن يكون الفريق على تماس مع الموظفين وعلى معرفة بهم وبأحوالهم.

وتحديد المخاطر عملية متواصلة لا تنتهي بمجرد إعداد خطة المشروع، وما دامت المخاطر قد تطرأ في أي لحظة، فمن البديهي أن تكون العملية مستمرة.

يوجد طرق عدة للتعرف على المخاطر ومنها:

- التحليل المستند إلى الأهداف: لكل مؤسسة أهداف عامة تسعى لتحقيقها، وضمن كل مؤسسة يملك كل قسم أهدافاً خاصة به، وبالتالي فإن أي حدث يمكن أن يؤثر على هذه الأهداف يعتبر خطراً.

- التحليل المستند إلى التصنيف: يعتمد على تفصيل جميع مصادر المخاطر المحتملة.

- المخاطر الشائعة: هنالك دوماً مخاطر أكثر شيوعاً من غيرها، وبالتالي يفترض أن يكون هنالك متابعة دقيقة لها ولاحتماليات نشوبها والإعداد المسبق لكيفية التعامل معها.

بواجه المشهد المالي الأوروبي، إنخفاضاً في العوائد، وزيادة القوانين المنظمة



الأصول العاملة في كلتا المنطقتين. إن يشير التقرير إلى أننا لا نزال نحتفظ بتوقعات سلبية ونفضل تقليل الوزن النسبي للبنوك اليابانية والأوروبية. تماماً كما كان الحال منذ الربع الرابع 2015. ولكن على المستوى العالمي، تظل الشركات المالية جذابة، ما يدفع ساكسو بنك إلى تصحح المستثمرين بزيادة الوزن النسبي لهذا القطاع خلال الربع الثاني.

## منطقة اليورو

ويتوقع أن يبقى الوضع الاقتصادي هشاً في منطقة اليورو في الربع الثاني من 2016، كذلك سيظل معتمداً بنحو كبير على تطورات الاقتصاد العالمي. إنخفاض معدلات التضخم ولفترات طويلة تحول الآن إلى وضع اعتيادي جديد، ولكن في ضوء

الـ 50%، أي أن مبيعات Horeca التي كانت تصل إلى حوالي 10 ملايين دولار عام 2010، انخفضت إلى 5,5 مليون دولار في 2015 وقد تنخفض أكثر العام الجاري إذا ما استمر الوضع على ما هو عليه.

هذا العام، سجل Horeca زيادة لافتة في نسبة المشاركة، حيث ارتفع عدد العارضين من 350 شركة العام الماضي إلى 385 شركة ساهمت في تكريم ثقافة الطهي والنكهات والخلطات اللبنانية المنتشرة في أنحاء العالم. لكن هل يكون ذلك كافياً لتغيير مصير قطاع الصناعة الغذائية الذي دخل مرحلة ركود محتم؟

(الأخبار)

استقبل المعرض  
385 شركة محلية  
واقليمية

طوني الرامي إلى ان المعرض الذي أقيم «رغم الظروف الصعبة يتوقع ان يستقطب أكثر من 15 ألف زائر. ومن هنا يمكن القول ان وضع قطاع المطاعم في لبنان لا يزال مقبولاً رغم التراجع الذي سجلته النقابة». ويوضح «ان القدرة الشرائية في قطاع المطاعم والفنادق، كما في قطاع الصناعات الغذائية، باتت محدودة. وسجل بين 2010 و2015 تراجع لاس

## برعاية:



رئيس التحرير:  
المدير المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيف قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
امه الاندري  
شريك كزيم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كورنورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة الولاك  
15-16/666314-01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akbar.com

صفحات التواصل



/AlakbarNews



@AlakbarNews



/alakhbarnews-  
paper

# بشار الأسد وتفكيك تركة أبيه من الأزمات ملاحظة حول ال



اليوم، تمكّن الإعلام والجامعات «الغربية» من فرض تصوّر أن ما يجري في الشرق الأوسط المعاصر هو صراعاً بين السعودية وإيران، وليس صراعاً قهرياً جماعياً. قد يعود ذلك إلى الإرث التجاري وتقاطع طرق الإمبراطوريات، إلا أنه بالتأكيد يعود إلى ما قبل معاوية. وإن كان الدهاء التكتيكي مطلوباً، إلا أن المشهد السياسي أكثر تعقيداً. لم يكن كارل ماركس داهية، وهو الذي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي يحكم المخيلة الاقتصادية السياسية للعالم. كان هارولد بلوم يعتقد أن الأدياء ما بعد وليام شيكسبير يعانون من عقدة قتل الأب، قتل شيكسبير؛ والأمر نفسه يمكن قوله اليوم عن الاقتصاد السياسي ما بعد ماركس؛ ماركس الأب. يعرف الجميع ماو تسي تونغ الذي أسس الصين الشيوعية، لكن في الخارج قلّة تعرف من بدأ الإصلاح الاقتصادي برصانة ومن دون بهلوانيات سياسية (دينغ شياوبنغ).

هناك فريق داخل الحكومة السورية يروج بأن بشار الأسد ليس محنكاً سياسياً كما والده، وأن حافظ الأسد كان من الدهاء بما يكفي لمنع الحرب من الوقوع. الحرب السورية 2011 وأزمة لبنان 2005 دفعا باتجاه هذا الخطاب المستنطن. في الواقع، فإنه في الحالتين المذكورتين، كان إرث حافظ الأسد وتحالفاته الخاطئة في الخلفية: التحالف مع العشائر السنية في سوريا، ومع الحزبية السياسية في لبنان. قاد بشار الأسد سوريا في عالم أشد تعقيداً، عالم ما بعد 11 أيلول أحادي القطبية؛ كان ذلك بعد سنة فقط من وصوله إلى الحكم. بالنسبة للأسد الأب كان السوفيات ملاذاً أخيراً حين تشنّت المصاعب. في المقابل، لم تكن هناك أبة قوة عظمى إلى جانب بشار الأسد حين أتى الأميركيون أنفسهم (وليس الإسرائيليون) إلى العراق وهددوا دمشق علناً. لم يكتفِ الأسد الابن بعدم الانصياع، بل حارب الأميركيين على حدوده أمنياً وعسكرياً، من دون أيّ ظهير دولي، وهو ما يوازى إن لم يتفوق على جرأة الأسد الأب في حرب 1973.

لو كانت هناك مؤامرة دولية جديّة على سوريا عام 1982، لما تمكّن حافظ الأسد من إخماد تمرد الإخوان المسلمين في حماه. البراغماتية هي أسهل الطرق في حال لم يكن مطلوباً تفجير منطقتك: إريتريا وإثيوبيا وجيبوتي لديها قواعد عسكرية لكل القوى الكبرى، بشرط أن يتمّ توفير السكان المحليين لحاجيات القواعد.

## حلب: تمكين البرجوازية سياسياً

وإذا كان حافظ الأسد يُوصف بالقدرة على المناورة، فإن بشار أرسى المناورة الأصعب: التحالف الصلب مع إيران من جهة ومن جهة ثانية حزف النظام من التحالف مع العشائر السنية إلى التحالف مع البرجوازية السنية. أتاح ذلك الانفتاح على العالم من دون الارتهان للبنك الدولي. في العقل العربي، قد لا يبدو تحويل قواعد النظام باتجاه اقتصادي مغرباً لجعل بشار الأسد يُوصف بالدهاء. الملك الأردني عبد الله، رغم ظروف حكمه المريحة، لم يتمكّن من نقل القرار السياسي من الإطار العشائري إلى الاقتصادي.

بغض النظر عن النقاش الأيديولوجي حول لبرلة الاقتصاد السوري، فإن من بدأ عملية اللبرلة هو حافظ الأسد، لكن بشار هو الذي وشعها. الصراع هنا ليس بين ليبرالي واشتراكي، بل بين اقتصاد السوق الاجتماعي والعشائرية. علينا أن نتذكّر أنه في سوريا الفقيرة بالموارد، لم يتوقف خلال الحرب الدعم الحكومي للمواد الرئيسية حتى ضمن المناطق

## الخارجة عن سيطرة الجيش.

يسهل عرّض رسومات بيانية عن الفساد في سوريا وثروة رامي مخلوف، لكن نظام التثاقب الاستثمار بالسياسة الذي وضعه بشار الأسد حافظ على الاستقرار الإيجابي في سوريا واستقلال القرار السياسي، بخلاف ما أفرزته الحزبية في لبنان. ما ينقص بشار هو ترشيد هذا النظام بحيث لا يُظهر باعتباره فساداً. جوهر الفساد هو نفسه موجود في الولايات المتحدة الأميركية، لكنه ممأسس هناك ويُعاد تدويره إعلامياً. فما يُسمى اللوبيات هي مؤسسات فساد موصوفة، وكذلك التهرّب من الضرائب من خلال التبرّع بها لمؤسسات خيرية، والتي باتت صناعة مستقلة بذاتها.

مدينة حلب ببرجوازيته الناشئة سياسياً هي مفتاح الحل. وما سيصنع الوحدة الداخلية ليست الأيديولوجيا بل طبقة برجوازية عابرة للطوائف والإثنيات. أدرك بشار الأسد ذلك منذ وصوله إلى الرئاسة، ووُضع ثقله في حلب بدل الشرق. الجفاف الذي ضرب منطقة الفرات، منطقة العشائر والقبائل، وما رافقه من نزوح إلى المدينة، ليس سبباً رئيسياً للحرب السورية كما يحلو للإعلام الغربي الاستنتاج، بل انزياح تحالف الحكومة السورية من العشائر إلى البرجوازية. على العكس، لو كان النظام قائماً على العشائر، لأصبح أفرادها جنود النظام في السيطرة على المدن بعد نزوحهم من مناطق الجفاف. من الملفت أن المدن الأساسية لم تسقط بيد أيّ من الفصائل المسلحة، وهذا عامل أساسي في الحفاظ على سوريا حتى اللحظة. يعود فضل ذلك إلى سياسات بشار الأسد بالتحديد. لو تمكّنوا من السيطرة على حلب لأعلنت مباشرة حكومة موازية. يصعب على سكان البوادي أن يتقبّلوا شخصية بشار الأسد. لا علاقة لذلك بالعلم، فقد وفر لهم منذ حافظ الأسد، بل بالشخصية الأبوية التي يفضلونها. تمكّن بشار الأسد من فكّ العلاقة بين الإخوان المسلمين والبرجوازية السنية في

سوريا، وحين أتت الحرب المفروضة على سوريا وجد الإخوان المسلمون أنفسهم دون دعم محلي؛ فسكان الأرياف يدعمون التنظيمات الأكثر تطرفاً. قمع الإخوان المسلمين أمنياً، بمختلف مكوناتهم، لم يكن ليؤتي ثماراً؛ المهم هو تجفيف منابع الاجتماعية الاقتصادية لهم. هل كان حافظ الأسد يعتقد أنه ببناؤه لمعاهد القرآن الكريم والآلاف المساجد وإعلانه الإسلام ديناً رسمياً للدولة وذهابه إلى الحج سينافس بذلك السعودية في الساحة الدينية؟ كانت تلك مناورة جيدة لو اقترنت باستراتيجية جديّة. إنها أخطاء إيران نفسها في ما يُسمى التقريب بين المذاهب والوحدة الإسلامية.

## 2006: جيش جديد وقف روية سليمان-مغنية

لكن تعديل بُنى الاقتصاد والسياسة لتتلاءم مع العالم، لم يعن سوريا مخترقة: بعد حرب تموز بدأ بشار الأسد عملية إصلاحية في الجيش السوري للاستفادة من دروس الحرب، على اعتبار أن الدول الصغرى تبقى تحت رحمة الدول الكبرى إن لم تكتشف معادلاتها الدفاعية الخاصة. كان ذلك بإدارة مستشاره الأمني العميد محمد سليمان الذي اغتالته إسرائيل بعد أن استشعرت خطر هذا المشروع. هناك اتجاه يُعزّز اغتيال عماد مغنية إلى التعاون الذي بدأ مع العميد سليمان لتطوير صيغة حربية بنسخة سورية. اغتيال الرجلين كان بفارق أشهر. مزيد من الانفتاح الاقتصادي على العالم واكبه مزيد من تحديث الجيش لمواجهة إسرائيل وأي خطر خارجي.

مما لا شك فيه أن حافظ الأسد أدهى القادة العرب في القرن العشرين، لا ينافسه في ذلك إلا ياسر عرفات. لا يمكن مقارنته بصدام حسين أو معمر القذافي أو حسني مبارك، ناهيك عن أمراء الخليج. لكنه أورت بشار دولة غير قابلة للحياة في القرن الواحد والعشرين، حيث النظام مختلف كلياً. الأمر لا يتعلق بسوريا فقط؛ حتى دول الاتحاد

## تاريخ لحرب سوريا لاحقاً



ما سيضم الوحدة الداخلية ليس الأيديولوجيا، بل طبقة بورجوازية عابرة للطوائف والإثنيات (أ ف ب)

طائرة مع الجنود وكهنة مظلمين، أو حين يُعلنون عدم تمسكهم ببشار الأسد رئيساً. في حين كانت إيران تُدخل الحرب في سوريا، كان التحالف مع بشار الأسد يغير في عقل إيران السياسي. لا يحصل ذلك حين التحالف مع قوة عظمى، حيث يكون التأثير أحادي الاتجاه. مفهوم الحلفاء تغير في إيران، وتغيرت النظرة إلى المسمى حركات إسلامية. نتجته مرحلة شريعتي/ لاريجاني الأيديولوجية إلى الاندثار. شريعتي مثل رؤية إيران للعالم، ولاريجاني بنظرية أم القرى مثل رؤية إيران للعالم الإسلامي. إيران لم تستوعب بعد معنى أن حلفاءها هم من غير من تسميهم بالإسلاميين. لأسباب عديدة فإن حزب الله أسرع من إيران في تلقف هذه التحولات.

هناك ذهن تبسيطي يقسم الحركات السياسية بين إسلامي وعلماني، يختصر كل التعقيد الأنثروبولوجي في المنطقة إلى حركات تشرب الكحوليات وأخرى تمنعها. أي حركة قومها رومانسية تاريخية ونوستالغيا ماضوية محكومة بالفشل. استعادة إيطاليا للعلوم والفنون الكلاسيكية الرومانية اليونانية لم تستفد من نتائج إيطاليا بل الممالك الجرمانية، الذين كان يسميهم جورجيو فساري (واضع عبارة «النهضة») القوط الشماليين ذوي الفن البربري الذي تقوم النهضة على تطهير إيطاليا منه.

العروبة كما السلفية مشروع ماضوي، وهما ينهلان في أدبياتهما الرومانسية من نفس الحقبة الزمنية، أحدهما يسميها إسلامية والآخر يسميها عربية. حتى أناشيد العروبة هي استعادة ماضوية للامويين والعباسيين، أي بالضبط الماضي الذي يتغنى به السلفيون. القومية السورية لديها هاجس تاريخي ولكن ليس ماض جيد تتوق إلى استرجاعه. الشيعة السياسية ليست حالة ماضوية، فليس هناك تاريخ من العظمة الإمبراطورية في ذهنهم بل مشروع مستقبل، وإن كان يحمل مخاطر أن تتحول إنجازاتها الحالية إلى ماضوية لاحقاً. الحزب الشيعوي الروسي مهذب بأن يصبح ماضوياً، حيث ترتبط الشيوعية بالمجد القومي الروسي، كما ارتبط الإسلام بالمجد القومي العربي. إضافة إلى المعيار الزمني يمكن تصنيف القوى السياسية بين إقصائي واستيعابي، اجتماعي وامتياز.

هل حزب الله حزب إسلامي؟ التصنيف الأدائي والبيئي الشراحي أدق من ذلك الأيديولوجي. حين تجد الفرد ينتمي إلى حزب الله بنفس الطقوس والحماسة والتكوين اللغوي لانتمائه السابق إلى الحزب الشيعوي، انظر إلى الشخص باعتباره هوية اجتماعية دينامية، أي أنها في تحول رغم بقاء العنوان الأيديولوجي نفسه، لهذا السبب بالضبط لا يصل النقاش الأيديولوجي إلى نتيجة في الحوارات السياسية: الأديولوجيا مستحيل، نحن محكومون بالمونولوج. إلام تحيل الكلمة؟ إلى الكلمة نفسها، ستيفان مالارميه.

عشرُ سنوات مرت على تأسيس ويكيليكس. يمكن التساؤل اليوم عما حققه إخراج الحقيقة إلى العلن. يعتبر التقليد أنغلوأميركي أن فعالية الحقيقة تُكتسب بتعريضها للضوء، وليس بأشكالتها أو وضع نظام لتداولها: من لايتون ستراتشي، الذي اعتُبر أن الحقيقة الفيكتورية لن يتم تاريخها «لأننا نعرف عنها الكثير» (مشيراً بذلك إلى ولادة الصحف)، إلى نجوم تشومسكي الذي دعا إلى تقديم حقائق بدل أيديولوجيات، مروراً بكلود شانون الذي وضع نظرية المعلومات، أساس علوم البرمجيات الراهنة. لهذا السبب لم تكن ولادة الكمبيوتر ممكنة في ألمانيا.

كشفت وثائق ويكيليكس مؤخراً عن تورط غوغل في أنشطة معادية للحكومة السورية؛ غوغل التي وصفها جوليان أسانج بأنها «نسخة مخصصة لوكالة الأمن القومي». أكثر من داعش والنصرة وغيرهم، علينا أن نفكك الجهاز التاويلي الكامن في قلب هذه الآلة العملاقة التي ستؤرخنا وتعرفنا إلى ذواتنا. في النهاية، الحرب في سوريا هي الغوريثم.

\* باحث لبناني

لبنان هو أجنبية أي نظام سوري، مهما كان شكل هذا النظام. في لبنان لم يكن هناك أي أثر لما يُعرف بدهاء حافظ الأسد. أدت تحالفاته إلى الانفجار لاحقاً، رغم أن الجيش السوري لم يرتكب ما لم ترتكبه الميليشيات اللبنانية، ورغم أن الاتفاقات الاقتصادية كانت بمعظمها لصالح لبنان. طبعاً، الانطباع الذي تركه الجيش السوري هو ناقلات الجند المهترئة، الجنود في ثيابهم الرثة، والضباط الذين يُذنون الضباط الأقل رتبة على الملأ؛ وكان الناس يقارنون ذلك بالجيش اللبناني. من لا يهتم بإعلامه الحربي إلى جانب الحرب الميدانية لا يمكن وصفه بالدهاء؛ لم نكن لنشهد «الربيع» العربي لولا قناة «الجزيرة». عكس بشار الأسد ذلك، وظهر باعتباره الرئيس العربي الأكثر تقدماً، رغم استقطاع الحرس القديم لذلك.

ليس الحديث هنا عن فساد غازي كنعان أو عبد الحليم خدام، بل عن تشابك المصالح مع الحربية ومنح وليد جنبلاط حجماً يفوق واقعته. وكلاء حافظ الأسد هم من غدروا بسوريا لاحقاً. فعلياً، المعادلة التي أدخلت سوريا إلى لبنان، هي نفسها التي أخرجتها.

حافظ الأسد لم يكن قادراً على تفكيك الجهاز المفاهيمي للحركات المعادية له؛ مثال ذلك مواجهته مع اليسار والمارونية السياسية في لبنان. كان رجل أمن، يفكك خصومه أمنياً، أي مرحلياً. حصار الجيش السوري لزلحة 1981 ظهر كصمود للكثائب، فيما الواقع أن حافظ الأسد كان يريد أموالاً من السعودية، وقصّف حلفاء السعودية كان الطريقة الأفضل لإجبارها على دفع المال. تكتيك ذكي ولا شك، لكن على المدى البعيد عن ذلك زعامة صناعقة لبشير الجميل، وتذويب البعد السوري التاريخي والكاثوليكي الديني والترانزيتي الاقتصادي في هوية زحلة، بدلاً من وضع تصور مستقل للمدينة، خصوصاً أن البقاع كان منطقة التواجد الرئيسي للقوات السورية ومتصلة مباشرة بالحرب مع إسرائيل.

فصل حافظ الأسد بوضوح بين علاقته بايران وعلاقته بحزب الله. مقابل التحالف مع إيران، كان يسعى إلى تهميش حزب الله. قد تكون علاقة حافظ الأسد الخاصة بحركة أمل هي مصدر التوتر مع حزب الله، لكن علاقته برفيق الحريري كانت أفضل من علاقته بالحزب. وحين أثمرت عمليات المقاومة تحرير الجنوب عام 2000، لم يُرد حافظ الأسد الانسحاب الإسرائيلي، معتبراً أن ذلك سيعني ضرورة انسحاب الجيش السوري. بكل المعايير لا يمكن عد ذلك تفكيراً استراتيجياً. لولا العلاقة المتينة مع حزب الله مع مجيء بشار الأسد لما حصل انتصار تموز 2006، ومشروع سليمان-مغنية الذي تلاه. لو استمرت سياسة حافظ الأسد، لما قوي حزب الله، ولما تمكّن لاحقاً من التدخل جنباً إلى جنب مع الجيش السوري لحماية سوريا. حجم المؤامرة يتطلب حلفاء حقيقيين.

وحيث أيقنت روسيا أن هذا الحلف قادر على الصمود (كما أيقن حافظ الأسد بأن المقاومة قادرة على الصمود في عدوان نيسان 1996) بادرت إلى دعم هذا المحور وانقلبت المعادلات.

بينما كان الحرس القديم مشغولاً باستمالة السعودية، كان الاختراق الأمني جارياً؛ وهم بالضبط من انشق عن الحكومة السورية مع بدايات الأزمة. الأمر لا يتعلق بفقدان بشار للهبة الأمنية التي يحبها سكان البوادي، بل بالحرس القديم الذين كانوا يتباهون أمام السعودية بأنهم يُمعنون إيران من التواجد في سوريا. التحالف مع إيران أفضل من التحالف مع روسيا. التحالف مع قوة عظمى له محاذير لأنه يفتح بتهميش تدريجي للمتحالف الصغير، بينما التحالف مع قوة متوسطة أجدي وأكثر فائدة لاستقلالك. يمكنك أن تنتقد إيران حين تطرح دستوراً يحفظ حقوق الأقليات، لكنك لن تجرؤ على انتقاد روسيا حين تطرح الفدرالية، أو حين تصرّح الكنيسة الروسية بأن حربها في سوريا هي حرب مقدسة، وترسل أول كنيسة

هو الاستقرار أو الازدهار، فإن الجمهور (ولاحقاً التاريخ) ينسب الفضل في ذلك إلى حاكم البلاد في تلك الفترة. هكذا يصبح الأمير زايد هو من بنى دبي وليس قراي أميركي، أو أن الأمير حمد أسس الجزيرة بقرار ذاتي.

خلال الحرب العالمية الثانية خضرت ألمانيا «عملية تاننباوم» لاجتياح سويسرا، ولكن سويسرا لم تكن ذات جدوى رئيسية بالنسبة إلى هتلر الذي عبّر عن احتقاره للشعب السويسري (سويسرا كانت موجودة في الخرائط كمحافظة ألمانية)؛ ورغم إسقاط سويسرا العديد من الطائرات الألمانية التي اخترقت أجواءها لم تحتل ألمانيا سويسرا، لكنها احتلت النروج المحايدة لموقعها الاستراتيجي في الحرب مع بريطانيا وتأمين مناجم الحديد في السويد. بالتالي حيادية سويسرا ليست نتيجة لحنكة سياسيها.

سوريا مستهدفة ليس لأنها ضد أهل السنة كما يقول إعلام النفط وليس لأنها داعمة للمقاومة وإيران كما يقول إعلام الممانعة، بل لأن المنطقة يُراد لها أن تبدأ حقبة من الفوضى (مثال ليبيا). فلم يكن حسني مبارك، رئيس مصر المحايدة لإسرائيل، معادياً لأهل السنة ولا داعماً للمقاومة؛ وكذلك القذافي وبن علي. صدام حسين ربّته المخابرات الأميركية (وهي علاقة لم تكتب بما فيه الكفاية) منذ كان في الكويت وقتلته في النهاية، ليس لأنه تمرد عليها، بل لأن مخططها الجديد للمنطقة يقتضي عدم وجوده، لا بل يقتضي إزالته.

الولايات المتحدة لم تعد تطلب موقفاً معيناً من نظام ما، بل هي تريد لمنطقة ما أن تدخل في أجواء محددة؛ بالتالي إذا تسلّم الحكم في هذه المنطقة عميل لها أو معاد لا فرق، المهم أن يكون وفق أجواء معينة تُراد لهذه المنطقة: فوضى، استقرار غير منتج، ازدهار، حياد... في الاقتصاد أيضاً، لم تعد الولايات المتحدة مهتمة بما صنّعه الدول، المهم أن يستخدموا في ذلك الدولار، وأي تهديد للدولار هو تهديد للأمن القومي الأميركي.

”

الجفاف الذي ضرب الفرات ليس سبباً رئيسياً للحرب السورية

قيمة تاريخ الراهن أنه سيكون مادة السجك بين قوى جديدة لاحقاً

“

**تحقيق،** ليس بوسع الأوروبيين والأتراك خدام العالم أكثر بكذبة «الإنسانية». بلغ الأمر بحكومة أنقرة أن قاومت «الاتحاد الأوروبي»، في عقر داره في بروكسل: كل لاجئ سوري بسائح تركي. لكن هذا اللاجئ، وغيره من الهاربين من أصفاء العالم المشتعلة، بدأ يشعر بالندم... «ههه هذه أوروبا التي نراها في الصور؟»

## اللاجئون في أوروبا: أين الحياة التي رأيناها في الصور؟



أغلب اللاجئين «انفجروا»، نهما حيث وصلوا إلى أوروبا (ا ف ب)

بروكسل - فرانس الهكار

انفجر إصبع بارود بيد رياضي، اللاجئ السوري الشاب في مخيم تابع لمنظمة «الصلب الأحمر» في بلجيكا، بعد أن التقطه من حديقة «الكامب»، دون أن يدري ما هو. نقل رياضي إلى المشفى وخيطة جراحه. أعاد الطبيب وصل وتر يده المقطوع، واكتفى بإعطائه قطرة لأذنه التي انشق غشاؤها من حدة الانفجار. تؤكد إحدى المتطوعات في «الصلب الأحمر» أن «إصبع البارود من بقايا مفرقات نارية لحفلة أقيمت هنا، قبل عام ونصف عام، وليس من مخلفات عسكرية في الكامب»، مشددة على أنه «لا يوجد ما يُثير القلق، ولم يكن لينفجر لو أن رياضي لم يعيث به». كذلك، حرصت إدارة «الكامب» على عدم تسريب الخبر إلى وسائل الإعلام، لأن أرضه كانت قطعة عسكرية كبيرة فيها مهاجع وملاجئ، وحتى قبور عسكريين قضاوا في زمن مضى.

يروى إبراهيم لـ «الأخبار»، وهو لاجئ يعيش في «الكامب» منذ خمسة أشهر: «لا يُعقل تحويل قطعة عسكرية، سابقة، إلى مكان لاستقبال وإقامة نحو ألف لاجئ، بينهم مئات الأطفال، دون التأكد من أنه خال تماماً من أي مخلفات عسكرية، أو حتى مفرقات نارية... كما قالوا».

الواقع المرزف

حال رياض كحال أغلب اللاجئين ممن «انفجروا» ندماً حين وصلوا إلى أوروبا، ووقفوا على حقيقة الواقع المرزف. بعضهم عاد إلى سوريا، بينما يعود شهرياً، آلاف العراقيين إلى بغداد. أم زينة، امرأة سورية، وصلت إلى عاصمة «الاتحاد الأوروبي»، في صيف العام الماضي، برفقة طفلتها ذات السنوات الأربع. اعتقدت أن حقلها سيحفظها تحظى بمعاملة خاصة، لكنها ضمدت بالواقع. فقررت العودة إلى دمشق... وعادت. تقول إن «الموت في سوريا تحت القصف أشرف بكثير من العيش هنا».

تروي أنه من لحظة وصولها أبلغت بأن قطعة اللحم التي يقدمونها، كل يومين، «حرام». يقع «الكامب» في منطقة عسكرية، اعتادت أم زينة أصوات الطيران والتدريبات. لكن الصدمة، بالنسبة إليها، كانت بوضع ثلاث عائلات في غرفة واحدة، حيث تقطن المرأة مع رجل غريب عنها، «هي وحظها قد يكون عراقياً أو أفغانياً أو ألبانياً أو أوكرانيا، أو أفريقياً، ولك أن تتخيل».

تتساءل: «كيف يمكن امرأة وحيدة أن تتشارك مع رجل غريب غرفة واحدة؟»

وأن الطبخ ممنوع. يقدمون وجبة الإفطار عند الساعة السابعة صباحاً، والغداء عند الواحدة ظهراً، والعشاء عند الخامسة مساءً، وحينئذ، تبقى بلا طعام حتى صباحة اليوم التالي، متسائلاً: «الكيار لا يحتملون ذلك، فكيف الأطفال؟». يضيف: «معظم الطعام غير صالح للأكل، فهو مطبوخ بطريقة سيئة جداً». أما عن المبلغ المقدم، فيقسمه خالد بين كتب ومعجون أسنان، ورسيد «إنترنت»، واصفاً ذلك بـ «المسخرة الحقيقية، فالمبلغ لا يكفي أبداً».

معظم اللاجئين يطبخون في غرفهم، مستخدمين السخانات الكهربائية. يوماً، يدهمهم عناصر «الصلب الأحمر». بصادرون السخانات فيبشترتي اللاجئين غيرها، وهكذا. أما شبكة «الإنترنت» فمحصورة في مبنى الإدارة ومحيطه. تُشغل وتفصل بحسب مزاج المدير، ما دفع اللاجئين إلى شراء خطوط وشحنها شهرياً، ليتواصلوا مع أهاليهم. في محيط «الكامب»، يوزع التجار الأتراك سراً فضلات مطاعمهم ومحالهم التجارية على اللاجئين. ورغم أن معظمها منتهي الصلاحية، وقد مضت عليها أشهراً، إلا أن اللاجئين يأخذونها نتيجة الجوع والحاجة. وقد أصيب بعضهم بإسهالات حادة إثر تناولها.

الرابح الأكبر

عرف الأتراك من أين تؤكل الكتف. استثمروا قضية اللاجئين وحققوا أرباحاً كبيرة من تجارة البشر والنفط السوري. أما خارجياً، فقد تمكنوا من الضغط على «الاتحاد الأوروبي». وكلما كان الأوروبيون

وأن يتشاركا الحمام؟». حاولت المرأة الدمشقية التفاهم مع القاطنين معها، لكن دون فائدة. «لا يوجد لغة مشتركة، أو ثقافة مشتركة، ولا حتى دين مشترك»، ترى أن الأوروبيين يتقصدون ذلك «بدهم يطفشوا الناس». لم تستطع تحمّل أكثر، قَدّمت طلب العودة إلى سوريا. «والله بتضل سوريا بكل المصائب أفضل من الأوروبيين الكذابين دعاء الإنسانية». في دمشق، تتابع أم زينة حياتها طبيعياً، في بيتها وبين أهلها. تنتظر قدوم مولودها. أما صديقتها مروة، فقد أصيبت بصدمة نفسية، بعد أن أنجبت طفلها الأول علي، لأن إدارة «الكامب» رفضت منحها غرفة منفردة.

يسرد حسين، زوج مروة، ما حدث معه، فيقول: «مشاكل كثيرة بيننا وبين عائلة أوكرائية تشاركنا الغرفة... لم نقبل في البداية أن يكون معنا أحد، لكنهم رفضوا مطالبنا، وفقدت زوجتي قدرتها على الكلام، ولم يعد في صدرها حليب لإرضاع طفلنا، الذي هجرته تماماً». استدعى «الصلب الأحمر» طبيباً نفسياً للإشراف على علاج الأم المنهارة كلياً، وطبيب أطفال لمتابعة وضع علي الذي لم يتجاوز عمره شهراً واحداً. العائلات السورية والعراقية تشنكي من مشاركة غرفهم.

الأكلة الحرام

تقدّم الحكومة البلجيكية لكل لاجئ قبل حصوله على الإقامة مبلغاً أسبوعياً بقيمة سبعة يورو، إلى جانب ثلاث وجبات يومية يصعب أكلها «إلا لمن كان مضطراً». يقول خالد، أحد اللاجئين: «منذ لحظة وصولنا أبلغونا أن الطعام غير حلال،

«الحر» يدخل «الراعي» على الحدود التركية

سيطر مسلحو «الجيش الحر» المنضويين في «غرفة عمليات حوار كلس»، وبمشاركة «أحرار الشام» على بلدة الراعي في ريف حلب الشمالي، عند الحدود التركية، وسط غطاء جوي أميركي ومدفعي تركي. وأسفرت المواجهات عن مقتل أمير التنظيم في الباب «أبو ياسر العراقي»، في حين نصب مسلحو التنظيم حواجز لمنع المدنيين من الخروج من قريتي احتمالات ودويبق. كما فرضوا حظر تجوال في مدينة منبج وريفها.

في سياق آخر، بدأت «قوات سوريا الديمقراطية» بالتقدم باتجاه مدينة جرابلس، وسط اشتباكات عنيفة على ضفاف نهر الفرات، تحت غطاء طيران «التحالف الدولي» الذي شن غارات عدة على مواقع «داعش» في منبج وجرابلس وشرقي أعزاز في ريف حلب الشمالي.

(الأخبار)



## مشهد ميداني

# العيس في انتظار «مفاجآت» الجيش... والضمير تستنفر لقتال «داعش»

## «أكل القلوب أبو صقار»: من مهزّب إلى «ثائر»

رضوان مرتضى

لم يكن خالد الحمد، الملقب بـ«أبو صقار» شخصاً استثنائياً. شابٌ أُمّي لا يختلف عن كثيرين ممن نقلوا السلاح من كتفٍ إلى أخرى. بين ليلة وضحاها، تحوّل من مهزّب وقاطع طريق إلى «ثائر». الحمد، وهو أحد مسلحي «الجيش السوري الحر»، ذاع صيته إثر نشر إحدى القنوات العالمية فيديو يظهره وهو يشقّ صدر جنديٍّ سوري لينتزع قلبه ويأكله. هكذا دخل ابن حي بابا عمرو الحمصي سجّل «الثورة» من بوابة الوحشية. فظاعة المشهد لا يُمكن أن تُحصى من مخيلة كلٍّ من شاهده، لكن ما الذي قد يدفع إنساناً لفعل ما فعله «أبو صقار»؟

قبل انطلاق الأحداث السورية، كان الرجل يعمل مهزّباً بين لبنان وسوريا. لا يُجيد القراءة والكتابة، كما أنّه كان يتعاطى الحبوب المخدّرة. لم يُعرف عنه التديّن يوماً. على عكس شقيقه أحمد الحمد المشهور بـ«أبو بري» الذي كان يعمل «بلاطاً» في قطر قبل أن يعود إلى سوريا. «أبو بري» نفسه أصبح لاحقاً أحد أشهر مهزّبي السلاح بين لبنان وسوريا. عزز ذلك قربه من إحدى أبرز الشخصيات السياسية في الشمال اللبناني.

بدأت رحلة «أبو صقار» من بابا عمرو، هناك قاتل في صفوف مسلحي المعارضة قبل أن يسقط الحي بيد الجيش السوري. انتقل بعدها إلى القصير مترسباً مجموعة مسلحة. وبعد سقوط القصير، انسحب إلى جبال القلمون ليلتحق بصفوف «كتيبة الفاروق». ثم انشق عنها ليؤسس مع شقيقه أحمد الحمد، المشهور بـ«أبو بري»، كتيبة «عمر الفاروق المستقلة». وتولّى فيها منصب القائد الميداني.

لكن لم يلبث أن عزله شقيقه في نيسان عام 2013 بعدما اعتُبرت أفعاله من قبيل التمرد. إذ اتهم بالتفريط بالسلاح والتعامل بشدّة مفرطة مع عناصره. كما ذكر بيان العزل أن «أبو صقار» مُحب للظهور وسيئ الخلق ويُضَيّع جهود المجموعة.

إذاً لم يدم وفاق الشقيقين. بعد عزل «أبو صقار»، قاتل الأخير تحت لواء «جبهة النصرة» من دون بيعة، لكنّه طُرِد لاحقاً. عاد إلى «الجيش الحر» ثم انتقل إلى حلب. هناك ألقى القبض عليه تنظيم «الدولة الإسلامية» ليُسنج شهرين قبل أن يُفرج عنه بعدها. ساعده على الخروج «والي حلب» في التنظيم، نظراً للعلاقة الجيدة التي كانت تربطهما معاً. شارك بعد ذلك في مفاوضات بين تنظيم «الدولة» و«كتيبة الفاروق» لِيُساعد على إطلاق مجموعة عناصر وقعت بيد التنظيم المتشدد. علاقته الجيدة بـ«الدولة» دفعته إلى نقل عائلته إلى تركيا حيث كان يزورهم على نحو شبه أسبوعي.

قُتل الرجل منذ أيام في ريف اللاذقية. نعته صفحات المعارضة كـ«بطل وشهيد». غير أنّ ما لم يُسلط الضوء عليه أنّ عناصر «حركة أحرار الشام» تولّوا إعداد الحمد أثناء توجهه للقاء مجموعته.

تجدد الإشارة إلى أنّ لـ«أبو صقار» أخصاً قضى في صفوف الجيش السوري، وآخر في صفوف المعارضة. كما أنّ أحد عمومه ضابط في الجيش السوري، وشقيقه «أبو بري» قُتل في معركة «فتح معلولا»، فيما لا يزال لديه شقيق يعيش في تركيا يُدعى شحود.

على وقف الأعمال القتالية في سوريا إلى 58 منطقة».

أما في الجبهة الجنوبية، وتحديداً في ريف درعا الغربي، فقد أعلنت «النصرة» وحلفاؤها من الإسلاميين وقصائل «الحر» السيطرة على قرى سحم الجولان وعدوان، بعد أن سيطر عليها مسلحو «لواء شهداء اليرموك» و«حركة المثني الإسلامية» المتهمين بمبايعة تنظيم «داعش»، في اليومين الماضيين.

وبحسب مصدر ميداني، فإن فصائل الجنوب تمكّنت من «قلب الوضع، واستعادت زمام المبادرة، فهاجمت الدواعش وسيطرت على عدد من القرى». ووصف المصدر الاشتباكات بـ«العنيفة جداً»، وقد أدت إلى انسحاب «دواعش الجنوب من سحم الجولان إلى بلدة تسيل الواقعة شمال الأخرية»، حيث يقوم مسلحو «شهداء اليرموك» برفع السواتر والحواجز لمواجهة تقدم فصائل الجنوب.

وبذلك تصبح معظم مناطق ريف درعا الغربي تحت سيطرة «النصرة» وحلفائها، ما عدا بلدات تسيل وناقعة وعين زكر وعابدين وكويا وبيت أرة والقصير. وتكمن أهمية بلدة سحم الجولان في أنها خوّلت مسلحي الجنوب الاقتراب أكثر من المعقل الأساسية لتحالف «شهداء اليرموك - المثني»، وتحديدًا في بلدتي ناقعة والشجرة.

وفي وقتٍ متأخر من ليل أمس، أكد المصدر أن المواجهات بين الطرفين وصلت إلى محيط قرية تسيل، لافتاً إلى أن تنظيمي «لواء اليرموك» و«المثني» قد «اندمجا تحت راية واحدة».

وبحسب المصدر، فإن المرحلة المقبلة من «الحرب على الغلاة في درعا وريفها» ستكون في الريف الشرقي، أي في منطقة اللجاة. وأشار المصدر إلى أن القوّة المشاركة في عمليات الريف الغربي ستنتقل فوراً إلى «اجتثاث شهداء اليرموك، وهو أمر أصبح مسألة أيام لا أكثر».

وفي موازاة ذلك، شهد مخيم اليرموك، جنوبي دمشق، اشتباكات عنيفة بين مسلحي «جبهة النصرة» ومسلحي «داعش»، حيث سيطرت «النصرة» على مقر تابعة للأخير وأسرت عدداً من عناصره.

الطائرات الحربية على منطقة الماطرون، التابعة للضمير، مستهدفة نقاطاً لمسلحي «داعش».

في غضون ذلك، واصلت وحدات الجيش وحلفاؤه تحشدهم في ريف حلب الجنوبي، وسط توقعات بدخول قريب إلى منطقة الرزية، التي كثّف الجيش من استهدافها بالطائرات وسلاح المدفعية. ويعكس الوضع الميداني، المستجد، وضعية المسلحين، حيث باتوا بين فكي كماشة القوة النارية للجيش وحلفائه، ومهددين بقطع خطوط إمدادهم، وخسارة أهم قواعد انطلاق هجماتهم على تلة العيس، ما يسهّل سيطرة الجيش على المنطقة.

ويأتي ذلك بعد يومين من القصف الجوي الروسي والمدفعي السوري المكثف على نقاط انتشار المسلحين في الريف الجنوبي.

وتنكّتم المصادر على سير العملية العسكرية، وإعدادة المسلحين الذين خرقوا اتفاق «الهدنة» بالمفاجآت، بالتزامن مع إعلان وزارة الدفاع الروسية «ارتفاع عدد المناطق الموقّعة

اتّخذت قوات الجيش وحلفائه من خان طومان.

في ريف حلب الجنوبي.

قاعدة انطلاقاً لاستعادة

السيطرة على تلة العيس.

في حين هرب 140 عاملاً

من أصل 250 من قبضة

«داعش». إثر اختطاف

التنظيم عمالاً من معمل

في محيط الضمير

## مرح ماشي

تضاربت الأنباء الواردة من الريف الدمشقي حول مصير العمّال السوريين (250 عاملاً) في معمل «البادية» الحكومي للإسمنت، في محيط مدينة الضمير في القلمون الشرقي. وأكدت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» نجاة 140 مختطفاً تمكّنوا من الإفلات من قبضة مسلحي تنظيم «داعش».

بالتوازي، شهدت المنطقة تظاهرات مدنية طالب فيها الأهالي بمعرفة مصير المحتجزين، فيما قابل المسلحون المدنيين بإطلاق النار لتفريقهم، وسط أنباء عن حالات تطوّع للذكور في المنطقة لقتال «داعش».

ويأتي ذلك في ظل تواصل الاشتباكات بين مسلحي «جيش الإسلام» و«الجيش الحر» من جهة، ومسلحي «داعش» من جهة أخرى، في حين خشيت مصادر أهلية من قيام التنظيم بإعدام المحتجزين، بتهمة «الرذّة»، كما جرت عادة هيئات التنظيم الشرعية. وذكرت المصادر أن العمّال المختطفين كانوا في مناوبة ليلية داخل المعمل، حين اختطفوا فجر أول من أمس. وبحسب المصادر، فإن ملتمين يرتدون ملابس سوداء أطلقوا النار وحاصروا العمّال قبل أن يقتادوهم إلى جهة مجهولة. ونفت المصادر وجود عسكريين بين العاملين، مؤكدة أنهم موظفون حكوميون.

وصدّ الجيش السوري هجوماً آخر لمسلحي «داعش» على المعمل الحراري في منطقة الضمير، جنوب شرق بلدة العتيبة. بدور، أغارت

## 140

### مختطفاً من قبضة مسلحي «داعش»



## مشهد سياسي

# تأجيل جولة «جنيف» لضمان توافق، حول «الانتقال السياسي»

في حديث إلى وكالة «نوفوستي» إن مسألة مستقبل الدولة السورية وشخصية رئيسها تتوقف بالدرجة الأولى على نتائج المفاوضات السورية. ورأى أن مشاركة الأكراد في المحادثات أمر ضروري، موضحاً أن جميع العراقيل أمام مشاركتهم مرتبطة بموقف الجانب التركي. إلى ذلك، أعلن سفير واشنطن لدى أنقرة جون باس، أن مسؤولين أميركيين يبحثون مع الجيش والحكومة التركية إمكانية «المعارضة السورية المعتدلة» على دفع تنظيم «داعش» للتوجه إلى الشرق أكثر في سوريا، وهو ما يأتي بالتزامن مع تقدم فصائل مدعومة من أنقرة شرقاً بمحاذاة الشريط الحدودي السوري - التركي على حساب «داعش».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الأطراف بما في ذلك الولايات المتحدة والدول الأوروبية تعترف بأن القوات السورية تكافح المنظمات الإرهابية مثل داعش»، مضيفاً أن «الأمر الأهم الآن هو ترسيخ أسس العمل في اتجاه التسوية السياسية».

من جهة أخرى، أكد بوغدانوف، خلال لقائه رئيس «تيار الغد السوري» أحمد الجربا، في القاهرة، أن موسكو تسعى إلى تجميع كل أطراف المعارضة السورية وتعمل مع مصر ودول الخليج وتركيا وإيران والأطراف الدولية لتشجيع السوريين على التوصل إلى حل سياسي نهائي لللازمة. كذلك، أكد نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أن مصير الرئيس بشار الأسد ليس محل نقاش في الوقت الحالي. وقال

التوصل إلى تفاهم مشترك بشأن عملية الانتقال السياسي في سوريا، مشيراً إلى أنه استمع إلى بعض الأفكار المهمة من موسكو، وستشاور أيضاً مع مسؤولين أترك وسعوديين وأردنيين ولبنانيين قبل استئناف المحادثات.

في سياق آخر، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده نفذت مهمتها الرئيسية في سوريا التي تمثّلت بتعزيز كيان الدولة ومؤسسات سلطتها الشرعية وقواتها المسلحة. وقال خلال المنتدى الإعلامي للجبهة الشعبية لعموم روسيا في سان بطرسبورغ إن «الجيش السوري يواصل تقدمه ويحرر بدعم روسي المزيد من البلدات، حتى بعد سحب الجزء الأساسي من القوات الروسية». ولفت إلى أن «كل

يأتي تأجيل موعد الجولة المقبلة من محادثات جنيف على وقع زيارات أممية ودولية لعواصم المنطقة، في محاولة لتحقيق أكبر قدر من التفاهم حول آلية الانتقال السياسي التي ستكون محور المباحثات، وفق ما أوضح المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، الذي عبّر عن تصوّره للجولة المقبلة التي ستعقد في الثالث عشر من نيسان الجاري عوضاً عن الحادي عشر من الشهر نفسه. وقال إنها يجب أن تقود إلى بداية حقيقية لانتقال سياسي.

وبالتزامن مع زيارة مرتقبة لـدي ميستورا لدمشق وطهران، يزور وزير الخارجية الأميركي جون كيري ومبعوث الرئيس الروسي إلى منطقة الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف عواصم خليجية وعربية

لحث الأطراف على الضغط نحو حل سياسي للآزمة.

وأوضح المبعوث الأممي الذي سيلتقي في دمشق وزير الخارجية السوري وليد المعلم ونائبه فيصل المقداد، أنه سيجتمع مع مسؤولين آخرين في المنطقة للسعي إلى

## بوتين: الأطراف

### الدولية اعترفت

### بأن القوات السورية

### تكافح الإرهاب

اليمن

على الرغم من التقدم في مسار التهدئة، التي من المفترض أن تشمل جميع الجبهات بعد يومين، تبدو مفاوضات الكويت أسيرة الرؤية السعودية وهو ما اتضح في مسودة الأمم المتحدة التي تسلمتها «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام»، أمس، ما يهدد بتكرار التجارب الفاشلة السابقة

## «أنصار الله» لا مفاوضات قبل وقف الحرب

تصريحات دولية ويمنية حول السعي الجاد إلى تثبيت وقف شامل لإطلاق النار في العاشر من الشهر الجاري، وأخرها تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري حول جهود بلاده لوقف الحرب في اليمن، قالت مصادر مطلعة في صنعاء إن حركة «أنصار الله» تعول بشكل أساسي على مشاوراتها المباشرة مع السعودية عبر اللقاءات المستمرة في المناطق الحدودية، بمعنى أن الحركة اليمنية تعلم أن الحوار مع من يملك قرار الحرب والسلام أكثر فعالية من الحوار مع حلفاء الرياض في الداخل. وقد تسلمت حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» مسودة وقف إطلاق النار من ولد

عاد النقاش بشأن المفاوضات اليمنية المرتقبة في الكويت إلى المرتبة الأولى، مع إعلان حركة «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام» عدم الموافقة على المسودة التي تسلمها الطرفان من مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ، أمس، ولا سيما على عدم الوضوح في أسبقية المفاوضات على وقف النار أو العكس. وفي تكرار لتجارب المفاوضات السابقة، سلم الطرفان ملاحظات على النقاط الخلافية التي تضمنتها المسودة إلى ولد الشيخ، مع خشية أن تلاقي المفاوضات مصير سابقتها في سويسرا. وبالرغم من أجواء التفاؤل التي أشاعتها في اليومين الماضيين

### غارات سوق، حجة تهمت بسلاح أميركي

ردت منظمة «هيومن رايتس ووتش» على تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري حول عدم علمه بنوع الأسلحة المستخدمة في غارات سوق مستتباً. وأكدت المنظمة أن الضربات الجوية التي شنتها التحالف السعودي في الخامس عشر من آذار الماضي على السوق الواقع في حجة شمالي اليمن، استخدمت فيها الأسلحة التي قدمتها الولايات المتحدة لليمن. وقد أدت تلك الضربات إلى مقتل 97 مدنياً، بينهم 25 طفلاً. ودعت المنظمة الدولية للولايات المتحدة ودولاً أخرى إلى وقف بيع أسلحة للسعودية، بعد «الهجمات غير القانونية والمتعمدة أو المستهتر، والتي تشكل جرائم حرب».

(الأخبار)

العراق

## كيري في بغداد: فیتو أميركي على تغيير العبادي

يتوجه اليوم، وزير الخارجية

الأميركي جون كيري إلى بغداد، في زيارة مفاجئة، بعد اجتماعه مع قادة مجلس التعاون الخليجي، أمس. ومن الواضح أن زيارة العراق ستحمل في طياتها تطورات مهمة، خصوصاً في ظل ما يجري تداوله عن عقبات تواجه التشكيل الحكومية الجديدة التي عرضها حيدر العبادي

فجأة يُعلن عن زيارة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري للعاصمة بغداد، في وقت بدأ مرشحو رئيس الحكومة حيدر العبادي ينسحبون واحداً تلو الآخر تزامناً مع العد التنازلي للمهلة التي حددها مجلس النواب للتصويت على مرشحي الكابينة

الجديدة، والإعلان الأميركي عن بناء قاعدة أميركية جديدة لمساعدة القوات العراقية التي بدأت عمليات تحرير مدينة الموصل. وقالت مصادر سياسية عراقية لـ«الأخبار» إن زيارة كيري ستستغرق يوماً واحداً، وإنه جرى التنسيق بشأنها خلال الساعات الماضية، مشيرة إلى أن أول وفد سيلتقيه كيري هو الوفد الكردي، الذي سيصل إلى بغداد برئاسة رئيس حكومة إقليم كردستان نيجرفان البرزاني ونائبه قويد الطالباري (نجل رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباري)، وكان «الاتحاد الوطني» و«الحزب الديموقراطي الكردستاني»، بزعامة مسعود البرزاني، قد اتفقا في وقت سابق على إرسال وفد كردي إلى بغداد للتباحث بشأن مناصب الأكراد في الكابينة الجديدة، ومناقشة المشاكل الاقتصادية العالقة بين أربيل وبغداد. وفي هذا الإطار، أوضحت المصادر

الشيخ التي تضمنت نقاطاً حول وقف الحرب وأخرى حول المفاوضات. وشملت النقاط آليات وقف الحرب وضوابطها وتشكيل اللجان الميدانية التي ستراقب وتثبت وقف الحرب، من دون أن تأتي على ذكر تشكيل حكومة وحدة وطنية الذي أعلنه ولد الشيخ في إحاطته الأخيرة لمجلس الأمن. وقال مصدر مطلع على المسار الدبلوماسي المهمل للتفاوض (علي جاحز)، إن مسودة ولد الشيخ لم تتم الموافقة عليها ولا تزال موضع خلاف. وعلمت «الأخبار» من المصدر أن هناك تنسيقاً كاملاً بين «أنصار الله» و«المؤتمر» حول القبول بنقاط المسودة أو رفضها. وسلم الطرفان ولد الشيخ ملاحظات، مؤكداً أنه في حال عدم استيعابها فإن الحوار لن يعقد. وتضمنت الملاحظات على المسودة الإشارة إلى بعض نقاط الخلاف، وهي: أولاً، تبني المسودة رؤية فريق الرياض وأفكاره، لا رؤية الأمم المتحدة. ثانياً، حديث المسودة عن أن حواراً يهدف إلى وقف إطلاق النار وإلى البحث في بعض القضايا السياسية. واعترضت «أنصار الله» و«المؤتمر» على أسبقية الحوار على وقف إطلاق

النار، الأمر الذي يخالف ما تم الاتفاق عليه سابقاً. ويقول المصدر إن الطرفين شدداً على وجوب تثبيت وقف الحرب قبل أي حوار، وإنه لا فائدة من التفاوض ما لم تتوقف الحرب. وتضمنت الملاحظات تأكيداً على استخفاف العملية السياسية بعد وقف إطلاق النار واستكمال ما كانت قد توصلت إليه الأطراف قبل العدوان، (في الحوار الذي رعاه المبعوث السابق جمال بن عمر)، والتوافق على تشكيل مؤسسات الدولة والتوصل إلى حكومة وحدة وطنية. وشددت الملاحظات على مسألة توصيف الأطراف المتحاربة، إذ يرى كل من «أنصار الله» و«المؤتمر» أن

في حال عدم استيعاب الملاحظات، فإن الحوار لن يعقد

الحوار يجب أن يكون يمينياً يمينياً. واعترض الطرفان أيضاً على ما ورد في المسودة حول أن التفاوض سيكون على شكل «حكومة هادي» مقابل «أنصار الله» و«المؤتمر». وقال المصدر إن هذه الصيغة مرفوضة باعتبارها تكرر الإشكاليات السابقة نفسها، التي كانت السبب في فشل جولات السابقة. وقد أكد المتحدث الرسمي باسم «أنصار الله»، محمد عبد السلام، أمس، أنه لم تتم الموافقة النهائية بعد على مسودة وقف إطلاق النار، مضيفاً أن الحركة سلمت ملاحظاتها على تلك المسودة التي لا يزال النقاش عليها جارياً. من جهتها، أعلنت حكومة هادي حرصها على تطبيق ما سيتم الاتفاق عليه من ترتيبات ضرورية لوقف إطلاق النار المقرر في العاشر من نيسان. وأعرب رئيس الحكومة المعين من قبل هادي أخيراً، أحمد بن دغر، عن أمله بأن تكون الهدنة فرصة لعودة الأمن والاستقرار إلى المنطقة التي تأثرت بانقلاب ميليشيات الحوثي وصالح على الشرعية والاستيلاء على الدولة، وتهديد أمن الدول المجاورة، مؤكداً أن الحكومة ستتخذ الإجراءات اللازمة لمنع أية خروقات من شأنها

أن يعلن عن الأسماء التي ستلتقي بها كيري. المسؤول الموجود في إحدى المناطق المحرزة بالقرب من الفلوجة، أوضح أن المباحثات مع كيري ستتركز على الاستعدادات تحرير المدينة. وأشار في حديث إلى «الأخبار» إلى أن الفترة الماضية شهدت تواصلًا بين مسؤولين ووجهاء في الأنبار



والأميركيين بشأن موضوع الفلوجة، موضحاً أن الأميركيين اشترطوا انسحاب قوات «الحشد الشعبي» وفصائل أخرى من أطراف الفلوجة للتدخل لتحرير المدينة، ومساعدة القوات العراقية ومقاتلي العشائر. في المقابل، كشفت القيادية في ائتلاف «دولة القانون» الذي ينتمي إليه العبادي، ابتسام الهلالي، عن إصدار «حزب الدعوة الإسلامية» قراراً يقضي بدعم العبادي وعدم ترشيح أي شخصية بديلة منه، خلال الوقت الحاضر. وأوضحت الهلالي، في حديث إلى «الأخبار»، أن الفترة الماضية شهدت ترشيح شخصيات بديلة من العبادي، أبرزهم طارق نجم مدير مكتب رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. لكن الهلالي لفتت إلى أن قيادة الحزب أسقطت تلك الترشيحات، وأن الأمين العام للحزب نوري المالكي أوصى بدعم العبادي، وعدم الحديث عن طرح

## ليبيا

# السراج وكوبلر يعززان النفوذ في طرابلس

وقد بدت تداعيات نجاحات السراج وفريقه واضحة في مشهد الارتباك الذي ظهر على حكومة خليفة الغويل، الذي أعلن أنه سيسلم السلطة قبل يومين، ليعود بعد ساعات من ذلك إلى التراجع عن بيانه، فيما لم تظهر، أمس، أي مؤشرات تجاوب مع طلبه. وأكد موظف في مقر رئاسة الوزراء في طرابلس، الذي كانت تستخدمه حكومة الغويل، أن العمل متوقف في المكان منذ أيام. وقال الموظف: «لم نعمل في مقر رئاسة الوزراء منذ أيام. طلب منا عدم المجيء، والمقر لم يعد يعمل منذ ذلك الوقت»، مشيراً إلى أن الغويل «لم يأت إلى المقر منذ أيام أيضاً، ولا أحد يعلم أين يوجد حالياً».

ويُنظر إلى الغويل على أنه أحد أكثر المتشددين في الجناح السياسي لما كان يعرف بتحالف «فجر ليبيا» الذي أدار طرابلس ومعظم مناطق الغرب في الفترة السابقة. وراهناً، بات يعاني من تراجع تأثيره السياسي، وخصوصاً أن الأطراف السياسية المحلية في غرب ليبيا تشعر بوقوع الدعم الدولي للسراج، وبالتالي فإن مصالحها ستصبح مهددة إذا استمرت بدعمها للغويل. لكن في الوقت نفسه، فإن من شأن هذه المعطيات أن تقلب بشكل أو بآخر، وخصوصاً في ظل عدم وضوح مدى النفوذ الأمني والعسكري الذي باتت تقف عليه حكومة السراج داخل طرابلس.

في غضون ذلك، اختتمت «هيئة صياغة مشروع الدستور الليبي» مشاورات كانت قد بدأت في منتصف الشهر الماضي في مدينة صلالة بجنوب سلطنة عمان لبحث التوافق حول القضايا الخلافية في مسودة الدستور قبل طرحه للتصويت من قبل الأعضاء والاستفتاء الشعبي. وتم خلال المفاوضات الاتفاق على مسودة الدستور الجديد، وسيصوت عليه أعضاء الهيئة يوم الأحد المقبل في مدينة البيضاء شرق ليبيا. وأعربت الأمم المتحدة عن أملها بأن يشكل توافق أعضاء الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور الليبي حول مسودة مشروع الدستور «نقطة تحول في مسيرة ليبيا نحو التنمية والديموقراطية وترسيخ احترام حقوق الإنسان».

(الأخبار، أف ب)

من طرابلس دعوته «كل الأطراف إلى التعاون لتسليم السلطة بشكل فوري وسلمي»، مضيفاً أن «الأمم المتحدة مستعدة لتقديم كل الدعم اللازم للوصول إلى هذه الخاتمة».

بالتوازي، بات من الواضح أنّ مناوئي السراج في طرابلس وفي غرب ليبيا عامة، أصبحوا أمام تحدٍّ يتمثل بمدى قدرتهم على الصمود أمام توسع نفوذ «حكومة الوفاق»، بعدما نجحت الأخيرة في ضمان ولاءات

## كوبلر لمجلس الأمن: على حكومة العمل الفعلي

محلية، أضيفت إليها خطوة بالغة الأهمية في سياق تثبيت الأقدام، تتمثل بتسليمها مفاتيح التحكم بالأموال وقطاع النفط. إثر إعلان المصرف المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس الولاء لها. ويوم أمس، حققت «حكومة الوفاق» خطوة رمزية إضافية على صعيد تعزيز سلطتها، إذ وضعت يدها على الموقع الإلكتروني لحكومة الغويل.



أصبحت معالم التحدي واضحة أمام مناوئي السراج (أ ف ب)

للصحافيين قبل الاجتماع: «أخيراً، وردت بعض الأخبار الجيدة» من ليبيا مع وجود حكومة الآن في طرابلس.

وجددت فرنسا وألمانيا، أمس، تأكيد دعمهما لحكومة السراج، وفق ما أعلن الرئيس فرنسوا هولاند في ختام مجلس وزراء فرنسي - ألماني في مدينة ميترز (شرق فرنسا). وقال هولاند، وإلى جانبه المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، «جددنا على الصعيد السياسي تأكيد دعمنا للحكومة الليبية». وكشف أن وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك إيرولت، أجرى محادثات، أمس، مع السراج «كي نعمل بشكل نستطيع معه تقديم التضامن الذي سيطلبه، وكي نتمكن أيضاً في إطار البعثة الأوروبية من التأكد من التصدي لعمليات التهريب»، في إشارة إلى واحدة من الأولويات الأوروبية في الملف الليبي إلى جانب التخوف من تمدد تنظيم «داعش» هناك. وقد اعتبر هولاند أن «ليبيا قد تكون في فوضى، فتقدم إلى مهربي البشر وكل أنواع التهريب الفرصة لوضع شعوبها في خطر، وبعدها لإيصال عشرات آلاف الأشخاص إلى أوروبا، إيطاليا أو مالطا».

وقبل يومين، كان كوبلر قد زار العاصمة الليبية، في مشهد ثبت من خلاله حجم الدعم الدولي الذي تلقاه حكومة السراج القائمة أساساً على اتفاق رعته الأمم المتحدة. وكرر

يبدو رئيس «حكومة الوفاق الوطني» فائز السراج، والفريق الداعم له، مرتاحين في ظل النجاحات التي يتم تحقيقها ضمن سياسة سحب النفوذ من حكومة خليفة الغويل

تواصل «حكومة الوفاق الوطني» برئاسة فائز السراج التقدم بنجاح في خطتها، التي يبدو أنها رسمتها لنفسها عقب وصولها إلى العاصمة الليبية، طرابلس، قبل نحو أسبوع. وترتكز تلك الخطة على محاولة تقليص النفوذ السياسي والأمني لحكومة خليفة الغويل، (أو ما تبقى منها)، بالتزامن مع مواصلة المبعوث الأممي، مارتن كوبلر، لمساعيه التي تصب في مصلحة «حكومة الوفاق».

وقال كوبلر، أمام مجلس الأمن الدولي مساء أمس، إن على الحكومة الليبية الجديدة في طرابلس البدء في «العمل الفعلي» لضمان الانتقال السلمي للسلطة من الفصائل العديدة في البلاد. وقال خلال جلسة مغلقة للمجلس إنه «متفائل بحذر» بمستقبل حكومة الوحدة الوطنية الجديدة التي تسعى إلى إعادة النظام إلى ليبيا، وفق ما أفاد دبلوماسيون. وأشار كوبلر أثناء إطلاعه المجلس في مؤتمر بالفيديو استمر ساعتين على الوضع في ليبيا، إلى أن على السراج البدء في «العمل الفعلي» مع فريق وزاري، رغم هشاشة الوضع الأمني، وفقاً لما قاله أحد الدبلوماسيين.

وعقب الاجتماع، صرح السفير الروسي في المجلس، فيتالي تشوركين، للصحافيين بأنه لا يزال يتعين القيام بالكثير من العمل لدعم الحكومة الجديدة. وأضاف أنه «أمر جيد إحراز بعض التقدم، لكن الوضع في البلاد بالطبع لا يزال شبه كارثي». وتابع «علينا أن نواصل العمل لضمان وجود أقصى ما يمكن من درجات الوحدة بين مختلف القوى السياسية في البلاد، وهو الأمر الذي لم يحدث بعد».

بينما بدا السفير البريطاني، ماثيو رايكروفت، أكثر تفاؤلاً، إذ قال



التأثير سلباً على المحادثات المقبلة في الكويت». ودعا بن دغر المجتمع الدولي، خلال لقائه بمبعوث المملكة المتحدة إلى اليمن، ألن دانكن، إلى القيام بدور فعال لتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم 2216، والزام الميليشيات بالانسحاب وتسليم الأسلحة والكف الفوري عن التدخل في عمل الهيئات والمؤسسات الشرعية، وإطلاق سراح المعتقلين ووقف العدوان على مدينة تعز وغيرها من المحافظات على

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد دعا إيران إلى مساعدة المجموعة الدولية في وقف النزاعين في سوريا واليمن. وخلال مؤتمر صحافي أثناء زيارته المنامة يوم أمس، سؤل كيري عن تقرير منظمة «هيومن رايتس ووتش» الذي أكد أن قتال مصنوعة في الولايات المتحدة استخدمت في غارات جوية شنها «التحالف» على سوق مستبأ في منطقة حجة شمال اليمن. واكتفى وزير الخارجية الأميركي بنفي امتلاكه معلومات قوية أو وثائق تتعلق بالأسلحة التي يمكن أن تكون قد استخدمت، مؤكداً أن واشنطن تبذل جهوداً لحالة التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار في اليمن.

## تقرير

# الدوري يظهر في شريط فيديو: للاصطفاف مع السعودية ضد إيران

صوراً لجنة شبيهة بالدوري إلى حد كبير. بعد ذلك، أعلنت «كتائب حزب الله» تسليم جثة الدوري إلى الحكومة العراقية في مراسم جرت وسط بغداد. إلا أن القائد في «الحشد الشعبي» والأمين العام لمنظمة «بدر»، هادي العامري، صرح في الليلة نفسها التي جرى الإعلان فيها عن مقتل الدوري، بأن هناك من استعجل في الإعلان عن مقتله. ولم يصدر من السلطات العراقية أو فصائل «الحشد الشعبي» أي موقف رسمي بشأن خطاب الدوري الأخير.

(الأخبار)

ودعا الدول العربية إلى الاصطفاف في وجه إيران تحت راية هذا «التحالف». من جهة أخرى، أكد أن التعامل مع الأزمة اليمنية له طريقتان، هما «إجبار إيران وعملائها على الانصياع لقرارات مجلس الأمن ومخرجات الحوار الوطني، في ظل الحكومة الشرعية وبرعاية دول مجلس التعاون، وتصعيد مطاردة عملاء إيران، وإنهاء كل قدراتهم وإمكاناتهم». وكانت فصائل في «الحشد الشعبي» قد أعلنت، في منتصف نيسان الماضي، مقتل الدوري في اشتباكات مسلحة قرب تكريت، ونشرت وسائل إعلام، حينها،

ظهر نائب الرئيس العراقي السابق عزت الدوري في شريط فيديو، أمس، لمناسبة ذكرى تأسيس حزب «البعث»، وذلك بعد عام على إعلان قيادات وفصائل في «الحشد الشعبي» مقتله.

الدوري، الذي امتنع هذه المرة عن مهاجمة أميركا وإسرائيل، حَمَل في خطابه، الذي قيل إنه تم تسجيله في بغداد، الإدارة الأميركية «مسؤولية ما فعلته إيران ومليشياتها وأجهزتها الأمنية في العراق»، فيما أشاد بـ«التحالف الإسلامي» الذي أعلنت عنه السعودية.

أسماء كبديلا منه، موضحة أن القرار اتخذ على مستوى قيادة الحزب. في موازاة ذلك، رفضت قيادة «الحشد الشعبي» الإعلان الأميركي عن إنشاء قاعدة عسكرية أميركية جديدة في العراق لـ«دعم القوات العراقية في استعادة مدينة الموصل». وشدد قيادي في هيئة «الحشد الشعبي»، في حديث إلى «الأخبار»، على أن «القوات العراقية ليست بحاجة إلى أي مساعدة أميركية أو أجنبية في تحرير الموصل أو غيرها من المدن الخاضعة لسيطرة «داعش».

وكان نائب مدير قسم العمليات في لجنة رؤساء هيئات الأركان في القوات المسلحة الأميركية، الأدميرال أندريو ليويس، قد أعلن في وقت سابق أن الولايات المتحدة قد تفتتح قاعدة عسكرية أخرى لدعم القوات الأمنية العراقية، حيث تسعى لعزل مدينة الموصل، معقل «داعش» وعاصمته.

# تملكك شعبي وترحب رئاسي بزيارة سلمان



سينوجه سلمان إلى تركيا بعد انتهاء زيارته مصر (أ ف ب)

سلمان في مصر. الإعلام المصري يحتفي كما هو متوقع بالزيارة. لأن من يملك المال «زي الرز»، سينثر بعضه في القاهرة. وخصوصاً مع حاجة «المحروسة» إلى الدولار الأميركي المفقود في السوق... لكن ذلك قوبل بتملك شعبي

## القاهرة - أحمد جمال الدين

من موكب السيارات التي تجاوز عددها المئة. أيضاً، حرص السيسي على الاهتمام بضيفه في ظل نية الطرفين توقيع عدد كبير من اتفاقات التعاون، التي أقرت خلال لقاءات مجلس التنسيق المصري - السعودي بين البلدين. وأدت هذه اللقاءات، التي امتدت لستة أشهر، إلى توجيهات باستثمار 30 مليار ريال سعودي في مصر، وتأمين المواد البترولية للقاهرة لمدة خمس سنوات بشروط ميسرة بالإضافة إلى دعم الاقتصاد المصري بوضع ودائع مالية جديدة في البنك المركزي الذي يعاني نقصاً حاداً في الاحتياطي النقدي.

أيضاً، سيوقع الطرفان نحو 20 اتفاقية، فيما يبقى الملف الأكثر إثارة للجدل هو مناقشة ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، وسط أنباء غير مؤكدة عن إعادة القاهرة جزيرتي تيران وصنافير في مدخل خليج العقبة، إلى السعودية، وهما الجزيرتان اللتان تخضعان للسيادة المصرية بموجب اتفاقية مصرية - سعودية وقعت سابقاً، وذلك بسبب عجز القوات البحرية السعودية آنذاك عن حمايتها. يشار إلى أن هاتين الجزيرتين تخضعان للمنطقة «ج» وفقاً لاتفاقية كامب ديفيد وتوجد عليهما قوات شرطة مدنية تراقب مداخيل ومخارج خليج العقبة. عموماً، تتضمن مشروعات سلمان

حط الملك السعودي، سلمان بن عبد العزيز، في مصر، يوم أمس، ضمن زيارة خطط لها منذ عدة شهور. لم يفرح المصريون بزيارته كثيراً، فقد علقوا لساعات في زحمة السير في شوارع القاهرة، بسبب الإجراءات الأمنية المشددة لتأمين موكب «الملك» والرئيس عبد الفتاح السيسي. أما أكثر المتضررين من زيارة سلمان، فهم المسافرون الذين لم يتمكنوا من اللحاق برحلاتهم بعدما أغلقت قوات الحرس الجمهوري الطريق



## إنباء عن إعادة مصر جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية

الرئيسية المؤدية إلى المطار لمدة طويلة. ضخامة الموكب المرافق لسلمان في القاهرة لم يكن سببها العدد الكبير لقوات الحرس الجمهوري المكلفة تأمين الضيف، فقد حرص الملك السعودي على حضور 220 من حاشيته من قوات التأمين والمراسم السعودية، ووصل هؤلاء في طائرتين خاصتين قبل هبوط الطائرة الملكية بعدة ساعات. وكما كان متوقعاً، جاء استقبال «الملك» مبالغاً فيه، وظهر ذلك



# اتهامات باعتداءات جنسية تلاحق قوات «حفظ السلام»

الجنس مع كلب، وأعطى كل منهم حوالي ثمانية دولارات. وأضافت الناجيات أن فتاة رابعة كانت معهن توفيت بمرض «غريب وغير معروف»، وذلك بعد فترة من إجبارها على ممارسة الجنس مع كلب. فيما ذكرت واحدة منهن أن المجتمع كان يطلق عليها اسم «كلبة سانغارييس». وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» قد أجرت مقابلات مع 98 فتاة تعرضن لاعتداءات جنسية من قبل قوات حفظ السلام، في إقليم واحد من جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث يتمركز 10 آلاف جندي أرسلتهم الأمم المتحدة عقب أزمة 2013، وهم من بلدان مختلفة.

وتكرر الاتهامات ضد القوات الفرنسية، على وجه الخصوص. ففي تقارير سابقة، أفاد مسؤولون في الأمم المتحدة بأن طفلاً يبلغ من العمر 7 سنوات، وطفلة عمرها 9 سنوات، تعرضا لاعتداءات جنسية من قبل قوات حفظ السلام الفرنسية، وبأنهم يعرفون «الكثير من الأطفال» الذين تعرضوا لانتهاكات من قبل تلك القوات. وسبق أن واجه 14 جندياً فرنسياً، كانوا يشاركون في عملية «سنغارييس»، بين أواخر 2013 و2014، تهماً مماثلة، وتم إثبات التهم على ثلاثة منهم بعد شهادات الأطفال

هذا المجال، يبرز ما أشارت إليه تقارير صحافية نشرتها صحف بريطانية وفرنسية، واستندت إلى خلاصات وفد من بعثة الأمم المتحدة توجه إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، وتحدث مع عشرات الناجيات، واستمع إلى ادعاءات «مرعبة» ضد قوات حفظ السلام الأممية. ووفق ما نقلت «أندبندنت» البريطانية عن متحدثة باسم الوفد، فإن ثلاث فتيات قُتلن إنه تمّ تقييدهن ونزع ملابسهن في مخيم عسكري من قبل قائد عسكري فرنسي شارك في عملية «سانغارييس» في 2014، ثمّ أجبرهن على ممارسة



## معظم الضحايا يلتزمون الصمت خوفاً من العار الذي سيلحقهم



الذي سيلحقهم، ومن أراد منهم الحديث فإنه يجهل كيفية التواصل مع الجهات المعنية. «في بلدان تكون فيها المرأة فريسة للجماعات المسلحة، على جنود قوات حفظ السلام أن يكونوا حماة، وليس حيوانات مفترسة»، بهذه العبارة علقت الباحثة في حقوق المرأة في منظمة «هيومن رايتس ووتش»، هيلاري مارغوليس، على تقارير «مؤلمة» كشفت عن عشرات حالات اغتصاب قام بها أفراد من قوات حفظ السلام. ومن ضمن الشهادات الصادمة في

## رنا حربي

«لقد فشلنا»؛ بهذه العبارة لخصت الأمم المتحدة تقريراً نشرته في شهر كانون الأول عن سلسلة اعتداءات جنسية قام بها جنود في قوات حفظ السلام حول العالم، وخاصة في البلدان الأفريقية. ويبدو أن المنظمة تواصل تسجيل الإخفاقات، إذ أعلنت تنزانيا، مطلع الأسبوع، أنها تحققت في اتهامات طاولت عدداً من جنودها المشاركين في قوات حفظ السلام في شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، اغتصبوا خمس نساء وست فتيات. ووفق تقرير نشره، الأسبوع الماضي، الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، فإن اتهامات بـ«جرائم جنسية» وجهت إلى عسكريين وأفراد أثناء عملهم في بعثات للأمم المتحدة في 21 دولة، وأفاد التقرير بأن معظم ادعاءات 2015 (69 ادعاءً) تشمل أفراداً في عشر بعثات لحفظ السلام، مقارنة بتسجيل 80 ادعاءً في 2014. وبينما كان بان كي مون قد وصف الجرائم الجنسية المرتكبة بـ«الورم السرطاني» الذي يأكل منظومة الأمم المتحدة، إلا أنه يُعتقد بأن الرقم الحقيقي للادعاءات أعلى من ذلك بكثير، إذ إن معظم الأطفال والنساء يلتزمون الصمت خوفاً من العار

## هولاند: شرف فرنسا على المحك

لا يمكن وضع ما ذكر في خاتمة الادعاءات. إذ فضلاً عن التقارير الصادرة عن منظمات وهيئات تابعة للأمم المتحدة، فإن ما يُثار بشأن انتهاكات جنود فرنسيين، اضطر الرئيس، فرنسوا هولاند، إلى أن يتحدث عن الملف من واشنطن، حيث كان يشارك في بداية الشهر الجاري في «قمة الأمن النووي». ورأى هولاند أنه في حال ثبوت الادعاءات بتورط جنود فرنسيين في تجاوزات جنسية في أفريقيا الوسطى، فإن «شرف فرنسا هو الذي سيكون على المحك». وقال: «لا أستطيع القبول بأن تتعرض سمعة جيشنا، وبالتالي سمعة فرنسا، لأي إساءة». وأضاف أن «شرف فرنسا هو الذي سيكون على

المحك في هذه الحالة، لذلك كان لا بد لرئيس الدولة من أن يؤكد شخصياً ضرورة الوصول إلى الحقيقة كاملة، وعلى رفض أي تسامح» في هذا الإطار. وفي بداية الأسبوع الجاري، أكد رئيس ديوان الأمين العام للأمم المتحدة، إدموند موليه، التزام المنظمة الدولية «بالتصدي لقضية الاعتداء والاستغلال الجنسيين من قبل عناصر في قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام». وأثناء إفادته للجمعية العامة للأمم المتحدة، أكد أن «تقارير أعمال الاستغلال والاعتداء الجنسيين ما زالت تتكشف في جمهورية أفريقيا الوسطى وغيرها من الدول»، مشيراً إلى أن «الغالبية العظمى من الضحايا من الأطفال».



## فلسطين

# بعد 20 شهراً من الحرب على غزة ملف الإعمار إلى النقطة الصفر

تطوير جزء من مستشفى القصر العيني، إضافة إلى إنشاء جامعة تحمل اسمه في منطقة الطور جنوب سيناء ومدينة سكنية متكاملة، فضلاً عن مشروعات أخرى كإنشاء طرق ومحطات معالجة للمياه وتجمعات زراعية في سيناء.

المتحدث باسم الرئاسة المصرية، علاء يوسف، قال إن «جلسة المحادثات الثنائية التي جمعت السيسي وسلمان تناولت القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، فضلاً عن التنسيق والتعاون على جميع الأصعدة بين البلدين في مواجهة ما يتعرض له الأمن القومي العربي والخليجي من مخاطر إقليمية وخارجية».

وسيحصل سلمان خلال زيارته على الدكتوراة الفخرية من جامعة القاهرة، كما سيفقد مستشفى القصر العيني التعليمي الذي سيحصل على منحة تطوير، إضافة إلى إلقائه كلمة أمام البرلمان المصري صباح الأحد المقبل ليكون أول ملك سعودي يخاطب في مجلس النواب.

وأكد يوسف أن هذه الزيارة، التي تمتد لأربعة أيام على الأقل، تمثل تنويجاً للعلاقات بين البلدين، كما سيضم برنامج الزيارة عدة مقابلات مع كبار الشخصيات والمسؤولين المصريين.

ومن المقرر أن يغادر سلمان القاهرة صباح الإثنين المقبل متوجهاً إلى العاصمة التركية أنقرة تلبية لدعوة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، حيث تستمر زيارته ثلاثة أيام قبل أن ينتقل بعدها إلى إسطنبول يومي 14 و15 من الشهر الجاري لحضور فعاليات القمة الإسلامية الثالثة عشرة.

المعتدى عليهم، في قضية قال وزير الدفاع الفرنسي، جان إيف لودريان، إنها «تسيء إلى سمعة الجيش الفرنسي وتشوه صورة فرنسا».

كذلك، توجه أصابع الاتهام إلى القوات الأوروبية. إذ إن مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين، دعا إلى التحقيق في تقارير «مقترزة» تفيد بأن أعضاء من قوات تابعة للاتحاد الأوروبي في أفريقيا الوسطى، اغتصبوا فتاتين، ودفعوا المال لفتاتين أخريين لممارسة الجنس.

كل تلك الإدعاءات دفعت المنظمات الحقوقية إلى التشكيك بقدرة الأمم المتحدة على حماية الفتيات والنساء. ولأن الجنود في قوات حفظ السلام يتمتعون بالحصانة، ولا يسمح القانون الدولي بمحاكمتهم خارج بلدانهم، فقد حث بان كي مون تلك البلدان على العمل سريعاً لمساءلة المتهمين ومحاسبتهم، وأقال مبعوثه الخاص إلى أفريقيا الوسطى، معتبراً أن هذا الملف «يهدد مستقبل عمليات حفظ السلام».

ولكن تبقى الإجراءات التي تتخذها الأمم المتحدة لمعالجة هذه المعضلة غير كافية، وبيروقراطية، وعاجزة عن وضع حد للانتهاكات التي يقوم بها جنود أرسلوا إلى تلك البلدان لحماية مجتمعاتها.

تمد إسرائيل يداوتسحب أخرى. ثم تظهر بصورة المعني بتقديم التسهيلات إلى قطاع غزة. ففي الوقت الذي سمحت فيه بدخول الصيادين إلى تسعة أميال بحرية، منعت دخول كلمة السر للإعمار. الإسمنت، مجدداً. أكثر من عشرة آلاف وحدة سكنية دُمّرت في حرب الخمسين يوماً عام 2014. إلى اليوم. وبعد مضي عشرين شهراً يعيش ثلثا سكان البيوت المهدمة موزعين في «كرفانات» اللجوء. أو باحثين عن شقق للإيجار. لأن عملية الإعمار دخلت بعد طول مرض... إلى غرزة الإنعاش

### غزة - يوسف فارس

يطيل المواطن الفلسطيني ماجد خلف النظر إلى ركام منزله الذي دمره الاحتلال الإسرائيلي ليلة مجزرة الشجاعية الشهيرة ( 20 تموز 2014) وقتل فيها 74 شهيداً. ووفق القاعدة الشعبية التي تقول «الحي أولى من الميت»، لا يستذكر خلف في جلسته اليومية المجزرة ومن رحل فيها ممن يجب، بقدر ما تحيط به حسرته على البيت الذي هُدم بعد شهرين من أول مرة سكنه فيه، وعلى أسرته المشردة.

يقول خلف، الذي يعمل معلماً حكومياً، «قبل الحرب بيوم واحد كنت قد سحبت بخصاً من معاشي وعقشت البيت بخمسة آلاف دولار، لا أزال أسدد الأقساط مع عشرين ألف أخرى تداينتها للبناء». وبرغم أنه فقد مع بيته مشروعاً تعليمياً قضى ست سنوات من عمره في سبيل إنجاز، فإن تنقله بين شقق الإيجار ومكابده «طمع أصحاب البيوت»، أكثر ما يحرق قلبه اليوم.

قد تبدو أسرة خلف المؤلفة من سبعة أطفال أفضل حالاً من عائلة الدرديسي التي تسكن أحد «الكرفانات» الحديدية شرق مدينة خان يونس، جنوبي القطاع، حيث قضى ابنها حمادة، ابن الشهور الثلاثة، متجمداً من شدة البرد، لينضم إلى قائمة من قتلهم الحر والكهرباء والغرق في وقت سابق.

وصحيح أن الركام أزيلت غالبية، لكن مشاهد الدمار لم تختف من شوارع غزة بعد، لأنه خلال عشرين شهراً لم تنجز عملية الإعمار سوى 1600 منزل من أصل أحد عشر ألفاً ينتظر أصحابها دورهم في أنظمة الإعمار، التي تقتسمها الدول المانحة. وبرغم الوعود التي حصلت عليها وزارة الأشغال بإنجاز خمسة آلاف وحدة سكنية، فإن ناجي سرحان، وهو وكيل وزارة الأشغال، أكد أن عملية الإعمار لا تزال في البدايات وتسير ببطء شديد، مضيفاً في حديث إلى «الأخبار»، أنه «بخلاف المنازل المهدامة كلياً، هناك قرابة 145 ألف منزل تضررت جزئياً ولم ترثم بعد».

وسط كل العقبات، جاء إعلان الاحتلال أنه أوقف إدخال مواد البناء إلى غزة، بسبب ما وصفه بأنه «خرق» في نظم التوزيع. وتتهم إسرائيل، حركة «حماس» باستغلال مواد البناء في بناء الأنفاق، الأمر الذي نفاه وكيل وزارة الاقتصاد الوطني في غزة، عماد البان، مطالبا الاحتلال بتقديم «دليل يثبت استغلال المقاومة الإسمنت المخصص للإعمار».

وبموجب الخطة التي اتفقت عليها السلطة والأمم المتحدة وإسرائيل، يخضع الإسمنت الذي يدخل غزة، لعملية رقابية مشددة تبدأ بتحديد

الخاص نسبياً لا كلياً فهذا هو المستوى الصحي بالنظر إلى حجم الأطراف في هذه العملية».

وفي وقت سابق، ذكرت تقارير أعدتها «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين - أونروا»، بالشراكة مع مؤسسات دولية، أن قطاع غزة كان يحتاج قبل حرب عام 2014 إلى أكثر من 75 ألف منزل كي تتساوى الزيادة السكانية مع ما هو مطلوب من وحدات عمرانية، ما يعني وفق وزارة الاقتصاد أن الاحتلال لم يسمح خلال سنتين سوى بدخول ربع الكمية المطلوبة لبناء المنازل المهدامة، كما لم يتجاوز مجموع الإسمنت الذي دخل غزة من عامين 400 ألف طن، فيما تتطلب عودة الوضع إلى واقع ما قبل حرب 2014 دخول مليوني طن.

ومن الممكن أن يعطي ارتفاع سعر طن الإسمنت في اليوم نفسه الذي منعت فيه إسرائيل دخوله إلى 600

200 مركز تجاري مرخص إسرائيلياً لتوزيع الإسمنت في غزة على قوائم الأسماء التي يوافق عليها الاحتلال، ثم تراقب مراكز التوزيع بالكاميرات على مدار الساعة. وتنتهي الخطوات الرقابية بعد أكياس الإسمنت قبل التسليمها، ثم بعد الفارغة بعد الانتهاء منها، مع تصوير مواقع البناء في كل مرحلة.

لكن عملياً، يبقى الالتزام بمعايير توزيع الإسمنت التي حددتها «خطة روبرت سيري» وضمان منع حدوث خروقات، التزاماً نسبياً، لأن وجود خروقات أمر طبيعي في ظل منطقة منكوبة وتعيش عائلات حالة فقر كبيرة. ويعزى الخبير الاقتصادي مازن العجلة حدوث «خروق» إلى اتساع حجم السوق الذي تسير فيه دورة البيع والشراء والتوزيع. ويقول لـ«الأخبار»: «نتعامل مع سوق فيه مئات الأطراف ذات العلاقة من باعة ومستهلكين ومؤسسات وأفراد وعائلات، لذا لا نتكلم عن مصنع صغير يمكن مراقبته، بل مجتمع شامل... حتى لو كان التزام القطاع

لم تنجز عملية الإعمار سوى 1600 منزل من أصل أحد عشر ألفاً (أي بي إيه)



قاله العجلة.

أمام هذا الواقع يقول وكيل وزارة الاقتصاد، عماد البان، إن غزة «وقعت ضحية لخطة روبرت سيري للإعمار التي وافقت عليها السلطة في رام الله وأيدتها الدول المانحة، لأنها خطة تشترع الحصار بلون مختلف».

لكن الإسمنت ليس المشكلة الوحيدة، فقد كشف المتحدث باسم الـ«أونروا»، عدنان أبو حسنة، عن إحجام الدول المانحة عن الوفاء بالتزاماتها التي تعهدتها في مؤتمر إعادة الإعمار الذي عقد في العاصمة المصرية منتصف تشرين الأول الماضي، وقال لـ«الأخبار»: «لم يصل إلى خزينة أونروا سوى 250 مليون دولار من أصل 750 مليوناً تعهدت بتقديمها دول مؤتمر الإعمار، لذا لم تبأ أونروا حتى اللحظة سوى 80 وحدة سكنية دمرت كلياً، بينما توجد 750 أخرى قيد البناء».

وتعلق الدول المانحة أسباب تأخرها في دفع المال على شناعة عدم التزام الأطراف توصيات البيان الختامي للمؤتمر، وأهمها سيطرة السلطة على قطاع غزة كلياً، فضلاً عن حاجة هذه الدول إلى ضمانات إسرائيلية بعدم هدم الوحدات السكنية التي سيعاد بناؤها من جديد. لكن ماذا لو لم تتحقق هذه الشروط؟ يرى العجلة أن «الانقسام الفلسطيني يعطي الاحتلال الذريعة في عرقلة عملية الإعمار، لعدم وجود جهة فلسطينية مسؤولة ومعترف بها أمام العالم تتولى شؤون الحكم في غزة».

كذلك لا تغيب الرسائل السياسية عن الخطوة الإسرائيلية لمنع دخول الإسمنت، وهو الرأي نفسه الذي يذهب إليه الكاتب أكرم عطا الله، الذي يرى أن الاحتلال «على دراية كاملة بأن للمقاومة مصادر دعم لوجستي خاصة تغنيها عن مد اليد لإسمنت الإعمار؛ إسرائيل بحاجة إلى الضغط على غزة للمحافظة على استمرارية حالة الإشغال، عن طريق استحداث الأزمات، وإبقاء ملف الإعمار معلقاً لسنوات، وهذا كي تقوض إمكانية دخول المقاومة في أي مواجهة مستقبلاً». ويضيف عطا الله عن تزامن هذه الخطوة مع التحرك الإعلامي الأخير في ملف الجنود الإسرائيليين المفقودين في غزة، بالقول: «ربما يريد الاحتلال أن يستعرض أوراق قوة لديه كي يدفع (كتائب) القسام إلى مزيد من المرونة».

يشار إلى أن وزير الأشغال في حكومة الوفاق، مفيد الحسانية، قال إن وزارته بالتعاون مع «دائرة الشؤون المدنية» تجري مباحثات «إيجابية» مع الجانب الإسرائيلي لحل مشكلة دخول الإسمنت.

إلى ذلك (الأخبار)، بدأت قوات «الأمن الوطني»، التي تديرها «حماس»، تعزيز وجودها وإجراءاتها الأمنية، على طول الحدود مع مصر، وذلك بعد أيام من ختام مباحثات أجراها قادة من الحركة، مع مسؤولين في جهاز «المخابرات العامة» في القاهرة. وفي الوقت نفسه، تستمر لقاءات «حماس» مع عدد من الفصائل في غزة لإطلاعها على نتائج زيارتها إلى القاهرة، ولقاءاتها الثنائية الأخيرة مع «فتح» في الدوحة. وقال القيادي في «حركة الجهاد الإسلامي» خالد البطش، في تصريحات صحافية، إن «حماس دعت كافة الفصائل والقوى الوطنية لوضعها في صورة ما حدث من حوارات في الدوحة ومصر بعد الفجوة التي حدثت مع المصريين».

تبدو الاعتبارات السياسية السبب الأقرب لفهم قرار منع الإسمنت



## تقرير



إعلان لافروف دعم بلاده لعضوية إيران الكاملة في «منظمة شنغهاي» (الاناضول)

## موسكو - طهران - باكو: اتفاق على ممر بري يغطي سواحل قزوين

شدّد وزراء خارجية إيران وروسيا وأذربيجان، في اجتماعهم الثلاثي الأول في العاصمة الأذربية باكو، أمس، على تطوير التعاون بين بلدانهم، فيما جرى الإعلان عن إطلاق ممر بري يغطي سواحل قزوين

المصرفي عن إيران. وأكد ضرورة التعاون بين البلدين في شتى المجالات، وأهمية التنسيق الثنائي على الصعيدين الإقليمي والدولي. كذلك، أعلن لافروف موافقة بلاده على تمويل «محطة بندر عباس للطاقة الكهربائية»، إضافة إلى تسيير خط السكك الحديدية بين مناطق ابنجة برون وكرمسار بالطاقة الكهربائية. وأعرب وزير الخارجية الإيراني والروسي عن ارتياحهما للتعاون الدفاعي، مؤكدين استمراره.

في غضون ذلك، وصل وزير الاتصالات ممثل الرئيس الإيراني لشؤون تركيا، محمود واعظي، إلى أنقرة، حيث سيحضر الدورة الخامسة والعشرين للجنة الاقتصادية المشتركة بين إيران وتركيا.

وبالتزامن مع وصول واعظي، أكدت وزارة التنمية التركية، في بيان لها، أن اجتماع اللجنة المشتركة للبلدين، «الذي يأتي في الظروف التاريخية التي يتم فيها رفع الحظر الدولي على إيران، من شأنه توفير الأرضية اللازمة لتطوير العلاقات بين إيران وتركيا». ومن المقرر أن يبحث الاجتماع سبل تنفيذ القرارات التي تم اتخاذها في المؤتمر الثنائي الرابع والعشرين الذي عقد في طهران، أخيراً، كما سيبحث خريطة طريق لمستقبل التعاون الاقتصادي بين إيران وتركيا.

إلى ذلك، أراح الرئيس الإيراني حسن روحاني الستار عن مجعني «الوقود التجريبي لمفاعلات الطاقة»، و«الوقود التجريبي لمفاعل أراك النووي الحديث». وخلال مراسم «اليوم الوطني للتقنية النووية»، أزال روحاني، أيضاً، الستار عن أجهزة الطرد المركزي الجديدة الخاصة بالطب الجيني وإنتاج اللقاحات المضادة للفيروسات.

(الأخبار)

تعمل إيران على ترسيخ وتطوير تحالفاتها الاقتصادية بما يتناسب مع حقبة ما بعد الاتفاق النووي، وتدخل تحركاتها باتجاه أذربيجان وتركيا وروسيا، خلال اليومين الماضيين، في هذا السياق. ففي الوقت الذي وصل فيه وزير الاتصالات محمود واعظي، أول من أمس، إلى أنقرة على رأس وفد اقتصادي، توجه وزير الخارجية محمد جواد ظريف إلى أذربيجان للمشاركة في اجتماع ثلاثي هو الأول من نوعه، مع وزيرَي خارجية روسيا سيرغي لافروف وأذربيجان المار محمودوف.

## دشن روحاني إنتاج أجهزة للطرد المركزي خاصة بالطب الجيني

وأكد ظريف أهمية تطوير التعاون بين البلدان الثلاثة في مجالات سكك الحديد والنقل والشحن والاتصالات والتعاون الحدودي ومكافحة الإرهاب، فيما أعلن لافروف أنه جرى الاتفاق على أن «تبدأ مؤسساتنا المعنية بالعمل على تحديد الجوانب العملية لمشروع ممر لوسائل النقل على الساحل الغربي لقزوين».

وأعلن الوزراء الثلاثة مواقف بلادهم إزاء التوتر بين أذربيجان وأرمينيا، معبرين عن ارتياحهم لإعلان وقف إطلاق النار بين البلدين. وخلال لقاء مع ظريف على هامش الاجتماع الثلاثي، أعلن لافروف دعم بلاده لعضوية إيران الكاملة في «منظمة شنغهاي» للتعاون، مشيراً إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمر برفع الحظر

## تركيا

### تنفيذ اتفاق اللاجئين مشروط

حذّر أمس الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، من أن بلاده «لن تنفذ الاتفاق» مع الاتحاد الأوروبي بشأن اللاجئين ما لم تلتزم بروكسل بتعهداتها، وخاصة لجهة إعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرة الدخول إلى دول الاتحاد.

وقال أردوغان في خطاب في أنقرة، «هناك شروط محددة (للاتفاق حول مسألة اللاجئين). إذا لم يتخذ الاتحاد الأوروبي الخطوات الضرورية، ولم يلتزم بتعهداته، فإن تركيا لن تنفذ الاتفاق» الموقع في 18 آذار الماضي، والقاضي بأن يعود إلى تركيا جميع اللاجئين الذين دخلوا إلى اليونان بشكل «غير شرعي»، مقابل تقديم الاتحاد الأوروبي مساعدة مالية قيمتها ستة مليارات يورو إلى أنقرة، وبإلغائه تأشيرات الدخول التي يفرضها على الأتراك، اعتباراً من حزيران المقبل، وإحياء المحادثات حول دخول تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن توطین لاجئ سوري في أي دولة أوروبية مقابل كل لاجئ يعود إلى تركيا، وذلك بحدود 72 ألف شخص.

وأضاف أردوغان، «تلقينا وعوداً، لكن لم يُنفذ أي شيء حتى الآن» من الطرف الأوروبي، مشيراً إلى أن ثلاثة ملايين لاجئ يتلقون مساعدات غذائية «على حساب موازنتنا». وكرر القول إن بلاده تستقبل 2.7 مليون لاجئ سوري تقريباً، 250 ألفاً منهم يعيشون في مخيمات، وإن أنقرة تكبدت حوالي 10 مليارات دولار لتلبية حاجاتهم، ليعلن تلقي حكومته «رسائل شكر لعملائنا مع اللاجئين ضد الإرهابيين... لكننا لا نفعل ذلك لتلقي الشكر».

(أ ف ب)

## ذكرى أسبوع

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم رياض حليم دبّاس  
يقام قداس وجزان لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الأحد 10 نيسان 2016 في كنيسة النبي إلياس للروم الأرثوذكس - الحدث  
عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه

## الخبير

لإعلاناتكم  
في صفحة  
المحبوب والوفيات



03/662991

من أي منطقة في  
لبنان، يومياً من 7:30  
صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختر المسافات  
ومندوبونا  
في خدمتكم للمتابعة  
وتحصيل الفائرة

WITH THE SUPPORT OF  
INSTITUT FRANÇAIS  
LIBAN

FNB  
FIRST NATIONAL BANK  
PRESENTS

BACHAR MAR KHALIFE

LIBAN JAZZ  
SUNDAY APR 10 - 9PM  
MUSIC HALL  
TICKETS AT VIRGIN MEGASTORE  
01 999666 - TICKETINGBOXOFFICE.COM

الخبير

## وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون. صدق الله العظيم  
انتقلت إلى رحمة تعالى المرحومة  
الحاجة خديجة حسين نحلة  
(أم محمد)  
حرم المرحوم الحاج يوسف صالح نحلة  
ولدها: الحاج محمد (أبو ياسر)  
ابنتها: الحاجة زينب  
تقبل التعازي اليوم الجمعة الواقع فيه 8 نيسان من الساعة الرابعة لغاية السادسة مساءً في حسينية أهل البيت (ع) الطيونة.  
تُقام ذكرى أسبوع في حسينية الطيبة يوم الأحد الواقع فيه 10 نيسان 2016 في تمام الساعة العاشرة صباحاً.  
الراضون بقضاء الله: آل نحلة وعموم أهالي بلدة الطيبة

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي  
نتعني إليكم فقيدتنا الغالية الحاجة

وظفة محمود سلامة  
زوجة الحاج مصطفى حرقوص  
أولادها: الدكتور علي حرقوص الأمين العام للحزب العربي الاشتراكي  
الدكتور عاطف حرقوص  
الدكتور كمال حرقوص  
الدكتورة سميرة حرقوص  
أشقائها: الحاج يوسف سلامة  
الحاجة أم عماد مغنية زوجة  
الحاج أبو عماد مغنية والد  
الشهيد القائد عماد مغنية  
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في حاروف، وسيقام نهار الأحد الواقع فيه 10/4/2016 أسبوع مركزي في حسينية البلدة عند الساعة العاشرة صباحاً  
الإسفون: آل حرقوص، آل سلامة، آل مغنية وعموم أهالي حاروف وكفرمان  
إنّا لله وإنّا إليه راجعون

انتقل إلى رحمة تعالى في الولايات المتحدة الأميركية المأسوف على شبابه  
المهندس نديم خليل بعقلين  
زوجة الفقيد: رولا إبراهيم مقصود (في المهجر)  
أطفاله: إدي، كريستي وكارلي  
أشقائه: المهندس الدكتور نبيه بعقلين وزوجته كلارا عازار وعائلتها (في المهجر)  
نهى بعقلين زوجة المحامي كلوفيس خليفة وعائلتهما  
نزبه بعقلين وزوجته نبيلة علام وعائلتهما

المهندس ناجي بعقلين وزوجته فاديا القاضي وعائلتهما  
يقام قداس وجزان لراحة نفس الفقيد الغالي يوم الأحد 10 نيسان 2016 الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة قلب يسوع الأقدس، شارع سامي الصلح، بدارو.  
تقبل التعازي بعد القداس والجزان في صالون الكنيسة لغاية الساعة السادسة مساءً.

## إعلانات رسمية

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لشراء آلات تصوير مستندات.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/4/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2016/4/1 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس الدكتور رجب العلي التكليف 676

### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي

بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/32 المتكونه فيما بين:

المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي خالد لطفي.

المنفذ عليهم: شركة مؤسسة قرعوني التجارية - شركة تضامن.

محمود ومصطفى عباس قرعوني. سلمى ومنى حسين القرا.

السند التنفيذي: سند دين بقيمة 204,239,69/ د.أ. عدا اللواحق والفائدة القانونية.

تاريخ التنفيذ: 2014/1/29. تاريخ تبليغ الانذار: 2014/2/8.

تاريخ قرار الحجز: 2014/1/29 وتاريخ تسجيله: 2014/2/27.

تاريخ محضر وصف العقار: 2014/3/5 وتاريخ تسجيله: 2014/12/5.

العقارات المطروحة للبيع: اولاً: كامل القسم رقم 5 من العقار 343/ صور عبارة عن محل تجاري مساحته 50م<sup>2</sup> ويتبعه متخت بنفس المساحة ويتبعه مساحة 16 م<sup>2</sup> للجهة الشمالية، واجهته من زجاج والمنيوم.

قيمة التخمين: 1,200,000/ د.أ. وبدل الطرح: 720,000/ د.أ.

ثانياً: كامل القسم رقم 5 من العقار رقم 1032/ صور عبارة عن محل يستعمل صالون حلالة نسائي مساحته 60 م<sup>2</sup>.

قيمة التخمين: 210,000/ د.أ. وبدل الطرح: 126,000/ د.أ.

ثالثاً: كامل القسم رقم 6 من العقار رقم 1032/ صور عبارة عن محل تجاري مساحته 62 م<sup>2</sup> مع المتخزين.

قيمة التخمين: 248,000/ د.أ. وبدل الطرح: 148,800/ د.أ.

رابعاً: كامل القسم رقم 9 من العقار رقم 1032/ صور عبارة عن محل تجاري مساحته 32 م<sup>2</sup>.

قيمة التخمين: 104,000/ د.أ. وبدل الطرح: 62,400/ د.أ.

خامساً: القسم رقم 12 من العقار رقم 1032/ صور عبارة عن جزء من شقة سكنية مساحته 50م<sup>2</sup>.

قيمة التخمين: 30,000/ د.أ. وبدل الطرح: 18,000/ د.أ.

سادساً: كامل القسم رقم 30 من العقار رقم 1032/ صور عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق الخامس مساحتها 302 م<sup>2</sup>.

قيمة التخمين: 453,000/ د.أ. وبدل الطرح: 271,800/ د.أ.

سابعاً: كامل القسم رقم 4 من العقار رقم 1032/ صور عبارة عن محل تجاري مساحته 18 م<sup>2</sup>.

قيمة التخمين: 49,500/ د.أ. وبدل الطرح: 29,700/ د.أ.

ثامناً: كامل القسمين رقم 31 و 32 من العقار رقم 1032/ صور عبارة عن

شقتان مفتوحتان على بعضهما يقعان في الطابق الخامس مساحتهما 330 م<sup>2</sup>. قيمة التخمين: 462,000/ د.أ. وبدل الطرح: 277,200/ د.أ.

مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/4/20 الساعة الواحدة ظهراً امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور. على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته، وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ عيسى شاهين

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/572 طالبة التنفيذ: جاكلين وليم حنين ورفاقها وكيلهم المحامي هاني الاحمدية

الحال محل المنفذ: حسيب علي ابراهيم بوكالة المحامي راغد رامز محمود

المنفذ عليهم: محمد سراج عبد الواحد ورفاقه وكيلهم الاستاذ ابراهيم كشلي

السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في جبل لبنان موضوعه ازالة شيوع للعقار رقم 6692/ الشياح العقارية.

تاريخ محضر الوصف: 2015/7/8 - تاريخ تسجيله: 2015/8/11

المطروح للبيع: كامل العقار رقم 6692/ الشياح العقارية:

قطعة ارض مفرزة عن العقار 291 ولدى الكشف تبين ان هذا العقار عبارة عن قطعة ارض غير مبنية ومهملة ومفرزة عن العقار رقم 291.

تاريخ تبليغ الانذار: 2015/6/22.

تاريخ قرار الحجز: 2015/6/18 وتاريخ تسجيله: 2015/6/22.

تاريخ محضر وصف العقار: 2015/10/7 وتاريخ تسجيله: 2015/10/10.

المطروح للبيع: القسم رقم 5 من العقار 1878/العباسية بلوك B4 عبارة عن شقة سكنية في الطابق الاول لناحية الجنوب تتألف من غرفتين نوم وصالون وممر ومطبخ وحمامين وشرقيتين مساحته 91 م<sup>2</sup>.

قيمة التخمين: 100,100/ د.أ. وبدل الطرح: 60,060/ د.أ.

مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/4/20 الساعة الواحدة ظهراً امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور. على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته، وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ عيسى شاهين

دعوة يدعو مجلس ادارة الجمعية التعاونية لصيادي الاسماك في الزهراني م.م. الاعضاء المنتسبين لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد نهار الاربعاء الواقع في 2016/4/13 في مركز التعاونية الساعة الواحدة ظهراً.

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني تعقد جلسة ثانية بمن حضر نهار

عمر ملحم كسرواني ورفاقه - محضر وصف صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا برقم 2012/572 المنفذ عليه محمد سراج عبد الواحد ورفاقه. مساحته: 2م<sup>2</sup> تقريباً.

التخمين: 4950000/ د.أ. اربعة ملايين وتسعمائة وخمسون الف دولار أميركي. الطرح: 4950000/ د.أ. اربعة ملايين وتسعمائة وخمسون الف دولار أميركي.

تاريخ ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2016/4/20 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعيدا في قصر عدل بعيدا المبنى الجديد.

شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ عباس حمادي

صادر عن دائرة تنفيذ صور برئاسة القاضي شادي زرزور تطرح هذه الدائرة للبيع بالمراد العلني كامل /2400/ سهم من العقارات رقم 1595 و 1602 و 1903 و 1977 و 2044 جزين، لعدم قابليتها للقسمه بين الشركاء وذلك بالمعاملة التنفيذية رقم وارد 2015/4 استنابة.

السند التنفيذي: استنابة قضائية صادرة عن دائرة تنفيذ صيدا برقم 2014/900 تاريخ 2015/04/20 بمنابغة التنفيذ على العقارات وطرحها للبيع بالمراد العلني بموضوع ازالة شيوع. طالب التنفيذ: بيار جان رحيم. المنفذ عليها: تراز الياس قمر. تاريخ التنفيذ: 2014/12/23. تاريخ تبليغ الانذار بالنشر: 2015/02/28. تاريخ قرار الحجز: 2015/04/02. تاريخ تسجيله: 2015/04/08. تاريخ محضر الوصف: 2015/05/11. تاريخ تسجيله: 2015/05/21. العقار رقم 1595 جزين: محتوياته: يحتوي على بناء من اربع غرف وممشى ومطبخ وحمام بحالة الخراب التام وغرفة وحمام ومطبخ. مساحته: 125 م.م. حدوده: غرباً طريق - شرقاً طريق - شمالاً طريق والعقار 1594 - جنوباً العقار 1596. بدل تخمينه: 7 500 000 ل.ل. بدل طرحة: 7 500 000 ل.ل. 2. العقار رقم 1602 جزين: محتوياته: يحتوي على حديقة فيها شجرتي زيتون وتين. مساحته: 220 م.م. حدوده: غرباً العقار 1603 - شرقاً طريق - شمالاً العقار 1601 - جنوباً حديقة. بدل تخمينه: 11 000 000 ل.ل. بدل طرحة: 11 000 000 ل.ل. 3. العقار رقم 1903 جزين: محتوياته: ارض بعل مهملة فيها اشجار حرجية تصل اليه عبر طريق ضيق. مساحته: 960 م.م. حدوده: غرباً العقار 1902 - شرقاً العقارين 2057 و 1898 - شمالاً العقارين 1902 و 1058 - جنوباً طريق. بدل تخمينه: 33 600 000 ل.ل. بدل طرحة: 33 600 000 ل.ل. 4. العقار رقم 1977 جزين: محتوياته: ارض بعل مهملة فيها اشجار حرجية. مساحته: 1570 م.م. حدوده: غرباً العقارات 1976 و 1974 و 1975 - شرقاً طريق والعقار 1978 - شمالاً طريق والعقار 1913 - جنوباً العقار 1979. بدل تخمينه: 62 800 000 ل.ل. بدل طرحة: 62 800 000 ل.ل. 5. العقار رقم 2044 جزين: محتوياته: ارض بعل مهملة يقع في منطقة الكروم.

الاربعاء الواقع في 2016/4/20 عند الساعة الواحدة ظهراً وعلى جدول اعمال الجلسة ما يلي:

1. الاطلاع على الميزانية العمومية الموقوفة لغاية 2015/12/31.

2. ابراء ذمة مجلس الادارة.

3. انتخاب الهيئات المسؤولة. والبحث في عدة أمور تساعد في تفعيل عمل التعاونية

.....

إعلان من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

طلب قاسم فارس جهجاه شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 147 الخريبه للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

.....

إعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ جزين برئاسة القاضي شادي زرزور

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمراد العلني كامل /2400/ سهم من العقارات رقم 1595 و 1602 و 1903 و 1977 و 2044 جزين، لعدم قابليتها للقسمه بين الشركاء وذلك بالمعاملة التنفيذية رقم وارد 2015/4 استنابة.

السند التنفيذي: استنابة قضائية صادرة عن دائرة تنفيذ صيدا برقم 2014/900 تاريخ 2015/04/20 بمنابغة التنفيذ على العقارات وطرحها للبيع بالمراد العلني بموضوع ازالة شيوع. طالب التنفيذ: بيار جان رحيم. المنفذ عليها: تراز الياس قمر. تاريخ التنفيذ: 2014/12/23. تاريخ تبليغ الانذار بالنشر: 2015/02/28. تاريخ قرار الحجز: 2015/04/02. تاريخ تسجيله: 2015/04/08. تاريخ محضر الوصف: 2015/05/11. تاريخ تسجيله: 2015/05/21. العقار رقم 1595 جزين: محتوياته: يحتوي على بناء من اربع غرف وممشى ومطبخ وحمام بحالة الخراب التام وغرفة وحمام ومطبخ. مساحته: 125 م.م. حدوده: غرباً طريق - شرقاً طريق - شمالاً طريق والعقار 1594 - جنوباً العقار 1596. بدل تخمينه: 7 500 000 ل.ل. بدل طرحة: 7 500 000 ل.ل. 2. العقار رقم 1602 جزين: محتوياته: يحتوي على حديقة فيها شجرتي زيتون وتين. مساحته: 220 م.م. حدوده: غرباً العقار 1603 - شرقاً طريق - شمالاً العقار 1601 - جنوباً حديقة. بدل تخمينه: 11 000 000 ل.ل. بدل طرحة: 11 000 000 ل.ل. 3. العقار رقم 1903 جزين: محتوياته: ارض بعل مهملة فيها اشجار حرجية تصل اليه عبر طريق ضيق. مساحته: 960 م.م. حدوده: غرباً العقار 1902 - شرقاً العقارين 2057 و 1898 - شمالاً العقارين 1902 و 1058 - جنوباً طريق. بدل تخمينه: 33 600 000 ل.ل. بدل طرحة: 33 600 000 ل.ل. 4. العقار رقم 1977 جزين: محتوياته: ارض بعل مهملة فيها اشجار حرجية. مساحته: 1570 م.م. حدوده: غرباً العقارات 1976 و 1974 و 1975 - شرقاً طريق والعقار 1978 - شمالاً طريق والعقار 1913 - جنوباً العقار 1979. بدل تخمينه: 62 800 000 ل.ل. بدل طرحة: 62 800 000 ل.ل. 5. العقار رقم 2044 جزين: محتوياته: ارض بعل مهملة يقع في منطقة الكروم.

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ جزين برئاسة القاضي أحمد مزهر إلى المنفذ عليهم علي جميل داود وزياد وعادل ورضوان وزينب أحمد بركات من يحمر ومجهولي محل الإقامة وعملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة إن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/82 والمتكونة بين ناصر حسن عليق وبينكم، إنذاراً تنفيذياً بموضوع الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في النبطية رقم 2015/46 تاريخ 2015/9/22 والمنتهي إلى تحديد واحداث حق مرور لعقار المدعي رقم 994/بحمر عبر عقارات المدعى عليهم والمقرر إدخالهم رقم 996 و 997 و 998 و 999/بحمر. وعليه ندعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الانذار. المساعد القضائي فاطمة سلهب

.....

إعلان صادر عن دائرة النبطية برئاسة القاضي أحمد مزهر إلى المنفذ عليهم علي جميل داود وزياد وعادل ورضوان وزينب أحمد بركات من يحمر ومجهولي محل الإقامة وعملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة إن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/82 والمتكونة بين ناصر حسن عليق وبينكم، إنذاراً تنفيذياً بموضوع الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في النبطية رقم 2015/46 تاريخ 2015/9/22 والمنتهي إلى تحديد واحداث حق مرور لعقار المدعي رقم 994/بحمر عبر عقارات المدعى عليهم والمقرر إدخالهم رقم 996 و 997 و 998 و 999/بحمر. وعليه ندعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الانذار. المساعد القضائي فاطمة سلهب

.....

إعلان عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب طلب عصام يوسف سعد زيدان عنيد تصحيح اسم والده يوسف اسعد زيدان عنيد بدلاً من يوسف اسعد زيدان على محضر العقار 783 منطقة العيشيه العقارية

للمعترض 20 يوماً للمراجعته القاضي محمد الحاج علي

.....

إعلان قضائي لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلف من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين نانسى القلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعي إيلي قرنبي بواسطة وكيله المحامي انطوان عون باستدعاء سجل بالرقم 2016/1710، بوجه المستدعي ضدهم الياس وماري واليس وسميره داوود ملكي المجهولي محل الإقامة يطلب فيه ازالة الشيع في العقار 484 الصوانة جيبيل العقارية، على المستدعي ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبليغ الاستدعاء، وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلًا ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي. مهلة الملاحظات مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

.....

إعلان قضائي لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلف من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين نانسى القلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعي إيلي قرنبي بواسطة وكيله المحامي انطوان عون باستدعاء سجل بالرقم 2016/1710، بوجه المستدعي ضدهم الياس وماري واليس وسميره داوود ملكي المجهولي محل الإقامة يطلب فيه ازالة الشيع في العقار 484 الصوانة جيبيل العقارية، على المستدعي ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبليغ الاستدعاء، وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلًا ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي. مهلة الملاحظات مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

.....

إعلان قضائي لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلف من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين نانسى القلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعي إيلي قرنبي بواسطة وكيله المحامي انطوان عون باستدعاء سجل بالرقم 2016/1710، بوجه المستدعي ضدهم الياس وماري واليس وسميره داوود ملكي المجهولي محل الإقامة يطلب فيه ازالة الشيع في العقار 484 الصوانة جيبيل العقارية، على المستدعي ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبليغ الاستدعاء، وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلًا ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي. مهلة الملاحظات مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

.....

إعلان قضائي لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلف من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين نانسى القلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعي إيلي قرنبي بواسطة وكيله المحامي انطوان عون باستدعاء سجل بالرقم 2016/1710، بوجه المستدعي ضدهم الياس وماري واليس وسميره داوود ملكي المجهولي محل الإقامة يطلب فيه ازالة الشيع في العقار 484 الصوانة جيبيل العقارية، على المستدعي ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبليغ الاستدعاء، وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلًا ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي. مهلة الملاحظات مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

.....

إعلان قضائي لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلف من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين نانسى القلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعي إيلي قرنبي بواسطة وكيله المحامي انطوان عون باستدعاء سجل بالرقم 2016/1710، بوجه المستدعي ضدهم الياس وماري واليس وسميره داوود ملكي المجهولي محل الإقامة يطلب فيه ازالة الشيع في العقار 484 الصوانة جيبيل العقارية، على المستدعي ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبليغ الاستدعاء، وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلًا ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي. مهلة الملاحظات مهلة النشر.

## البطولات الأوروبية الوطنية

# ملاعب أوروبا أرض العجائب



لم يصدف احد ما حصل في مباراة ريال مدريد وفولسبورغ (اود أندرسن - ا ف ب)

بين البطولات الأوروبية الوطنية ودوري أبطال أوروبا لكرة القدم تكثر المفاجآت والغرائب التي تظهر الوجه الجميل لكرة «القارة العجوز». كرة لا تنتهي عجائبها وتقدم كل يوم ماهو غير متوقع

### حسنة زين الدين

على قدر جمالية كرة أوروبا تأتي غرائبها. العجائب كثيرة في ملاعبها والمفاجآت لا تنتهي. مفاجآت تعطي رونقاً للساحرة المستديرة التي تتقاذفها الأقدام في ملاعب «القارة العجوز» وتحولها إلى علب مقلقة تحمل هدايا لا تصدق وغير متوقعة، إذ في أوروبا لا مكان للتوقعات ولا أرضية للتكهنات.

في إنكلترا حالياً يرسم ليستر سيتي هذا المشهد بوضوح. تكبر مفاجآته أسبوعاً بعد أسبوع. مدهش هذا الـ «ليستر» بما يفعله بكبار الكرة الإنكليزية. أن يواصل هذا الفريق المتواضع إلى أقصى حدود التواضع

## تكثرت المفاجآت في البطولات الأوروبية الوطنية ودوري أبطال أوروبا

تصدره لترتيب بطولة بحجم الـ «بريميير ليغ» بفارق 7 نقاط عن توتنهام هوتسبر الثاني فهذه هي العجبية يعينها التي أذهلت الجميع وطيرت العقول.

الحال لا يختلف في منتصف الأسبوع في أوروبا عنه في نهايته. هذا ما تقدمه إلينا بطولة دوري أبطال أوروبا على الدوام، مذ وقفت الفرق التاريخية الكبرى موسم 2003-2004 تشاهد فرقا مثل بورتو البرتغالي وموناكو الفرنسي وديبورتيغو لاكورونيا الإسباني ومعها تشلسي الإنكليزي تتصارع في ما بينها في نصف النهائي ليتأهل الأولان إلى النهائي ويحرز بورتو اللقب. قبل وقتها إن هذا المشهد المفاجئ لن يتكرر، إلا أنه...

تكرر. أول من أمس كنا أمام المشهد الأكثر مفاجأة بالسقوط المزلزل لريال مدريد الإسباني على ملعب «فولسفاغن

وبالانتقال إلى ميونيخ الألمانية، فإن المشهد لم يكن مختلفاً كثيراً، إذ كان تقدم بايرن منذ الدقيقة الثانية بهدف التشيلياني أرتورو فيدال بشي بأن أصحاب الأرض سيفترسون ضيفهم بنفصا البرتغالي، إلا أن كل شيء تبدل في الدقائق الـ 88 الباقية حيث نجح المرمى البافاري من أكثر من فرصة خطيرة. المفاجأة كانت قريبة جداً من ملعب «أليانز آرينا».

وانتهاءً بملعب «بارك دي برانس» في باريس حيث كانت التوقعات تميل لمصلحة صاحب الضيافة سان جيرمان نظراً لقوته وحسنه لقب الدوري الفرنسي مبكراً وخوضه المباراة بين جمهوره، إلا أن مانشستر سيتي الإنكليزي، الذي يعاني في المقابل محلياً، خرج بتعادل أشبه بالفوز 2-2.

كل هذا المشهد مجتمعاً، الذي يحوي كلمات: العجبية والمعجزة والمفاجأة، يقودنا حتماً إلى مشهد أكثر تشويقاً في رحلة الإياب الأسبوع المقبل. هذا ما تقدمه لنا ملاعب أوروبا دوماً.

المحطة الآن مع جولة جديدة للبطولات الأوروبية الوطنية. جاء الدور هذه المرة على مباريات «البريميير ليغ» و«الليغا» و«السيرى أ» و«البوندسليغا» و«ليغ 1» أن تفتاحنا بأحداثها ومبارياتها. جميلة هي كرة أوروبا، وتزداد جمالاً مع مفاجآتها وعجائبها.

الجميع أن برشلونة الإسباني سيفرغ غضبه الناجم عن خسارته على الملعب عينه «إل كلاسيكو» أمام غريمه ريال مدريد في المباراة ضد أتلتيكو، إلا أن المشهد لم يكن كذلك. فقد كان «الروخبيلا نكوس» قريباً جداً من إلحاق الهزيمة بحاملي اللقب في عقده دارهم لولا طرد مهاجمهم فرناندو توريس ما حوّل التقدم إلى خسارة 2-1 في الدقائق الأخيرة.

وخلنا الموهوب جوليان دراكسلر، بغزواته وتلاعبه بالدفاع المدريدي، أنه النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أفضل لاعب في العالم ثلاث مرات. لوهلة، التمس علينا المشهد، لكنه كان مشهداً رائعاً لأنه يحمل المفاجأة.

هذه الكلمة كانت، بشكل أو بآخر، سمة المباريات الثلاث الأخرى. بداية من ملعب «كامب نو» حيث اعتقد

أرينا» أمام فولسبورغ 2-0 في ذهاب ربع النهائي. الصورة كانت عصية على التصديق إزاء فريق بحجم الملكي المدجج بعشر كؤوس في البطولة ونجوم عالميين وهو ينازع أمام فريق بحجم فولسبورغ يحتل المركز الثامن في «البوندسليغا» ويبلغ مجموع سعر لاعبيه ربع سعر لاعبي ريال مدريد. للحظات خلنا أن لاعبي الفريق الألماني هم لاعبو ريال،

## برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 32)	ألمانيا (المرحلة 29)	فرنسا (المرحلة 33)
- الجمعة: غرناطة - ملقة (21,30)	- الجمعة: هيرتا برلين - هانوفر (21,30)	- الجمعة: مونبلييه - ليون (21,30)
- السبت: ريال مدريد - إيبار (17,00) إسبانيول - أتلتيكو مدريد (19,15) ريال سوسبيداد - برشلونة (21,30) ريال بيتيس - ليفانتي (22,05)	- السبت: هامبورغ - دارمشتات (16,30) شتوتغارت - بايرن ميونيخ (16,30) فيردر بريمن - أوغسبورغ (16,30) أينتراخت فرانكفورت - هوفنهايم (16,30) إنغولشتات - بوروسيا مونشنغلادباخ (16,30) فولسبورغ - ماينتس (19,30)	- السبت: غانغان - باريس سان جيرمان (18,00) تولوز - باستيا (21,00) سانت إتيان - تروا (21,00) كلين - لوريان (21,00) ريمس - نانت (21,00) أنجيه - غازيليك أجاكسيو (21,00)
- الأحد: سبورتيغو خيخون - سلتا فيغو (13,00) فالنسيا - إشبيلية (17,00) فياريال - خيتافي (19,15) أتلتيك بلباو - رايو فايكانو (21,30)	- الأحد: شالكة - بوروسيا دورتموند (16,30) كولن - باير ليفركوزن (18,30)	- الأحد: ليل - موناكو (15,00) نيس - رين (18,00) مرسيليا - بوردو (22,00)

## يوروبالغ

# تعادل إيجابي بين دورتموند وليفربول في يوروبالغ

استقرت في الزاوية اليسرى (63). كذلك، خسر سبورتيغو براغا البرتغالي أمام ضيفه شاختر دانديتسك الأوكراني 2-1. وأنهى شاختر الشوط الأول متقدماً بهدف للمدافع ياروسلاف راكيتسكي (45). وفي الشوط الثاني، عزز الأرجنتيني فاكونديو فيريرا تقدم الضيوف بالهدف الثاني بعد كرة متقنة من البرازيلي مارلوش تابعها من مسافة قريبة في قلب المرمى (75). وقبل دقيقة واحدة من نهاية اللقاء، قلص سبورتيغو الفارق بواسطة ويلسون ادواردو الذي تابع برأسه عرضية من البرازيلي بايانو (89).

بدوره، حقق فياريال انتصاراً مهماً على ضيفه سبارتا براغ التشيكي 2-1. وبكر فياريال بزيارة شبك ضيفه في الدقيقة الثالثة، حيث سدد الكونغولي الديموقراطي سيدريك باكامبو كرة من مسافة قريبة وأسكنها أسفل الزاوية اليمنى. وفي الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، أدرك سبارتا براغ التعادل بعد ركلة ركنية نفذها يوريك دوكال وتابعها المدافع ياكوب باربيتش برأسه في الشباك. ثم حسم باكامبو نتيجة المباراة، وتقدم من جديد بالهدف الثاني، إثر تسديدة أطلقها من خارج منطقة الجزاء

مينيوليه مدركاً التعادل (48). في المقابل، سقط أتلتيك بلباو أمام ضيفه إشبيلية 2-1. وافتتح بلباو التسجيل عندما مرر إيك مونياين كرة إلى أريترز ادوريز الذي وضعها برأسه وسط المرمى في الدقيقة 48. بعدها بثماني دقائق، أدرك إشبيلية التعادل عبر كولدوبيتشاك إثر تمريرة من الأرجنتيني إيفر بانيجا تابعها من زاوية صعبة في سقف الشبكة. وخطف إشبيلية الفوز من هجمة مرتدة وكرة بينية من الفرنسي كيفن غاميرو إلى فيسنتي إيورا تابعها بيميناه مباشرة في أسفل الزاوية اليمنى (83).

انتهت المباراة بين بوروسيا دورتموند الألماني وليفربول الإنكليزي بالتعادل الإيجابي 1-1 في ذهاب الدور ربع النهائي من بطولة «يوروبالغ» لكرة القدم.

ويدين ليفربول بهدف السبق إلى البلجيكي ديفوك أوريجي الذي وصلته كرة من جيمس ميلنر، ليدخل المنطقة ويسدد الكرة بذكاء على يمين الحارس رومان فايدنفلر (36). وفي مستهل الشوط الثاني، نفذ الأرميني هنريك مخيتاريان ركلة ركنية تابعها ماتس هاملس برأسه في أسفل الزاوية على يمين الحارس البلجيكي سيمون



البلجيكي ديفوك أوريجي يحتفك بهدفه (ا ف ب)

## الكرة اللبنانية

# الصفاء يتخطى إصابة حارسه ويفوز برباعية

عبد القادر سعد

أثبت الصفاء أنه فريق لا يتوقف على لاعب كما صرح مديره الفني إميل رستم، حين تخلى مضيفه طرابلس عن الدورى اللبناني لكرة القدم على ملعب طرابلس البلدي. كثيرون كانوا يتربصون كيف ستكون حال الصفاء في لقاءه الصعب مع فريق يشارك في كأس الاتحاد الآسيوي ولديه عناصر هجومية فعالة، فالمتصدّر دخل إلى اللقاء بغياب حارسه مهدي خليل المصاب، وعلى وقع كلام عن أن حظوظ الصفاء باحراز اللقب تراجعت مع إصابة خليل. الحارس البديل ابراهيم الموسى لا يملك الخبرة الكافية لحماية مرمى الصفاء في البطولة المحلية. لكن الأخير خالف التوقعات وكان عند حسن ظن مدربه وتحديدًا رستم الذي أكد على ثقته بالموسى في حديث خاص على هامش انطلاق قائد منتخب لبنان رضا عنتر لأكاديميته الرياضية. الموسى ظهر في اللقاء أنه حارس يمكن الاعتماد عليه مع دعم من هم

الى جانبه من لاعبين وجهاز فني، فنجح في الاختبارات التي خضع لها خلال اللقاء وتصدى للعديد من الكرات الخطرة، فيما لا يتحمل المسؤولية عن الهدف الذي دخل مرماه نسبة لخبرته المتواضعة. أما طرابلس، فما زال يعاني من تراجع المستوى وهو دفع أمس ثمن اهتزاز حارسه سراج الصمد الذي أخرجته المدرب السوري نزار محروس في الدقيقة 71 بعد تلقيه الهدف الرابع وأشرك بدلاً منه الحارس بسام سليمان. وافترق صاحب الأرض

الروح والفاعلية الهجومية رغم بعض الفرص الخطرة، تحديداً أبو بكر المل. الصفاء أراح محبيه وجهازه الفني مبكراً حين تقدم في الدقيقة السادسة من ركلة حرة قوية لعلي السعدي، ثم عزز العاجي كونه لادجي تيززان النتيجة في الدقيقة 44. لكن صاحب الأرض نجح في البقاء في أجواء المباراة حين قلص الفارق عبر السوري محمد اسطنبلي من كرة أبو بكر المل. الصفاء أعاد الاطمئنان لمشجعيه مع بداية الشوط الثاني، حين عزز البرازيلي راموس جونيور النتيجة

لاعبات بيروت أكاديمي مع الكاس السوبر (عدنان الحاج علي)



## السلة اللبنانية

### هومتتمن يتصدّر المجموعة الثانية

استعاد هومتتمن صدارة المجموعة الثانية للدور الثاني من بطولة لبنان لكرة السلة بعد فوزه على مضيفه اللوزية 66-65 على ملعب المركزية، ضمن المرحلة الاولى من الإياب. واستفاد هومتتمن من خسارة التضامن أمام بيبيلوس 76-66 في عمشيت.

في المباراة الاولى كان افضل مسجّل من جانب هومتتمن جاستين تابرز ب25 نقطة، وازداد اليه نديم سعيد 15 نقطة ونورفيل بيل 13 نقطة و10 متابعات. وسجّل اللوزية جيرون جونسون 22 نقطة و11 متابعه و6 تمريرات حاسمة، وازداد اليه ويندل لويس 17 نقطة.

وفي المباراة الثانية كان افضل مسجّل من جانب بيبيلوس اندريه سميت ب31 نقطة و6 متابعات، وازداد اليه ستيفن بورت 22 نقطة.

ومن جانب التضامن، سجّل كل من فلادان وبرانكو سيتوفيتش 19 نقطة لكل منهما. وتختتم المرحلة اليوم عند الساعة 17,50 بلقاء الحكمة ومضيفه الرياضي في غزير، والمتحد مع هوبس في طرابلس.

من كرة محمد حيدر المرتدة من العارضة، التي تابعها محمد زين طحان باصرار لتصل الكرة الى راموس الذي سجل منها الهدف الثالث في الدقيقة 47، علماً أن حيدر أصاب العارضة قبل تسجيل الهدف. وتابع السعدي تألقه مسجلاً هدفه الثاني الشخصي وهدف الصفاء الرابع أيضاً من كرة حرة في الدقيقة 67.

وبهذا الفوز رفع الصفاء رصيده إلى 43 نقطة محافظاً على سجله خالياً من الهزائم الموسم الحالي، وابتعد في صدارة الترتيب بفارق 7 نقاط عن أقرب منافسيه العهد الذي يملك 36 نقطة، والذي يلتقي الحكمة صاحب المركز ال11 برصيد سبع نقاط اليوم عند الساعة 15,30 على ملعب العهد. من جهة أخرى، أحرزت سيدات فريق بيروت أكاديمي لقب الكاس السوبر في الكرة النسائية بعد فوزهن على سيدات ستارز أكاديمي 5 - 2 على ملعب حرش بيروت. وسجلت أهداف فريق بيروت سيبيل الغول (2)، جنى عاصي (2)، ولمى شدياق، فيما سجّلت هدفي ستارز أكاديمي سارة بكري (2).

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

36 31 28 18 17 3 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1394 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي: الأرقام الاربعة: 1 - 3 - 17 - 18 - 28 - 31 الرقم الإضافي: 36

- **المرتبة الاولى (سنة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 3,111,116,277 ل.
- عدد الشبكات الاربعة: 1
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,111,116,277 ل.
- **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 170,530 ل.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 170,530 ل.
- **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 175,816,000 ل.
- عدد الشبكات الاربعة: 27 شبكة
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,747,057 ل.
- **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 170,530 ل.
- عدد الشبكات الاربعة: 1,394 شبكة
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 53,207 ل.
- **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 21,977 ل.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الاولى والمنقولة للسحب المقبل: 452,108,454 ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 144,790,463 ل.
- وسمت التذكرة الاربعة في مكتبة سان جان برمانا

نتائج زيد

- جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1394 وجاءت النتيجة كالآتي:
- الرقم الرابع: 5652
- **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 40,552,494 ل.
- عدد الأوراق الاربعة: 3
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 13,517,498 ل.
- **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 5652.**
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.
- **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 652.**
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.
- **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 52.**
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.

نتائج يومية

- جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 57 وجاءت النتيجة كالآتي:
- يومية ثلاثة: 740
- يومية اربعة: 6958
- يومية خمسة: 06597

## 2261 sudoku

		7	2			3	6	
		4	1					
5	6			4		1		2
6	1		4			7		
		3		1			2	
					2			3
3		1	5					7
7				3				8
		8			4	6		

## حل الشبكة 2260

5	2	8	4	3	6	1	7	9
9	7	6	8	2	1	5	3	4
1	3	4	5	9	7	6	2	8
3	6	5	1	8	9	7	4	2
4	9	7	6	5	2	8	1	3
8	1	2	7	4	3	9	5	6
2	8	9	3	1	5	4	6	7
6	4	1	2	7	8	3	9	5
7	5	3	9	6	4	2	8	1

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2261

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

فلكي وفيزيائي أميركي (1905-1991) درس أشعة غاما والأشعة الكونية واكتشف الإلكترون المضاد. حاز على جائزة نوبل عام 1936 بالاشتراك مع فيكتور هس

6+1+3+4+2 = الزاوية ■ 11+10+7+5 = أكتب على الدفتر ■ 9+8 = حفر البئر

حل الشبكة الماضية: فيروز كراوية

إعداد  
نعم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 2261

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

1- نص محوّل الى اللغة العربية - إسم شاع كثيراً بين العرب وحملته عدة قبائل - 2- سلاح قديم - لباس تقليدي ياباني - 3- حشرات آكلة للنبات تقضي على الأخضر واليابس - مدينة إيطالية فيها مقر الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية - 4- عائلة رئيس روسي - عمر أو شحذ السكن - 5- والدة - أرض لم يزرع فيها شيء - قاتل متسلسل تاريخي ظهر في لندن عام 1888 وغرّف بالسفاح - 6- متشابهاً - يهدموا البيت أو الحائط - 7- نهر لبناني يروي مدينة طرابلس حيث يُعرف بنهر أبو علي ويصبّ في البحر الأبيض المتوسط - حص - 8- من أسماء السيف - مثل ونظير - 9- طائر الشؤم يسكن الخراب - إكتمل عقله أو رأيه - حديقة الحيوان بالأجنبية - 10- حفرها فردينان دي ليسبس وتصل البحر الأحمر بالموسط

## عمودياً

1- معركة إنتصر فيها سليم الأول على المماليك عام 1516 فكان الفتح العثماني للشرق - حشرة تمتص دم الإنسان - 2- شئد البيت - إله مصري هياكله في الأقصر والكرنك - 3- ساحات الوطن أو أراض واسعة - خاصتهما أشد الخصومة - 4- عائلة روائي ألماني راحل جمع بين التعبيرية والمستقبلية - 5- إنسان بالأجنبية - بلدة لبنانية بقضاء عكار - 6- منطقة واسعة في القسم الآسيوي من روسيا تمتاز بمناخ قاس وبدرجة حرارة تحت الصفر - قطعة أرض محددة - 7- عاصمة عربية - تقبض سغد - 8- طابق في بناية - حشرة تُعرف بصرّار الليل - 9- نسبة الى مواطن من بلد أوروبي - هيئة الملابس - 10- ملك إسبانيا الحالي

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- علي بابا - حج - 2- موسوليني - 3- رم - بوليفار - 4- دياز - سوس - 5- أفراح - اردو - 6- خزانات - اين - 7- وعق - توطن - 8- ري - فر - بي - 9- روسيون - 10- نزار قبّاني

## عمودياً

1- عمر فاخوري - 2- لوم - فزعي - 3- يس - ذراق - رز - 4- بويان - بوا - 5- الواحات - سر - 6- بيلز - توفيق - 7- أني - طروب - 8- يفسران - نا - 9- اودي - 10- جفرسون سيتي

زيارة خاصة

# «الأخبار» في دهاليز الصحافة العربية



عامر فهد مع  
زهرة عرفات  
وجاسم  
النبهان في  
موقع تصوير  
«أحلام على  
ورق»

أبو ظبي - وسام كنعان

في بار أحد الفنادق الفخمة في إمارة أبو ظبي، ينغل الفنيون السوريون كعادتهم لتجهيز مشهد درامي. نشعر كأننا أمام عمل سوري بامتياز، لكن الحقيقة أننا في زيارة إلى موقع تصوير مسلسل خليجي تصنعه خبرات سورية. العمل هو «أحلام على ورق» (تأليف حازم سليمان، وإخراج عامر فهد، وإنتاج المخرج والمنتج الأردني إباد الخروز بالتعاون مع «هيئة المنطقة الإعلامية في أبو ظبي» TwoFour54) من بطولة جاسم النبهان، إبراهيم الزدجالي، وزهرة عرفات ومديحة كنفاتي وأحمد إبراهيم...

بالقوانين بشكل يعطي نتائج عكسية في بعض الأحيان، بخاصة في ما يتعلق بالفن. يستحيل مثلاً التقيد بالوقت المحدد في مواقع التصوير التي نحجزها، وقد يتطلب إنجاز مشهد واحد كل الوقت الذي حجزناه، بينما يكون علينا مثلاً تصوير أربعة مشاهد. القوانين الصارمة لا تنسجم مع صناعة الفن». بدورها، تخبرنا الممثلة السورية مديحة كنفاتي عن تأديتها شخصية لطيفة «التي قضت عمرها في لندن وتتمتع بثقة قوية بنفسها. تتعرف إلى شخص هام وتشتغل من خلاله في الصحافة رغم أن لا علاقة لها بالمهنة. ثم تنشأ علاقة حب بينها وبين رئيس التحرير رغم التنافر الكبير بينهما في البداية».

من جانبه، يحكي الممثل الكويتي أحمد إبراهيم عن شخصيته قائلاً: «أجسد شخصية تشكّل أحد الخيوط العريضة المحركة للأحداث. الثيمة العامة للعمل هي ملمس الورق ورائحة الحبر. القصة تحكي عن فريق مجلة داخل عمله، ومن ثم خارج مؤسسته الإعلامية، على أن نرصد جزءاً يسيراً من حياته الاجتماعية. لعب شخصية عبد العزيز وهو سكرتير التحرير واليد اليمنى لرئيس التحرير الذي جاء من بريطانيا في خطوة لإنقاذ المجلة من الهبوط. هو رجل متزوج لديه طفل، فيما تركت وفاة زوجته أثراً سلبياً في نفسه. لكنه يحرص على التعاون مع رئيس التحرير حتى ينقذ المجلة. هذه التجربة الثانية مع مخرج العمل الذي سبق لي أن مثلت أمام كاميرته في المسلسل الكويتي «سدر البيت». أعتقد أن دخول خبرات سورية على الدراما الخليجية سيسهم في تقدمها في الرؤية والطريقة التي يعملون بها، بخاصة أن المسلسل الذي نقدته ذو طابع عربي ولا ينتمي إلى بلد واحد فقط». من جهة ثانية يلفت

يتواصل الشغل بوتيرة متسارعة حتى يدخل المكان مصوّر مجلة «ماجد» محمد المسعود، حاملاً معه تصميماً مميزاً للوحة يجمع فيها كل الشخصيات الكرتونية التي سبق أن عرضت المحطات العربية مسلسلاتها. سرعان ما يعود مخرج العمل ورفاقه أطفالاً، ينحنون على الأرض ليفتشوا عن شخصياتهم الكرتونية المميزة. لحظات يمكن توثيقها في الـ «ميكينغ أوف» عليها تعرض بعد نهاية المسلسل؛ في حديثه مع «الأخبار»، يحكي عامر فهد عن عودته للعمل بعد اشتياقه للكاميرا، وموقع التصوير والورق. ويضيف: «كان علي إنجاز هذا المسلسل في زمن قياسي، وهذا ما اقترب من تحقيقه. لم يسبق أن تصدّت الدراما للصحافة ومشاكلها إلا في استثناءات قليلة. ربما يكون هذا الوقت هو الأمثل لفتح هذا الملف ونحن نشهد موجة التخطبات والإقالات في الصحافة العالمية والعربية، وهذا بالضبط ما نفعله في مسلسلاتنا».

من جانب آخر، ينوّه مخرج «بقعة ضوء10» بأن «هذا البلد يتمسك

الممثل الكويتي إلى «أن مستقبل الدراما يتجه نحو الأعمال العربية المشتركة وبشكل مبرر. يكفي السير في دبي لتصادفوا كل الجنسيات العربية، وهذا ما نقدمه في مسلسلاتنا». الفكرة ذاتها يتفق معها النجم العماني إبراهيم الزدجالي

## المسلسل راهن يتزامن مع موجة التخطبات والإقالات في الصحافة العالمية والعربية

الذي يقول في حديثه الى «الأخبار» بأنه لو «فرقتنا السياسة، عسى أن نجتمعنا الفن». وعن فكرة العمل، يقول: «تدور القصة حول مجلة ترأس تحريرها سيدة، لكن القرار الذي يفاجئها هو استقدام الشخصية التي لعبها كرئيس تحرير بدلاً



هذا تكنيك مختلف ومحاكاة للعمل الأوروبي من حيث حركة الممثل أمام الكاميرا».

سبق للمخرج السوري عامر فهد أن انتشل مسلسل «بقعة ضوء» وأعاد إليه الألق عبر ثلاثة أجزاء متتالية، كما تمكن من استقطاب نجومه المؤسسين مجدداً، كل ذلك بشراكة مميزة مع السيناريست والصحافي حازم سليمان. لكن حينها، اعتقدت شركة «سما الفن» (سوريا الدولية) المنتجة للمسلسل الكوميدي أنها قادرة على سجنه داخل مواقع تصويره. لكنه اعتذر عن عدم إخراجها واعتزل الفن لمدة عام كامل تفرغ فيه لتأسيس مطعم في دبي حمل في «أحلام على ورق» الذي يباشر تلفزيون «الكويت» عرضه مطلع الشهر المقبل فيما تعرضه قنوات «أبو ظبي» في رمضان.

منها، ليدور صراع بينهما على مدار القصة. في المقابل، يتمكن رئيس التحرير من مقارعة رؤوس أموال ومافيات اقتصادية تجرب محاربهه بعدما نجحت في استخدامه ضمن ميدان عريض من تصفية الحسابات». أما عن الجاذب المختلف في النص، فيجيب نجم «لعبة المرأة رجل» (تأليف سارة العليوي وإخراج إباد الخروز ومحمد العلمي) بأنه لمس قصة مكتوبة بشكل سلس تشبكي مع واقع مازوم وموجود بقوة. ويضيف الزدجالي: «الخيار الإخراجي انحاز إلى موقع التصوير الأساسي في مكاتب المجلة المفتوحة على بعضها بحيث تتشارك جميع الشخصيات في المشهد الواحد، وتشكل الشخصيات الثانوية في المشهد، خلفية للحوار والشخصيات الرئيسية فيه. وربما تلتقط الكاميرا ردودها كحالة انعكاسية لما يجري

القضايا الأخرى التي تربط المواطن بالجسم القضائي. يضيء الباحث اللبناني هنا على أهمية لعب الإعلام دور الوسيط التثقيفي. إن صح التعبير، بين القضاء والمواطن يمكنه فعل ذلك من خلال شرح القوانين وآليات عمل القضاء ومختلف أنواع المحاكمات التي تتفرع عنه. كذلك، يورد النجار مجموعة وصايا لكلا الميدانيين، كضرورة وضع القضاء مواد إعلامية في تصرف السلطة الرابعة، بدل سيادة الصمت الذي قد يضرب بالميدان القضائي، ويفتح من خلاله الإعلام النار على هذه السلطة. ولعل النقطة الأهم في هذه الوصايا، ضرورة تسليح الإعلاميين بالمعرفة الكاملة في شؤون القضاء وعمله وأهمية الحفاظ عليه، وعدم استسهال اللعب في أوراق الشائعات والتفسيرات الخاطئة التي قد تضره، وفي الوقت عينه، يكون هؤلاء حاضرين للإضاءة على شواذات هذا القطاع بغية الإسهام في عملية الإصلاح وكشف المتورطين في عرقلة العدالة ومسارها.

توقيع كتاب «الحركة والسكون» الإعلام والقضاء: «بدأ من الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم - قاعة الـ «بولوروم» - فندق «البريستول» (بيروت). للاستعلام: 01/483513

الجسمين حتمي لا محالة، بحكم المنطق ومبدأ التطور. لكن، لتحقيق هذا الأمر، لا بد من ترسيم حدود بينهما، ومعرفة الخيط الرفيع الذي يحدد بين حصانة القضاء و«وقاحة» الإعلام. بما أن الجسمين مؤثران ببعضهما، لا بد من «مصالحة موضوعية» بين السلطتين الثالثة والرابعة، تكسر تقوقع القضاء على نفسه، واعتماد السرية والصمت كسلاخين أساسيين في التعاطي مع الخارج

## يدعو الكتاب إلى تعاون شفاف بين السلطتين

من إعلام ومعنيين، وأيضاً في سير الإعلام على خطى سلوكية أخلاقية ومهنية في التعاطي مع القضاء. إذ، الخلاصة حسب المؤلف هي ضرورة انفتاح الجسم القضائي على الإعلام ونزويده بالمواد والمعلومات التي ننم عن شفافية في التعاطي، وفي الوقت عينه لا تعرقل عمل القضاء، بل تساعد في حمايته وخروجه من «الصورة النمطية الظالمة» وفق النجار. هذا التعاون الشفاف الذي قد ينشأ بين الإعلام والقضاء، يحمل فوائد للشرائح الاجتماعية بنحو خاص، ومشاكلها الحياتية ومختلف



## «وصايا» رمزي النجار... علاقة تكاملية بين الإعلام والقضاء



لطالما كانت العلاقة بين سلطتي الإعلام والقضاء ملتبسة. برزت هذه الإشكالية أكثر مع تطور الإعلام ووسائل التواصل الحديث، وبات الإعلام اليوم من أبرز صناعات القرن الحالي، يملك قدرة التأثير المباشر في الجماهير وصياغة تفكيرها وقوليتها، وكيفية تصرف السياسيين. كتاب «الحركة والسكون: الإعلام والقضاء» (دار نوفل/هاشيت أنطوان) للباحث ورجل الإعلانات الشهير رمزي. ج. النجار (الصورة)، يشرح هذه العلاقة تاريخياً، مقترحاً حلولاً لنسج علاقة صحية وتكاملية بين الميدانين «المتنافرين». الكتاب الصادر باللغتين العربية والإنكليزية، يضم سبعة فصول، تضيء على المحطات المفصلية للقضاء، وثنائبة القضاء والإعلام وسلسلة الأخلاقيات التي تحكمهما، وأهمية إيجاد استراتيجية مشتركة تعزز من تواصل القضاء أكثر مع الإعلام. يقدم الكتاب عرضاً تشريحيًا لمحاكمتين مفصليتين في العصر الحديث: محاكمة صدام حسين، وإنشاء «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان» بُعيد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. في الحديث عن فك الحواجز بين الإعلام والقضاء الذي عبّر عنهما الكاتب بعبارة «السكون» (القضاء)، و«الحركة» (الإعلام)، يرى النجار أن اللقاء بين

## فيلم تجاري ولكن «ليبانون» بعدسة سورية!

عرضت علي الجهة المنتجة تولى إخراج الفيلم ريثما يجهز سيناريو الشريط الذي يكتب خصيصاً لزياد برجى، ويفترض أن نباشر تصويره في المستقبل القريب. لكن لدى إطلاعي على سيناريو Welcome To Lebanon، طلبت بعض التعديلات وأحسست أن الفكرة خفيفة لا تحتمل كل تلك الخصوصية التي تتكلم عنها. مع ذلك، نَبهت المنتج لتجنب أي إحراج في هذا الشأن، لكنه ارتأى أننا أمام فيلم تجاري يمكننا أن نعكس من خلاله صورة عن هذا البلد، فضلاً عن أنني مقيم في لبنان منذ خمس سنوات وقد تعرفت عليه جيداً، وسبق أن صورت في غالبية مناطقه واستطلعت على مستوى شخصي ربما كل شارع فيه».

لكن هل تندرج هذه الخطوة ضمن مشروع شخصي لنجل الممثل والمخرج الراحل محمد الشيخ نجيب، أم أنه يؤسس لخطوة لاحقة مثلاً تأتي ضمن خطة معينة؟ يؤكد شقيق النجم السوري قيس الشيخ نجيب أن «مشروعه الفني ذو علاقة مباشرة بالسينما بمختلف أنواعها. وعلى الصعيد الشخصي، أعمل على فكرة زيارة البلدان العربية المختلفة والعمل فيها، وهذا يندرج ضمن خطة تراكم الخبرات المهنية بدءاً من سوريا مروراً بلبنان والأردن والإمارات. يبقى للسينما سحر خاص ولو كانت تجارية». أخيراً، يلفت مخرج «وجه العدالة» إلى أن الأمر برمته مرتبط برأس المال الذي يشيخ غالباً عن إنتاج أفلام قيمة، بحجة أنها غير مربحة. وفي المقابل، يمكن لها أن تكون واجهة لأفقتة في المهرجانات العربية والعالمية. وسام...

Welcome To Lebanon: بدءاً من الخميس المقبل في الصالات اللبنانية

هشام حداد  
متوسطا  
شيرين أبو عز  
وجمها قاسم



كوميديا الموقف التي تنأى بنفسها عن الافتعال قدر الإمكان. لا ينتظر الشريط بدء ملاحقة العصابة حتى يشرع بصياغة حالته الكوميدية، بل تبدأ المفارقات منذ اللحظة الأولى لانطلاق الرحلة، على أن ترصد الكاميرا ردود فعل المغتربين المتيمين ببلدهم عندما يلامسون حقيقته من الداخل».

لكن مهلاً، كل تلك التفاصيل المتعلقة بأماكن سياحية ومواقع جغرافية خاصة بلبنان وعلاقة المغترب اللبناني ببلده، إلا تفترض خصوصية معينة تتطلب مخرجاً من البلد؟ يرد: «الاتفاق كان مع الشركة المنتجة بأن أتولى إخراج فيلم من بطولة المغني والملحن الموسيقي زياد برجى، خصوصاً أنه سبق لي أن قدمت فيلم «حلوة كتير وكذابة» من بطولة برجى، وقد حقق نتائج طيبة. لكن أثناء المشاورات،

لا تخدش الحياء كما نصادف عادة في هذا النوع من الأفلام. إلى جانب ذلك، أولينا اهتماماً خاصاً بالصورة والهوية البصرية بشكل كامل». عن قصة الفيلم، يشرح: «إنها حكاية عائلة لبنانية غنية ومغتربة

### فيلم كوميدي خفيف عن عائلة لبنانية مغتربة تعود إلى وطنها

عادت لتوَّها إلى بيروت امتثالاً لطلب ابنتها، التي تود التعرف إلى بلدها. تقرر استقدام سائق أجرة يملك سيارة قديمة رغبة منها في رحلة سياحية في البلد. إلا أن عصابة خطف تطارد أفراد العائلة بذريعة ثروتها ليواجه الجميع مواقف لطيفة تندرج في إطار

من النجوم كضيوف شرف أمثال زياد برجى، رامي عياش ومجدي ممشوشي.

في حديثه مع «الأخبار»، يقول المخرج السوري سيف الشيخ نجيب عن عمله الجديد «نقدم تجربة بمنطق تجاري محاولين ألا تُرد هذه الصفة إلى معناها السلبي، إنما إلى المنطق الربحي، شرط أن يحصد عملنا حجم مشاهدات كبيرة ويكون فيلم شباك. أما بالنسبة إلى بنيتة، فيمكن توصيفه بأنه فيلم «لايت» كوميدي عائلي لا يتصدى ل طرح معقد، ولا يحمل تلك القصة التي تصنع بقصد المشاركة في المهرجانات، بقدر ما يهدف إلى جذب الجمهور، ويتولى بجزء منه الترويج السياحي للبلد. هكذا، حاولنا أن نقرأ مزاج المشاهد اللبناني إزاء هذا النوع من الكوميديا حتى نقدم قصة خفيفة الظل تنطوي على طرائف

يصعب إيجاد تمويل لفيلم غير تجاري، يتولى التوثيق لخصية مهمة، أو يقدم سيرة لشخصية استثنائية، أو يخرج عن السياق التجاري الذي بات ينحدر بالذوق العام إلى درجة وصفت فيها أقلام نقدية أحدث الأفلام التجارية اللبنانية بأنه «جريمة سينمائية». لكن يبقى ممكناً تحقيق الشرط التجاري الربحي والحفاظ على سوية فنية محمية على الأقل من الابتذال الدرامي. هذا ما يعدنا به صنّاع الفيلم اللبناني «أهلاً بك في لبنان» (تأليف محمد سعودي، إخراج سيف الشيخ نجيب، وإنتاج صبحي سنان Falcon Films) من بطولة: وسام صباغ، شيرين أبو العز، كارلا بطرس، بيار جماجيان، مي صايغ، سلطان ديب، طارق تميم، فيفيان أنطونيوس، فيما تحضر مجموعة

### مهرجان

## لمى سلام

## بيروت و«ثقافة»... وسوليدير



خلال مؤتمر صحافي أقيم أمس في أحد الفنادق اللبنانية الفخمة، أعلنت جمعية «مهرجانات بيروت الثقافية» برئاسة لمى سلام انطلاق الدورة الأولى من الحدث التي ستقام بين 17 و22 أيار (مايو) المقبل عند واجهة بيروت البحرية. اسم المهرجان يوحى بأن البرنامج سيحمل جوانب «ثقافية» متنوعة، غير أنه يبدو أن القائمين على الحدث والراعين له (سوليدير، جهاد العرب، بلدية بيروت، مصرف لبنان...) فضلوا اختصار

الثقافة البيروتية بأنشطة غنائية واستعراضية ورياضية وترفيهية. مع ذلك، لا يمكننا أن ننكر أن البرنامج مسهل. الافتتاح سيكون مع عرض بصري - موسيقي ضخم يستعيد بأحدث التقنيات أهم الحقب والمحطات التي عرفتها العاصمة اللبنانية عبر التاريخ، تحت عنوان «رواية بيروت» (موسيقى غي مانوكيان). العرض سيعاد على مدى ثلاثة أيام ولمدة سبعين دقيقة، داخل قبة دائرية عملاقة بمساحة 3600 متر مربع تتسع لنحو 1800 شخص، مستقدمة خصيصاً من الخارج للمناسبة، وتشكل من جهتها الداخلية شاشة بنطاق 360 درجة بانورامية لعرض المؤثرات البصرية. في 20 أيار، ستكون المحطة الفنية بامتياز في القبة نفسها مع الفنانين اللبنانيين راغب علامة ونانسي عجرم (الصورة)، إضافة إلى اثنين من المتاهلين إلى نهائيات برنامج البحث عن المواهب «أكس فكتور»: لاتويا ونجم. أما الليلة التالية، فعنوانها The White experience وتضج بالأجواء الشبابية الراقصة والموسيقية الصاخبة، وهي من إعداد ملهى الـ «وايت» الشهير، وتضم مجموعة

متنوعة من الـ «دي.دي.جاي» العالميين. بدءاً من العشرين من أيار، سيحين أيضاً وقت الإثارة عبر افتتاح قرية خاصة بالمحركات الميكانيكية (بالتعاون مع «النادي اللبناني للسيارات والسياحة») و«الجمعية اللبنانية لمستوردي الدراجات النارية الآلية في لبنان»، ستخصص على مدى ثلاثة أيام لرياضة المحركات بإشراف بطل لبنان عبدو فغالي. إلى جانب حلبة الـ «كارتينغ»، ستضم هذه المساحة معرضاً للسيارات القديمة، فيما يمكن الجمهور متابعة انطلاق رالي «كاس لبنان» واختتامه، فضلاً عن عروض في القيادة الاستعراضية (drifting) والـ «كارتينغ» مع نجوم معروفين، وغيرها من المحطات. الختام سيكون مميّزاً بلا شك بسبب العرض الأول من نوعه في لبنان لإحدى سيارات فريق Red Bull للـ «فورمولا 1»، يقدمه السائق الإسباني كارلوس ساينز جونيور. في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أنه على هامش فعاليات «مهرجانات بيروت الثقافية» وطوال فترته، سيقام جناح لـ «سوق الأكل» قرب القبة الدائرية، بالتعاون مع مدونة NoGarlicNoOnions.

## الحركة والسكون

### الإعلام والقضاء



### رمزي ج. النجار

رمزي ج. النجار

## الحركة والسكون

الإعلام والقضاء



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### الكروم ونواطيرها

العناقيدُ عالية، والكروم مشددة الحراسة.

مع ذلك، يقولون لي:

إن كنتَ جائعاً إليه، خذْ عِنَبَكَ اللعين... وامض!

ودعْ نواطيرَ الكرمِ سالمين!

..

ماذا أفعل؟ ماذا بمقدوري أن أفعل؟

الحياةُ مقلقة، الهواءُ مقفل، القلوبُ والعقائدُ مقلقة،

وحتى أبوابُ السماوات محروسةٌ ومقلقة.

أبدأ، ما عدتُ أشتهي العنب.

وأبدأ، ما عاد يُرضيني. كلما تطلعتُ ناحيةً عنقود -

الإ أن أحرقَ جميعَ كرومِ الدنيا

وأبعثَ بجميعِ نواطيرها الأوفياء... إلى جهنم.

2015/3/12

### الأبواب

افتحوا الأبوابَ والنوافذَ (جميعَ الأبوابِ والنوافذِ)!

افتحوا حصونَ السماواتِ وكهوفَ الأرض!

افتحوا حتى الجدرانَ والسقوفَ وظلماتِ الأضرحة!

افتحوا فولادَ الليل!

... ..

: إذا كانت الأبوابُ قد عُملتْ لكي تُغلقَ

أفليسَ مِنَ الأجدى أن نجعلَ في موضعها جدراناً؟! ...

2015/3/12

## أي ويوي في لبنان... يقاسم اللاجئين الأهم



### روان عز الدين

حبش وباسر عرفات وجملة «لا إله إلا الله» وفديوات لرجل ينطلق بدراجته النارية مع طفلة تجلس خلفه، وامرأة تنكس الشارع... بهذه المشاهد اليومية، أعلن ويوي عن وصوله إلى لبنان، البلد الذي لا يبدو أنه سيكون المحطة الأخيرة في عمله على أزمة اللجوء. إذ يستعد الفنان المشاكس لإقامة معرضه المقبل ابتداءً من 20 أيار (مايو) في «متحف أتبنا»، وسيحوي أعمالاً قديمة وأخرى سياسية جديدة، على أن يتبرع بـ 10% من الأرباح إلى اللاجئين. «الحياة ليست مكاناً آمناً»، كذلك الممارسة الفنية التي يعرف ويوي جيداً كيف يوظفها في أقدس الكوارث البشرية. في كانون الثاني (يناير) الماضي، أعلن سحب أعماله من معرض «أي ويوي: انقطاع» في قاعة «مؤسسة فورشاو» (كوبنهاغن) قبل انتهائه بشهرين ونصف شهر.

لم يكن ذلك إلا احتجاجاً على قرارات السلطات الدنماركية بحق اللاجئين؛ من بينها مصادرة مقتنياتهم وأموالهم. في اليونان أيضاً، ارتدى ويوي على الشاطئ وأغمض عينيه موجهاً تحية إلى الطفل السوري إيلاز كردي الذي قضى العام الماضي غرقاً في البحر في صورة نشرتها مجلة «إندنا توداي». في الفترة الأخيرة، بدأ طيفه يؤرق التظاهرات الفنية الكبيرة. اقتحم ويوي الدورة 66 من «مهرجان برلين

لم يتهزّب «أندي وار هول الصين» يوماً من حقيقة تحوّلته إلى ماركة عالمية. يعترف أي ويوي (1957) بذلك بسهولة، رغم الخفة والإحالة الاستهلاكية التي يحملها التوصيف. تجهيزاته الفنية العملاقة في المدن العالمية لم تعد وحدها بصمة الفنان الصيني المشاكس. اكتسح ويوي الفضاء الافتراضي استكمالاً لتنفيز واجبه بـ«التكلم عن الناس الخائفين»، فنشر قبل أشهر صوراً مع اللاجئين السوريين الواصلين إلى جزيرة ليسبوس، قبل توجيههم إلى أوروبا. أمس، امتلأ حسابه على «انستغرام» بصور وفديوات قصيرة من مخيمي صبرا وشاتيلا ولقطات أخرى في العاصمة اللبنانية. هكذا عرفنا بزيارته للبنان، بعدما مكث خلال الأشهر الماضية في اليونان، حيث أقام استديو له بالقرب من اللاجئين السوريين إحدى صورته الأخيرة على «انستغرام» تظهره مع مديرة مكتب بيروت لـ«مركز كارنغي للشرق الأوسط» مهي يحيى. الأخيرة، شاركت بشهادة ضمن فيلم بعده ويوي عن أزمة اللجوء العالمية، «قبل أن ينتقل للتصوير في الأردن» كما قالت لـ«الأخبار». تجاوزت هذه الصورة مع لقطات أخرى من شوارع المخيم تظهر الأعلام الفلسطينية وصوراً لجورج

## وهار للموسيقى الأصيلة «مِعْرَفْ»

باللغة الإنكليزية لمدة يومين في مكتبة مقهى «ة» (الحمرا) مع البروفسور ريتشارد دامبريل (الصورة) المختص في علم الآثار والموسيقى (Archaeomusicology). تتوجّه الورشة بشكل أساسي إلى طلاب الآثار والموسيقى والمهتمين في هذا المجال، إذ تتناول مصادر ومفهوم النظرية، وولادة الموسيقى، وولادة الآلات، إضافة إلى كيفية اختلاف الموسيقى المسماة شرقية عن التقليد الغربي، وحقبة المصادر اليونانية. في اتصال مع «الأخبار»، توضح أبو حرب أن «مِعْرَفْ» تهدف إلى تسليط الضوء على الموسيقى الأصيلة في العالم، وتنظيم مشاريع بحثية، ونشاطات ومشاريع موسيقية، والعمل على تعميم تذوق الموسيقى على اختلاف أنواعها في المناطق كافة، فضلاً عن خلق شبكة تواصل وتنسيق بين الموسيقيين والباحثين والمهتمين بالموسيقى في المشرق والعالم.

«مِعْرَفْ» مبادرة موسيقية ثقافية تأسست في بيروت عام 2015. صاحبة المبادرة هي المختصة في تنسيق وتنظيم المشاريع الفنية الزميلة أريج أبو حرب التي تدير أيضاً الأنشطة التي تنظمها «مِعْرَفْ». في تأسيس هذه المبادرة المميزة، تعاونت أبو حرب مع زوجها الباحث الموسيقي وعازف القانون غسان سحاب، والمستشار القانوني نائل قائد به. الانطلاقة الفعلية للمبادرة كانت قبل أيام على الشبكة العنكبوتية، على أن يبدأ أول نشاطاتها في 22 نيسان (أبريل) الحالي. ضمن أنشطة «أسبوع عالمي لسوريا»، تقدّم مؤسسة Music and Beyond بالتعاون مع «مِعْرَفْ» ورشة عمل



ورشة عمل مع ريتشارد دامبريل: 22 نيسان - الساعة السادسة مساءً. مكتبة مقهى «ة» (الحمرا - بيروت). للتسجيل والاستعلام: areej.abouharb@mezaf.org

13-30 April 2016  
مهرجان بيروت للرقص المعاصر  
Al-Madina Theatre | Beryte Theatre  
Maqamat Beit El-Raqas

ملتقى ليمون | الدورة الخامسة | 14 - 17 نيسان  
«رقص وحراك»  
٢٢ فناناً لبنانياً وعربياً يحضرون منشقين عالميين ٦ ورشات عمل وندوات ودورات تدريبية  
١٣ عرضاً بينها ٥ عروض من إنتاج «بايود»، ومقامات بيت الرقص،  
تجهيز جسدي وعروض فيديو.  
بيروون arab contemporary dance network

### الازهار اللبنانية تعلنها ربيعاً في الـDT

ينطلق في «أسواق بيروت» اليوم «سوق الأزهار اللبنانية». هذا الحدث الضخم يجري تنظيمه للمرة الأولى نتيجة تعاون بين وزارة الزراعة اللبنانية و«سوليدير». يستمر السوق حتى شهر حزيران (يونيو) المقبل، يوماً من الساعة الحادية عشرة ظهراً حتى التاسعة مساءً، ويضم 15 مشاركاً. المنتوجات المعروضة خلال «سوق الأزهار اللبنانية» لبنانية مئة في المئة، ومنوعة بين الأزهار والنباتات والشتول وغيرها. وقد يتم في المرحلة المقبلة الإعلان عن أنشطة مواكبة للحدث.

افتتاح «سوق الأزهار اللبنانية» اليوم - الساعة الرابعة بعد الظهر - «أسواق بيروت» (وسط المدينة).